الحكومة تتراجع عن فرض الضريبة الموحدة بأثر رجعي !

رسوم جديدة بنسبة ١٪ على جميع الواردات..والخلافات مستمرة حول نسب الشرائح

محمد الرزاز

كتب ـ جمال شوقي ومحمد طلبة :

علمت «الوفد» ان الحكومة تبحث التراجع نهائيا عن فرض الضريبة الموحدة باثر رجعي من «يناير» الماضي . تناقش الاجتماعات المكثفة التي يعقدها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء مع كبار المسئولين إمكانية تطبيق الضريبة الموحدة اعتبارا من «يناير» القادم . وكانت الحكومة قد اكدت تطبيق الضريبة باثر رجعي من شهر «يناير» الماضي على جميع المعاملات التي تخضع للضرائب في العام الحالي . تخشى الحكومة من الانخفاض الكبير في حصيلة الضرائب . وعلمت «الوفد» بوجود اتجاه لخفض الاعفاءات الضريبية والجمركية التي تتمتع بها بعض انواع المشروعات وتهدف الحكومة الى ترشيد الاعفاءات وزيادة الحصيلة وتعويضها عن اى نقص بسبب تطبيق الضريبة الموحدة . وعلمت «الوفد» بتصاعد الخلافات الحادة بين المسئولين بالحكومة حول نسب وشرائح الضريبة الموحدة . ويسود اتجاه لعدم زيادة نسبة الخفض عن ١٠٪ طبقا لطلب الدكتور محمد الرزاز وزير المالية . وبدأت الحكومة تحصيل رسوم جديدة على جميع السلع ومستلزمات الانتاج المستوردة . يتم تحصيل الرسوم بواقع ١٪ تحت اسم «رسم خدمات» وكانت المنافذ الجمركية قد تلقت تعليمات بتحصيل الرسم الجديد مع التعليمات الخاصة بالتعريفة الجمركية خلال الاسبوع الماضي . واكد محيي قنديل رئيس الشعبة العامة للمستوردين بالغرفة التجارية . عقد اجتماع طارىء للشعبة في الاسبوع القادم لمناقشة اثار تطبيق التعريفة الجمركية اعلن «قنديل» ان التعريفة احدثت ارتباكا شديدا في عمليات الاستيراد . وخاصة عقب زيادة الرسوم على مستلزمات الملابس الجاهزة . وعلمت «الوفد» ان حصيلة الرسم الجديدة لن تقل عن ٢٧٠ مليون جنيه سنويا .

نسبة من أرباح العاملين بالشركات لشراء الأسهم المطروحة للبيع

كتب ـ فتوح الشاذلي :

يناقش الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ووزير قطاع الأعمال، في نهاية «اغسطس» وسائل الحفاظ على العمالة عند بيع الشركات.. اكد الدكتور هشام حسبو المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء، تشجيع العاملين على الاكتتاب في اسهم الشركات المطروحة للبيع. واشار الى اتفاق نقابات العمال على تخصيص جزء من الارباح لشراء الأسهم.. قرر عمال شركتي النصر للمسبوكات والكوكاكولا التنازل عن جزء من الارباح واموال الصناديق الخاصة لشراء الأسهم. واعلن «حسبو» تحديد موقف العطاءات ونتائج التعاقد مع بيوت الخبرة المكلفة بعمليات التقييم خلال الفترة الحالية.. كما اكد «حسبو» تعديل الهياكل التمويلية للشركات قبل طرحها لبرنامج توسيع قاعدة الملكية، وتفضيل العروض التي تتعهد بالحفاظ على العمالة.



عاطف صدقي

رأى الوفد

الكساد التجاري من صنع الحكومة

في الوقت الذي تشكو فيه البنوك المصرية من تصاعد حجم الودائع ومالديها من اموال .. يشكو السوق المصري من كساد رهيب . وهي قضية تحمل كل عوامل التناقض !!

إذ نتج عن زيادة سعر الفائدة على الجنيه المصري منذ عامين مثلا ان فضل اصحاب الاموال إيداع اموالهم في البنوك . بسبب العائد الكبير فيها .. والاهم من ذلك الخروج من مأزق الضرائب والرسوم والضغوط المالية على التجار والمستثمرين . وكانت النتيجة هروب الاموال من الاسواق . وتكدسها في البنوك .. مما اضر بالاقتصاد القومي لتدني الاموال المستثمرة التي «تدور» في الاسواق ..

ونتيجة لهذه المعادلة الصعبة التي خططت لها الحكومة انكمش النشاط الصناعي والتجاري . وتعرضت مواقع كثيرة للإفلاس . وكان هذا وراء التوسع في البيع بالاجل .. او العودة الى نظام التقسيط . وتزايد عدد «الاوكازيونات» عاما بعد عام .

وإذا كانت الحكومة قد نجحت في خفض حجم الأموال المتداولة على امل الحد من التضخم إلا ان هذا الاتجاه جاء بنتائج عكسية ضربت الاستثمارات . وهددت باغلاق بعض المصانع . وزادت التفاليس .. بل ادت إلى مزيد من البطالة وركود الحال .

وعندما حاولت الحكومة تدارك الموقف هبطت من جديد بسعر الفائدة على الودائع في محاولة يائسة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه . وبالتالي هبطت بسعر الفائدة على الإقراض لتشجيع الناس على العودة إلى السوق وبدء نشاطهم من جديد . ولكن بعد ان نزلت قرارات الحكومة كالصاعقة على النشاط الاقتصادي ..

وهكذا كانت الحكومة كالدبة التي قتلت صاحبها . إذ بسبب تخبط سياساتها وقراراتها ضربت الاقتصاد المصري ودفع التجار ورجال المال الثمن غاليا .. كل هذا بسبب غياب التخطيط السليم ، وعدم وضوح الرؤية كاملة امام الحكومة ..

فإلى متى يستمر التخبط .. ويستمر الخراب ؟!

«الوفد»

اللهم لا حسد

عباقرة مصر في «البزنس» .. من فصيلة أولاد الأكابر !

بقلم : جمال بدوى

لأول مرة اكتشف ان في مصر نوعا من البشر يتمتع بخصائص وصفات وملكات ومواهب لا تتوفر للاغلبية الساحقة من المصريين صحيح.. انهم اقلية.. لا تمثل اكثر من نصف في المائة من مجموع الشعب ولكن الوزن المالي والسياسي والاقتصادي لهذه القلة القليلة يفوق وزن الشعب المصري كله. فهم يملكون الثروة والنفوذ والعز والترف والنعيم. ويملكون ـ ايضا ـ السلطة التي تحمي كل هذا من سطوة القانون

إنهم أولاد العز.. أولاد الكبراء الذين يولدون فيولد الحظ في ركابهم.. وتشرق الشمس على وجوههم، ويسطع القمر على جباههم.. ويهبطون من بطون امهاتهم يحملون في أيديهم شهادات خبرة في الاستثمار والاستيراد والتوكيلات والعمولات والسمسرة (!!) يفهمون في أعمال البنوك والعملات و(البزنس).. لانهم من عجينة تختلف عن العجينة التي يصنع منها المصريون .

ترى الصبي منهم يدير مشروعا بالمليارات، او يضع اسمه على توكيل اجنبي. فيخيل إليك انه يحمل في رأسه عقل اينشتاين . وانه اوتي فراسة عمر بن الخطاب، وحزم بونابرت، وهمة يوليوس قيصر، وثقافة الجاحظ . فاذا سألت عن الأصل والفصل اكتشفت انه أحد ابناء الكبراء.. وانه ينتمي إلى فصيلة العباقرة الذين يحتكرون الذكاء والدهاء والمفهومية (!!).

●● الأمثلة عديدة. والأسماء معروفة . والقصص تزكم الأنوف. والسخط يمزق صدور الشباب الذين يعيشون في الدرك الأسفل من المجتمع. لا يجدون قوت اليوم . حتى الكسرة التي تملأ فراغ البطن.. ويفقدون الامل في اقامة بيت وأسرة وأولاد.. وإلا.. فأين هي الفتاة التي تغامر بالزواج من عاطل او فقير او متسول.. وكأنما حكمت عليهم الأقدار ان يحالفهم الفقر إلى نهاية العمر.. مع أن الفقر عار.. ومذلة.. وسبة في جبين مصر.. ولكن. متى كان الفقراء يستحقون البقاء (!!) أليس من الأفضل أن نعمل على إبادتهم مثلما نفعل مع دودة القطن حتى تتخلص مصر لأبنائها الأوفياء الذين يعرفون من أين تؤكل الكتف، ويملأون لياليها بالعطور والبارفانات.. بدلا من تلك الروائح التي يفرزها الفقراء فتلوث البيئة، وتشوه سمعة مصر امام الأجانب (!!).

أن في مصر بطالة وفقر ومعاناة.. وكل بلاد العالم فيها بطالة وفقر ومعاناة.. حتى امريكا وكندا وأوروبا.. هذا صحيح.. ولكن أين النسبة والتناسب في توزيع الأعباء والخسائر والتضحيات ؟

لماذا تكون البطالة حكرا على أولاد الفقراء الذين ليس لهم واسطة . وليس لهم ظهر يحميهم من غدر الزمان.. وليس لهم سكة نحو الأمل في حياة عادلة.. ولا يملكون مفتاح مغارة (علي بابا) حيث الذهب والفضة والياقوت والزبرجد والمرجان. ليغترف المحظوظون والمحاسيب والأصهار وكل من يلوذ بالكبراء .

من الذي يملك هذا المفتاح حتى يحصل على حقه في حياة شريفة نظيفة.. يعمل ويكسب ويتزوج وينجب أولادا ينتجون ويعبدون الله ويتشرفون بالانتساب إلى مصر ؟ وإلى متى يظل مفتاح السعادة وقفا على ابناء الكبراء والعظماء ؟ وكيف ينتمي الانسان إلى هذه الفصيلة حتى تفتح امامه أبواب العز والنعيم. ويعرف كلمة السر. فيصبح في غمضة عين من اصحاب المليارات. ويمتلك القصور ذات الحدائق الغناء.. ويمتطي اليخوت ليقضي الصيف بين موانيء الريفييرا واسبانيا وجزر اليونان بعيدا عن الهواء الملوث بعادم السيارات ومخلفات المواشي.. وعرق الفقراء الحاقدين (!!).

هل نحن حاقدون.. مبالغون.. مهولون.. نجعل من الحبة قبة.. حسنا.. فهل أجهزة الرقابة والمتابعة والمعلومات حاقدة ومبالغة..؟ ان في مصر أجهزة رقابية ومخابرات ومباحث واجهزة لمكافحة الكسب غير المشروع.. وأجهزة تسمع دبة النملة، وتقيس ادنى حركة بدقة تفوق جهاز ريختر.. فماذا هو مصير هذه الملفات والتحقيقات والمعلومات المتراكمة على المكاتب ؟

اننا نعيش عصر الديمقراطية، وثورة المعلومات.. ولم تعد هناك أسرار.. والصفقة التي توقع بالحروف الأولى، يشيع خبرها في انحاء مصر قبل توقيعها بالأحرف الأخيرة.. والناس تسمع وتشاهد وترصد.. وتمتلىء بالحقد والسخط والنقمة..

● هل تتصورون انه لن يكون عقاب ومسئولية ؟

● ان سنة الله في خلقه علمتنا ان الحساب عسير.. والعقوبة رادعة.. والمسئولية جسيمة.. ولابد ان تأخذ العدالة الإلهية مجراها حتى لو توقفت عدالة الارض.. ولابد لهذا الفساد من نهاية.. ونهايته الدمار والانهيار.. وإذا أردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. صدق الله العظيم..





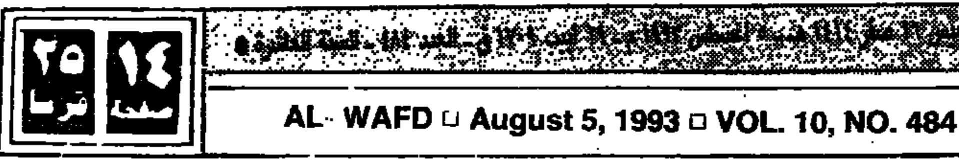
الوفد

الأسبوعي العدد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة ٢٥ قرشا



AL- WAFD □ August 5, 1993 □ VOL. 10, NO. 484

البحث عن ٤٩ إرهابيا بمحافظات الصعيد

أسيوط ـ عبده حسنين :

يكثف اجهزة الامن بالصعيد جهودها للبحث عن ٤٩ إرهابيا اشتركوا في اعمال العنف الاخيرة بالقاهرة.. اشارت التحريات الاولية الى هروب الجناة لمحافظات الصعيد والفيوم . كان الإرهابي مصطفى عوني قد ارشد عنهم بعد القبض عليه في الزاوية الحمراء .

توقع هزات أرضية متوسطة بمنطقة خليج العقبة

طوارىء بالمستشفيات وتوفير مستلزمات الجراحة لمواجهة الاحتمالات

كتب ـ صادق حشيش واحمد فواز :

توقع مصدر مسئول بمركز بحوث البيئة بجامعة قناة السويس، وقوع هزات ارضية متوسطة بمنطقة خليج العقبة.. اكد المصدر ضعف القشرة الارضية المقام عليها بحيرة السد العالي . وطالب المصدر بسرعة إعداد خرائط آمنة زلزالية بمنطقة القناة، وتتكلف ٣ ملايين جنيه لتسجيل مواقع الزلزال المحتمل حدوثها..

واعلن الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي . انه لا خطورة من وقوع هزات ارضية جديدة واكد عقد اجتماع مع علماء المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية لبحث ما تم انجازه في مشروع انشاء الشبكة القومية للزلازل . يتم الانتهاء من الشبكة خلال ٣ شهور تضم الشبكة ٦ مراكز للتسجيل تقع في حلوان وبرج العرب والغردقة ومرسى علم والخارجة واسوان . واوضح وزير البحث العلمي . تنفيذ مشروعات بحثية مع ايطاليا واليابان في مجالات الهزات الارضية . كما اهدت ايطاليا مصر محطتين لقياس «العجلة الزلزالية». ومنحت اليابان مصر اجهزة ومعدات في حدود ١.٤ مليون دولار

واعلن الدكتور راغب دويدار وزير الصحة، استكمال الاستعدادات بالمستشفيات لمواجهة الطوارىء الناتجة عن الزلزال الاخير، واى هزات ارضية محتملة

اكد الوزير توافر جميع ادوية التخدير ومستلزمات الجراحة بكميات كبيرة في جميع المستشفيات العامة

(البقية ص ٨)

و١٣ هزة بالأراضي المحتلة

عمان ـ ق ن. ا .

ضربت ١٣ هزة ارضية امس، الاراضي العربية المحتلة. لم تسفر الهزات عن وقوع خسائر بشرية او مادية.. بلغت قوة اشد هزة ٥,٨ درجة بمقياس ريختر.. كما تعرض الساحل الغربي لكندا لزلزال قوى بلغت قوته ٥,٨ درجة بمقياس ريختر. لم تقع خسائر في الارواح لوقوع الهزة في منطقة خالية من السكان. توقع خبراء الزلازل في تركيا ان يضرب زلزال مدمر قوته ٧ درجات اسطنبول خلال العام القادم..

«الأسد» يطالب امريكا بوقف العدوان الاسرائيلي على العرب

عواصم العالم ـ وكالات الانباء :

أجرى الرئيس السوري حافظ الاسد امس، مباحثات في دمشق مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي، تناولت المباحثات الوضع في لبنان وسبل دفع عملية السلام. طالب «الاسد» الولايات المتحدة بضرورة وضع حد للعدوان الاسرائيلي المتصاعد على الأمة العربية، وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. كما توجه «كريستوفر» الى منطقة زحلة في البقاع اللبناني. واجتمع مع الرئيس اللبناني إلياس الهراوي، ورفيق الحريري رئيس الوزراء.. تناول الجانبان الازمة اللبنانية، وسبل التوصل الى حلها ومن المقرر ان يتوجه «كريستوفر» الى إسرائيل.

إعفاء «عبد الشافي» من رئاسة الوفد الفلسطيني

قررت منظمة التحرير الفلسطينية، إعفاء الدكتور حيدر عبدالشافي من رئاسة الوفد الفلسطيني في مباحثات السلام كما قررت المنظمة إسناد رئاسة الوفد الى صائب عريقات نائب رئيس الوفد . تعلن المنظمة قرار الاعفاء رسميا عقب إنتهاء جولة وارين كريستوفر

زيادة أعداد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل

بيروت ـ ا ش ا

ارتفع عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل بنسبة ٧٪ خلال الشهور الستة الماضية وصل اسرائيل خلال هذه الفترة ٢٦ الف مهاجر يهودي احتل القائمة مهاجر وروسيا ودول الكومنولث.

عقوبة المرتد

بقلم : جمال بدوى

.... (ص ١٤)

انفراج في الأزمة الليبية ـ الغربية

الامم المتحدة ـ وكالات الأنباء .

اكد عمر المنتصر وزير خارجية ليبيا حدوث انفراجة في ازمة لوكيربي. اجتمع «المنتصر» امس مع الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة.. اشار «المنتصر» عقب اللقاء، الى بحث سبل تنفيذ القرار رقم ٧٣١، وإمكانية محاكمة المتهمين. كما اعلن استعداد بلاده لاستقبال بعثة دولية للوقوف على الترتيبات اللازمة لتسليم المتهمين..

ضربة جوية أمريكية لكسر حصار سراييفو خلال أيام

كلينتون

واشنطون ـ سراييفو ـ وكالات الانباء

يناقش اليوم ليس اسبن وزير الدفاع الامريكي مع كبار مساعديه. الخيارات العسكرية الخاصة بتوجيه ضربات جوية لمواقع الصرب لفك الحصار حول سراييفو. تهدف العملية العسكرية الامريكية الى تامين مظلة جوية لقوات الحماية الدولية في البوسنة اكدت متحدثة باسم البيت الأبيض، استعداد واشنطون لشن غارات جوية ضد القوات الصربية لانقاذ العاصمة البوسنية سراييفو واعرب الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة عن ترحيبه بالمبادرة الأمريكية ضد صرب البوسنة. ووصفها بانها دعم لاهداف الامم المتحدة في البوسنة.

كما اشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بقرار حلف الاطلنطي بمساندة الخطة الامريكية في البوسنة واكد «كلينتون» اعتزام الحلفاء الغربيين حماية القوات الدولية. وتامين برنامج الاغاثة الانسانية في جمهورية البوسنة والهرسك واعربت فرنسا عن تاييدها لقرار حلف شمال الاطلنطي بشن هجمات جوية على قوات صرب البوسنة واكدت استعدادها للاشتراك في الغارات الجوية . وواصلت امس القوات الصربية هجومها على جبل ايجمان اخر التلال المحيطة بسراييفو في تحد للتهديد الغربي بالتدخل عسكريا. ودفعت القيادات الصربية بتعزيزات عسكرية في المنطقة الجبلية لتضييق الحصار على سراييفو.

كتب ـ محمد عبد العليم

● يدرس الرئيس مبارك حاليا . مقترحات مستشاريه حول التغيير الوزاري عقب الاستفتاء على الرئاسة في «اكتوبر» القادم اقترحت هيئة المستشارين دمج بعض الوزارات . مثل وزارة الشئون الاجتماعية في القوى العاملة . والثقافة في وزارة الاعلام . وإلغاء وزارتي التموين والصناعة . كما تشمل الاقتراحات تغيير وزراء المجموعة الاقتصادية والري والقوى العاملة والثقافة . كما اعدت مؤسسة الرئاسة حركة تغيير المحافظين استنادا لتقارير الجهات الامنية . ومدى قدرتهم على التخلص من المشروعات التابعة للوحدات المحلية كما اعدت الحكومة برئاسة الدكتور عاطف صدقي خطة لرفع اسعار جميع السلع الاستهلاكية والاجهزة الكهربائية ومنتجات شركات قطاع الاعمال العام . من المنتظر إجراء التغيير الوزاري عقب تطبيق الزيادات الجديدة في الاسعار .

انفجار سيارة ملغومة في بغداد

بغداد ـ ا . ش. ا .

انفجرت سيارة ملغومة ظهر امس في وسط بغداد. اسفر الانفجار عن اصابة ٤ اشخاص وتحطيم زجاج المحلات المجاورة.. اتهم ناطق رسمي عراقي، عملاء النظام الايراني بارتكاب الحادث. سمحت السلطات العراقية للمراسلين الاجانب بزيارة الجرحى في المستشفى.. وصفت العراق الانفجار بانه «إفلاس سياسي» اقدم عليه النظام الايراني !.

«السبت» آخر مهلة لسداد فاتورة التليفون

كتب ـ احمد بكير :

تنتهي بعد غد «السبت» المهلة المحددة لسداد فاتورة التليفونات تبدأ هيئة الاتصالات السلكية في تحصيل ١٠ جنيهات غرامة تاخير حتى نهاية الشهر الحالي . ترتفع قيمة الغرامة الى ١٠٠ جنيه لمدة ٣ اشهر اخرى . وترتفع الى ٢٠٠ جنيه حتى نهاية العام الحالي . يتم رفع الخط نهائيا من الخدمة في حالة عدم السداد . بلغت نسبة سداد الفواتير حتى مساء امس ٥٩.٧٪ .

اليوم ..وصول اول شحنة مساعدات مصرية للبنان

تصل إلى بيروت اليوم على متن طائرة مصرية ، اول شحنة من المساعدات المصرية لضحايا وجرحى العدوان الاسرائيلي ، والنازحين من المواطنين اللبنانيين عن الجنوب . ويصل حجم المساعدات الى ٣٥ طنا . وتشمل مساعدات انسانية ومواد غذائية وطبية واغطية . ومن المقرر ان تصل الشحنة الثانية ، التي تزن ٣٥ طنا غدا «الجمعة» .

٣ سنتيمترات زيادة في منسوب المياه ببحيرة السد

ارتفع امس منسوب المياه في بحيرة السد العالي بمقدار ٣ سنتيمترات. بلغ منسوب المياه ١٦٧ مترا و٥٤ سنتيمترا. قامت هيئة السد بتصريف ٣٢٠ مليون متر مكعب من البحيرة، لتغطية احتياجات البلاد.

أدلة جديدة في قضية شبكة تفجير نيويورك :

عماد سالم تعمد استدراج المتهمين لتسليمهم إلى السلطات الأمريكية

نيويورك ـ وكالات الانباء .

اعرب مسئولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي امس عن مخاوفهم من إنهيار التحقيقات في قضية شبكة تفجير نيويورك . اشار المسئولون إلى وجود لشرطة تسجيل لمحادثات جرت بين موظفين في المكتب وعماد سالم الذي كشف عن اعضاء الشبكة . كما اشارت التسجيلات إلى ان عماد سالم تعمد الايقاع بالمشتبه فيهم من خلال الاشتراك معهم في وضع خطة التفجيرات وذكرت مصادر امريكية مطلعة ان تسجيلات المحادثات تثير شكوكا في مصداقية عماد سالم . اوضحت المصادر ان عماد سالم إستغل معظم مكالماته مع صديق إبراهيم زعيم الشبكة للحديث عن التفجيرات . واعرب محامو الدفاع عن سعادتهم بالتسجيلات الاخيرة . واشار رونالد كوبي محامي صديق إبراهيم وإبراهيم الجبروني إلى تحريف التسجيلات الخاصة بموكليه . كما اتهم عماد سالم بالتخطيط للقضية وانه عرض على المتهمين صنع متفجرات وقنابل . واكد الدفاع ضعف موقف الادعاء بعد ثبوت قيام شاهد الاثبات الرئيسي بتزويد مكتب التحقيقات الفيدرالي بتسجيلات للمكالمات الهاتفية قبل الكشف عن القضية .

القبض على قاتل أشقائه الخمسة وزوجة ابيه

قنا ـ عبدالله محمد :

القت اجهزة البحث الجنائي بقنا برئاسة العقيد عبد المنجي اللواج ، القبض على محمد صلاح شمروخ المتهم بقتل اشقائه الخمسة وزوجة ابيه ، وإصابة والده . اطلق القاتل الرصاص بصورة عشوائية على افراد اسرته بقرية ابو حزام . امر حسام حسني رئيس نيابة نجع حمادي بحبس المتهم ٤ ايام على ذمة التحقيق .

هكذا اعمد للأصل

العصفورة

□□ أملاكنا المسلوبة □□

● «العصفورة» اثناء طيرانها فوق شاطىء المنتزه بالاسكندرية يوم «الجمعة» الماضي.. لاحظت اختفاء تمثال رخام نادر من امام احدى استراحات الملك فاروق.. وكانت الاستراحة مخصصة للمرحوم صلاح سالم عضو مجلس قيادة الثورة، ضمن توزيع الاسلاب والغنائم بين ثوار «يوليو».

وعادت هذه الاستراحة ـ كما يتردد ـ الى الدولة منذ سنوات .. المهم، تعاني الاستراحة من اهمال شديد، واختفى من امامها تمثال نادر، وبقى ٣ تماثيل !».

وبالمناسبة، امتد الخراب والدمار الى احدى الجزر الموجودة امام منطقتي المعمورة والمنتزه، وكان بها استراحة ملكية، وتحولت الى استراحة جمهورية للرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وتعاني الان من الخراب والاهمال.. وتقترح «العصفورة» طرحها في مزاد بين المستثمرين لاقامة فندق ضخم وشاليهات لوجود حمامات سباحة طبيعية بها، وتتوقع «العصفورة» ان يصل ثمن الجزيرة الى مئات الملايين من الدولارات للمساهمة في سداد الديون بدلا من فرض ضرائب جديدة

تهوديت .. وتقديت؟

مشروعات الثروة السمكية .. فين ١٢ .. والثروة السمكية .. ضاعت !!

إقرأ واتسلى عن فضائح هيئة إعدام المصل واللقاح وإهدار المال العام !!

● أستمرارا لمسلسل هيئة اعدام المصل واللقاح للاسبوع الرابع على التوالى بنجاح عظيم.. يسر «العصفورة» ان تعلن عن قيام الدكتور راغب دويدار وزير الصحة بتشكيل لجنة برئاسة نبيل نصار وكيل الوزارة، للتحقيق فيما نشرناه حول اعدامات الامصال واللقاحات بالهيئة.. كما تجرى هيئة الرقابة الادارية تحقيقاتها ايضا. وطبعا، اخبار «العصفورة» نمرة واحد «وفليف ستاو».. وبالمناسبة تقترح «العصفورة» على وزير الصحة منح الدكتورة رجاء حسين مديرة المعهد والمتخصصة في الحشرات، اجازة مفتوحة لحين انتهاء التحقيقات، واستدعائها اذا لزم الامر.. واقرأوا باسادة وقائع «الخراب المستعجل» التى تشهدها هذه الهيئة، وتراها «العصفورة» التى تجهل القانون، إهدارا او تبديدا للمال العام.. تلقت الهيئة اجهزة ومعدات قيمتها ٢ مليون جنيه في عام ١٩٨١ لمشروع الامراض الخطيرة. ولم يتم اضافة هذه الاجهزة الى المخازن، ولم يتم استخدامها. وظلت داخل ١٣ صندوقا خشبيا طوال ١٢ عاما. ويصعب الان استخدامها لتقادمها وتعرضها للتلف وللشىء ولزوم الشىء !!.. وارسل جهاز المحاسبات تقريرا بهذه الواقعة الى ابله رجاء حسين لتحديد المسئولية. وطبعا، لا حس ولا خبر.. وتنبه «العصفورة» لجان التحقيق الى القاء نظرة على مشروع بدائل البلازما، كما اكتشف جهاز المحاسبات، قيام الهيئة بالاعلان عن مناقصة لتوريد ادوات نظافة، وحددت يوم ٢١ ديسمبر ١٩٩١ موعدا لفتح المظاريف.. وشوفوا المصيبة. تم فتح المظاريف يوم ١٢ «ديسمبر». وترتب على هذا عدم دخول بعض الموردين في المناقصة، ونضييق نطاق المناقصة. وعدم التأكد من الحصول على افضل الاسعار.. كما قامت الادارة الهندسية بالهيئة بصرف فواتير اصلاح سيارات وهمية، وفواتير بمبالغ مغالى فيها.. وطبعا، علمت ابله رجاء حسين بهذه الوقائع، ولا حس ولا خبر.. ونقول كمان !!.. اخترع احد العاملين بالهيئة اسلوبا حديثا لصرف طعم الحصبة، والاحتفاظ بالحقن البلاستيك الخاصة بالطعم للذكرى الخالدة بين «توم وجيرى» الهيئة !!.. واكتشفت لجنة الجرد في ٣٠ «يونيو» الماضي وجود ملايين الحقن بالممر المجاور لأحد المخازن.. وعرضوا الامر على ابله رجاء المتخصصة في الحشرات.. وافتت بان الحقن تخص التموين الطبى ولا علاقة للهيئة بها، وظلت الحقن في مكانها. وانتشر الخبر بين العاملين بالهيئة.. وطبعا، «اللى ما ياخدش يتفرج». وفوجىء احد الضباط اثناء قيادته سيارته يوم «الجمعة» الاسبق بجوار سور الهيئة.. فوجىء بعمليات قفز وتنطيط من فوق السور والقاء كراتين في الشارع. واعتقد بوجود حادث ارهابي.. واسرع بالقبض على احدى السيدات بعد فرار الأخرين.. وتبين انها زوجة احد العاملين بالهيئة، والذى قرر تنظيف الممر من كراتين الحقن، واقتراضها لسداد ديون مصر.

وطبعا، الامن بالهيئة نائم في العسل، وتولت نيابة العجوزة التحقيق. ولن تتحدث «العصفورة» عن حكاية ظريفة جدا شهدها بنك دم الهلال الذى تشرف عليه هيئة اعدام المصل واللقاح " واسألوا «ميخا افندى» . ايه حكاية الايرادات ؟!.. وطبعا، حضرته يعلم «دبيب النملة» !!.. ونقول كمان ". تطالب «العصفورة» وزير الصحة اصدار اوامره بالتحفظ على الاعتمادات المستندية المفتوحة لاستيراد امصال ولقاحات من شركات درجة ثالثة لا تعترف بها منظمة الصحة العالمية.. وتهمس «العصفورة» في اذن الوزير بان المنظمة حددت لجميع دول العالم قائمة باسماء الشركات المطابق انتاجها للمواصفات للتعامل معها دون غيرها.. وعلى راى المثل الشعبى «احنا نروح لمش عارف ايه و....» " أسفة اقصد، واحنا نستورد «البيومين» او بلازما الدم من احدى الشركات البلغارية رغم احتوائها على نسبة عالية من «الهيموجلوبين» وعدم مطابقتها للمواصفات، وعدم استخدامها في الدول المصدرة، وتصديرها للدول «النايمة» زى حالتنا !».. وكفاية كده اليوم.. ونواصل مسلسل اعدام الامصال واللقاحات.. وتقرر في ٢ «سبتمبر» الماضي، اعدام ٤٠٠٠ امبول سعة ٤ مم من لقاح بى. سى. جى. محلى غير عقيم، وتم الاعدام بالقائها في فرن الحريق بالهيئة امام جميع اعضاء لجنة الاعدام. وتقرر في ١٤ «سبتمبر» الماضي، اعدام ١٨٨ زجاجة سعة ١٠٠ سم^3 من لقاح كلب كلب محلى. وتم الاعدام بسكب محتويات الزجاجات في البالوعة.. وتقرر في ١٥ يوليو ١٩٩٢، إعدام ٢٥٥٠ امبول اى ١٠٢٠٠ جرعة من لقاح بى. سى. جى للرضع لانه غير عقيم. وتم الإعدام بالكسر بقسم لقاه الدرن

وتقرر في ٣ «اغسطس» ١٩٩٢ اعدام ٢٧١ فيال مصل مستورد ضد الكلب لانتهاء مدة صلاحيته. وتم الاعدام بالحرق في فرن الهيئة. وتقرر في ٢٩ «اغسطس» ١٩٩٢، اعدام ٥٥ زجاجة منتج الفيرتيوجين سعة ١٠٠ سم^3 لانتهاء صلاحيتها. وتم الاعدام في تسمم مشتقات الدم بسكب محتويات الزجاجات في البالوعة. وتقرر في ٢٨ «يوليو» ١٩٩٢ اعدام ٤١ كيس كرات دم حمراء ايجابية للصفراء ومتحللة. وتم الاعدام بالحرق في فرن الهيئة.. وتقسم «العصفورة» بان المرحوم الملك فاروق لو علم بهذا «الخراب المستعجل» ما افتتح معمل المصل واللقاح في ٢٥ «ابريل» عام ١٩٤٥. وكان وقتها ثالث صرح طبى من هذا النوع في العالم. والان، بلغت معدلات الاعدام حوالى ٢٥٪ من بعض المنتجات المستوردة مثل شلل الاطفال.. كما انتبهت الرقابة الداخلية بالهيئة بعد ٥٦ تشغيلة وليس اثنتين او ثلاثا الى تكرار عدم صلاحية تشغيلات شلل الأطفال. والى اللقاء في الاسبوع القادم.

د. راغب دويدار

طبعا تعلمون حضراتكم الأسباب

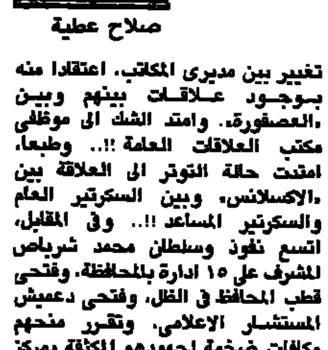
● بالمناسبة.. تلفت «العصفورة» انتباه السادة القراء الى النشاط الوزاري المفاجىء رغم اجازة الصيف، وازدحام شواطىء سيدى كرير وزهراء العجمى ومارينا ومراقيا وماربيلا بالمصطافين والمصطافات وبدء دورى الطاولة في كل شاطىء !!.. المهم، لاحظت «العصفورة» كثرة التصريحات والبيانات والاحاديث الوزارية، ومؤتمرات والافتتاحات ومشروعات جديدة هنا وهناك.. وطبعا نجح بعض الوزراء في تسخير وسائل الاعلام المختلفة لمتابعة هذا النشاط المفاجىء، ولعل وعسى !!.. وتؤكد «العصفورة» استمرار النشاط الوزارى المفاجىء حتى اعلان التشكيل الوزارى في «اكتوبر» القادم..

شكرا للقيادة السياسية

● القيادة السياسية.. طلبت من جهاز امني كبير تقريرا عاجلا عن قضية ارض وادى النطرون، والتى فجرتها «العصفورة» منذ عدة اسابيع.. وكانت «العصفورة» قد كشفت عن قيام هيئة التعمير والتنمية الزراعية ببيع ١٥ فدانا في هذه المنطقة بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان الواحد رغم ان سعر المتر حسب تقدير لجان محافظة البحيرة يبلغ ٩٠ جنيها !!.. وبالمناسبة، تتقدم «العصفورة» بخالص التهنئة الى هيئة الرقابة الادارية على الانتهاء من اعداد تقريرها حول هذه الفضيحة.. وتتمنى «العصفورة» سرعة فسخ العقود التى وقعتها هيئة التعمير والتنمية الزراعية، وعودة الارض الى املاك الدولة..

مناطق آمنة وأخرى غير آمنة في ديوان محافظة البحيرة !

● اسوة بالمناطق الموجودة حاليا في جمهورية البوسنة والهرسك المغلوبة على امرها.. تقترح «العصفورة» على المستشار صلاح عطية محافظ البحيرة، اقامة مناطق امنة واخرى غير امنة داخل مبنى ديوان المحافظة. وطبعا، لا مانع من الاستعانة بقوات الامن المركزى للفصل بين هذه المناطق. كما تقترح توجيه انذار «اكسلانسى» حاد اللهجة الى موظفى الديوان، يحذرهم فيه من الاقتراب من المناطق غير الآمنة حتى لا يتعرضون لقصف مدفعية الصرب، اسف اقصد صدور اوامر «اكسلانسية» بالاحالة الى التحقيق !!.. وكان المحافظ قد اعلن حالة حظر التجول امام مكتبى السكرتير العام والسكرتير المساعد للمحافظة، واللذين يعانيان الان البطالة !!.


صلاح عطية

كما اعلن المحافظ ان الدور الاول الذى يقع فيه مكتبه والسكرتارية منطقة غير امنة، وحذر موظفى المحافظة من الاقتراب منها او التصوير. وطبعا، اتخذ المحافظ هذه الاجراءات «الاكسلانسية» بعد تسرب مستندات فضيحة بيع ارض وادى النطرون الى المواطن حسن الاحول بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان رغم ان سعرها حسب تقرير اللجان العليا يبلغ ٩٠ جنيها للمتر الواحد.. المهم، ضبط البصاصون حوالى ٦٠ موظفا يترددون على المناطق غير الآمنة. وصدر على الفور «فرمان اكسلانسى» باحالتهم الى الشئون القانونية للتحقيق معهم. ومن بينهم ٧ محققين بالشئون القانونية وفاروق نعيم مدير شئون العاملين ومحمود بشير رئيس قسم التنقلات.

كما امر «الاكسلانس» بسحب سيارات مديرى عموم ديوان المحافظة. ويعكف الان على دراسة اجراء حركة تغيير بين مديرى المكاتب، اعتقادا منه بوجود علاقات بينهم وبين «العصفورة». وامتد الشك الى موظفى مكتب العلاقات العامة !!.. وطبعا، امتدت حالة التوتر الى العلاقة بين «الاكسلانس» وبين السكرتير العام والسكرتير المساعد !!.. وفي المقابل، اتسع نفوذ وسلطان محمد شرباص المشرف على ١٥ ادارة بالمحافظة، وفتحى قطب المحافظ في الظل، وفتحى دعميش المستشار الاعلامى، وتقرر منحهم مكافات ضخمة لجهودهم المكثفة بمركز المعلومات ومحاولة ضبط «العصفورة».. وبالمناسبة، اين الدكتور محمود الشريف وزير الادارة المحلية من فضيحة بيع وتاجير اراضى وادى النطرون بسعر كيلو جمبرى متوحش للفدان الواحد ؟!.

عملية جراحية ناجحة لوزير الداخلية في أحد مستشفيات لندن


حسن الألفي

● «العصفورة».. ترفع جناحيها الى السماء، تدعو للواء حسن الالفى وزير الداخلية بالشفاء العاجل والعودة الى ارض الوطن سالما.. وكان اللواء الالفى قد شعر بالام المرارة منذ شهر «ابريل» الماضى بعد توليه منصب وزير الداخلية، وازدادت الالام، وتحامل الوزير على نفسه، ورفض نصائح الاطباء بسرعة اجراء عملية استئصال المرارة، وانشغل حسن الالفى طوال الشهور الاربعة الماضية ورغم حدة الالم في اعادة تنظيم الامور واجراء اكبر حركة تنقلات في تاريخ الشرطة.. واضطر في بداية الاسبوع الحالى السفر الى لندن لازدياد حدة الالم وصعوبة تحمله.. واجريت للوزير صباح امس «الاربعاء» عملية جراحية ناجحة في احد مستشفيات لندن لاستئصال المرارة.. ونتمنى له الشفاء.

عاجل للدكتور عمارة

● «العصفورة».. ترسل قبلاتها الى الدكتور مجيد عمارة مدير جامعة المنصورة، لاصراره وعناده في تطبيق الحق في جميع اعماله.. وتناشده «العصفورة» مراجعة بعض «التعاقدات» مع احد مقاولى القطاع الخاص.

نفحات

اطالب الحاكم والحكام بالشفافية في كل مايتعلق بالدولة وبالعمل العام وبالمال العام.

والشفافية تعنى العلانية والوضوح والمصارحة وكشف الغطاء. والشفافية تعبير بسيط، ولكنه بالغ الخطورة وبالغ الحسم. فهى الفيصل العملى بين حكم الفرد وحكم الشعب. وهى نقطة الخلاف بين دولة متقدمة ومتحضرة وبين دولة متخلفة ومتاخرة. فثم فارق كبير بين الامور الخاصة وبين الامور العامة. فالأولى تخص صاحبها ومن حقه ان يحتفظ بها لنفسه ولايعلن عنها. ومن يقحم نفسه فيها فهو متطفل ومعتد ومتجاوز لحدوده.

بالنسبة للامور العامة، فهى ملك للشعب. والشعب بالنسبة لها هو السيد وهو الآمر وهو الذى يتحمل مخاطرها واخطارها. ولذلك يجب احاطته بكل تفاصيلها.

ومن يخفى عن الشعب هذه الحقائق وهذه التفاصيل فهو مدان. وهو في وضع مريب. لانه يكون اما مختلسا او خائنا او مارقا او مستهترا. او في اقل القليل هو يخلط بين اموره الخاصة والامور العامة. ويعتبر البلاد عزبته وشعبها عبيده واتباعه. وحاشيته هم نظار العزبة والاغوات وحاملو المباخر.

والشفافية التى اتحدث عنها تشمل عديدا من الامور. اهمها الإيراد العام في كل صوره وكل مصادره، سواء كان الإيراد من الضرائب والرسوم او من البترول او من قناة السويس او من بيع املاك الدولة او من إيراد الشركات والمشروعات التى تمتلكها الدولة ومؤسسات ومرافقها او من التجارة الخارجية او من المعونات الخارجية او من القروض الداخلية والخارجية الخ.

وتشمل الإنفاق العام في كل صوره سواء تعلق الأمر بالمرتبات او الانشاءات او الاصلاحات او المكافات او السفريات والانتقالات او نفقات قصور الدولة والرحلات الرسمية ونفقات مجلس الشعب ونفقات التسليح واجهزة الأمن والرقابة الخ.

انتهى زمن النفقات السرية والميزانيات السرية. فلا سرية ولا اخفاء على الشعب. ويجب ان يكون للشعب رقابة كاملة على كل مليم يدخل الخزانة وكل مليم يخرج منها. وكل مايوصف بانه سرى، فهو كذلك بالنسبة للشعب المصرى صاحب المال والمتحمل لاعباء الديون. ولكنه ليس سرا على الدول الكبرى ولا على اسرائيل العدو الرئيسى بل والوحيد لنا وللعرب. فكل ماتملكه وما ننتجه وما نشتريه من سلاح مرصود ومدون في نشرات علنية تصدرها الجهات المتخصصة.

ومن الطلاسم الخافية على الشعب المصرى موضوع الدين الخارجى. كم مقداره. ومتى اقترضناه وفيم انفقناه. وماقيمة المتبقى بعد الإعفاء من جزء منه. وكم اقترضنا هذا العام والعام الماضى والاعوام السابقة.

اتحدى المتخصصين بل وبعض المسئولين ان يردوا على هذه الاسئلة. لماذا لا تصدر نشرة كاملة يدون بها موضوع الدين الخارجى وتطوره وانواعه واسماء وصفات الدائنين. ومايعتبر ديونا معدومة ومايعتبر ديونا «واجبة الاداء». وماالذى يمكن المساومة فيه وماالذى يعتبر عدم سداده خطيرا، لانه يؤثر على الثقة وعلى الإئتمان.

نريد ان نعرف اخبار هذه الديون وتطورها وحركتها. لانها تمثل حاضرنا ومستقبلنا وتحدد مصير الأجيال القادمة. فلو تفاقم موضوع الديون او كان محلا لتلاعب، فإن ذلك يعنى ان هذا الجيل يرهن الجيل القادم ويثقل كاهله ويزرع له الشوك الذى سيدمى حلقه وكبده واحشاءه.

نريد ان نعرف تفاصيل الاتفاق مع صندوق النقد والبنك الدوليين. لا تكفى بعض المقتطفات التى تنشر في الصحف ولا يجوز ان تظل بنوده سرا يحتفظ به الدكتور عاطف صدقى والدكتور يوسف بطرس غالى

نريد ان نعرف لماذا عين او طرد فلان من الوزارة او المحافظة او رئاسة الجامعة. فهى وظائف تؤهل صاحبها للولاية على الشعب ومن حق الشعب ان يتعرف على ولاة الأمر فيه.

البعض من الحكام يرد : مهلا، كل ذلك ستقدمه عندما تتحسن الأحوال.

ونرد بان الاستقامة هى المفتاح الوحيد لتحسن الأحوال. ومن يسعى الى نتيجة فعلية ان ياخذ باسبابها.

د . نعمان جمعة

عاجل إلى من يريد معرفة الأوضاع الحقيقية ..

● «العصفورة» تدعو من يريد معرفة اوضاع مصر الحقيقية الى حضور مناقشات المجلس القومى للانتاج الذى يراسه الدكتور عبدالقادر حاتم. تجرى المناقشات بدون نفاق او «تزويق» او بيانات وردية حكومية. وطبعا، ستجد المناقشات تختلف تماما عن ماتسمعه في الخطب والتصريحات، وفي مجلس الشورى، او ماتقرؤه في الصحف الحكومية. المهم. تدعو «العصفورة» من يريد معرفة الاوضاع الحقيقية الى الاستماع لمناقشة الدكاترة احمد الغندور، وسعيد النجار، وسيد جاب الله، وحامد السايح، وسعد هجرس، ومحمد محمود الامام، وفؤاد حسين، وشريف لطفى، وعبدالعزيز الشربينى.

"هنيئا" يا هندسة بك

● بعد موافقة المهندس محمود ابراهيم «الهندسة» رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج والتجاهز.. اصدر احمد رشاد عبده رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة الشرقية للكتان والقطن الامر الادارى رقم ٢٣ في ٢ «مايو» الماضى «بالموافقة على سفر السيد الاستاذ احمد رشاد عبده رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للكتان والقطن والعضو المنتدب الى انجلترا وفرنسا وسويسرا لمدة ١٤ يوما» !!.. تنص المادة الثانية على ان تتحمل الشركة مصاريف السفر ذهابا وعودة، وبدل السفر حسب المقرر قانونا.. وتستفسر «العصفورة» من محمود بك «الهندسة» عن اسباب هذه المامورية الادارية، وربنا يديها الصحة.. وبالمناسبة ايضا، تستفسر «العصفورة» عن موعد بلوغ رئيس الشركة الشرقية سن الاحالة للمعاش.

إمسكوا الخشب أولاً

● بالمناسبة.. تعلن «العصفورة» اعجابها بالمهندس امام رئيس شركة ايجيكو وصديق مسئول كبير بشارع مجلس الوزراء.. اكتشفت «العصفورة» انه رئيس الشركة الوحيد، الذى يجيد التعامل مع قانون قطاع الاعمال ولائحة هيئة القطاع العام للتشييد !!.. وبس خلاص «عشان القر والحسد»..

"العصفورة" تحذر من محاولات إعادة طرح مناقصة مستشفى كلية طب بنها

● «العصفورة» تدعو الاجهزة الرقابية والامنية الى رصد المحاولات التى تجرى الان لاعادة طرح مناقصة تجهيز قسم العناية المركزة بمستشفى كلية طب بنها التابعة لجامعة الزقازيق.. وكانت الجامعة قد طرحت المناقصة، وتقدمت لها اربع شركات، وتم استبعاد احدى الشركات بسبب تقديم خطاب ضمان مشروط.. وانتهى تقرير لجنة البت النهائى الى تحديد الشركة التى قدمت عرضا مطابقا فنيا للمواصفات المطلوبة، والاقل سعرا، مع وجود ضمان لمدة خمس سنوات وسابقه خبرة كما تبين عدم مطابقة عرض شركة اخرى للمواصفات الفنية المطلوبة.. المهم، لمحت «العصفورة» اتصالات من شارع مجلس الوزراء لتحديد مواعيد. ومحاولة اعادة طرح المناقصة حتى تتمكن الشركة المرفوض عرضها فنيا وسعريا من اعادة حساباتها، وتقديم عرض مطابق للمواصفات بدلا من شكل lump Sum او تسليم المفتاح ؟!.. وتتوقع «العصفورة» من الدكتور رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق واستاذ القانون، السير في اجراءات المناقصة وعدم الالتفات الى محاولات المهندسة إياها او الاتصالات إياها.. وبالمناسبة، تحتفظ «العصفورة» بجميع المستندات والتفاصيل.

● بعد الحريق الثانى بمدينة العاشر من رمضان.. اعلن المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير عن توفر كميات المياه اللازمة للشرب والاسكان والحريق.. وبالمناسبة، تنبه «العصفورة» الى ان المشكلة ليست في وفرة المياه، بل المشكلة في عدم تشغيل خط مياه الحريق بالمدينة بالرغم من انتهاء العمل فيه.. وكان جهاز تعمير المدينة قد استلم الخط من شركة المقاولات المنفذة. ولم تتم تجربته او تشغيله.. وابحثوا عن الاسباب.

● احدى الجهات الادارية الرسمية بالاسكندرية.. بدأت التحقيق في الوقائع التى نشرتها «العصفورة» عن «عليه العوض، حوت الدخيلة» !!.. وتتناول وقائع التحقيق، التغيير في اولويات توزيع احدى السلع الهامة التى تنتجها شركة شقيقة مقابل الشىء ولزوم الشىء في شبه الجزيرة !. كما اكتشف حبايبنا الحلوين قيام «الحوت» بتحريض العمال على المطالبة بزيادة الحوافز وبدلات الغذاء باسعار غير عادية !.

● حريق ضخم.. شب بعد ظهر يوم «السبت» الماضى في احد مخازن الخردة والكاوتشوك بمنطقة الساحل في القاهرة، بلغت الخسائر حوالى ٤ ملايين جنيه، وشاركت ٣٠ سيارة اطفاء في محاصرة النيران التى ارتفعت الى حوالى ٥٠ مترا. ونجحت قوات الاطفاء في انقاذ المنطقة من كارثة محققة.. المهم اذاع التليفزيون في نشرة الساعة التاسعة مساء نفس اليوم، خبرا عن نشوب حريق في غابات اليونان.. كما اذاع خبرا عن تصادم قطارين في ايطاليا. ولا خبر بالصوت او الصورة عن حريق منطقة الساحل المصرية !!..

أساتذة التخطيط كشفوا عمليات التهريج التى تشهدها طنطا

● الدكتور فتحى البرادعى استاذ العمارة والتخطيط بهندسة جامعة عين شمس ورئيس المجلس المحلى لمحافظة الغربية.. تهمس «العصفورة» في اذنه بوجود محاولات خفية بطلها ابيه ماهر الجندى محافظ الغربية للاطاحة به. يشارك في المحاولات نائب الدائرة «القوى»، بعد وعد بترشيح ابن عم النائب لعضوية مجلس الشورى !.. وكان «ابيه» قد فشل الغاء اجتماع المجلس الذى نظمه الدكتور البرادعى لمناقشة تخطيط مدينة طنطا على اساس علمى وحل مشكلة الاسكان والمرافق. وحضره علماء التخطيط في الجامعات وهيئة التخطيط العمرانى. المهم. عقد المجلس هذه الجلسة. وفوجىء «ابيه» ماهر بهجوم حاد على سياساته. مثلا. انتقد الدكتور زكى حواس استاذ التخطيط، النافورات التى اقامها «ابيه» في طنطا. ووصفها بانها مرحلة تالية لعملية التخطيط.. كما طالب باعادة تخطيط منطقة المسجد الاحمدى بعيدا عن التهريج الذى يحدث الان وانتقد الدكتور محمود ابو النصر استاذ الطاقة بهندسة عين شمس. انتشار التلوث في طنطا، وطالب بابعاد محرق القمامة، وتوقع حدوث كوارث بيئية. واستفسر الدكتور فؤاد نصار استاذ التخطيط بهندسة القاهرة من «ابيه» عن اسباب صمته على وجود سجن طنطا الذى يشغل ١٦ فدانا داخل النطاق العمرانى، وامكانية حل ازمة الاسكان في حالة نقل السجن. وكشف عن استعداد وزارة الداخلية لنقله. وطبعا، فقد «ابيه» اعصابه خلال الجلسة.. وصب غضبه على سليمان العشماوى رئيس مدينة طنطا عقابا له على توجيهه الشكر الى اساتذة التخطيط الذين كشفوا عمليات التهريج التى تشهدها طنطا ".

هل صحيح ؟

● مجلس ادارة دار المعارف.. قرر بيع فرعه في بيروت، بسبب عجز الدار عن سداد ١٥ الف دولار قيمة ايجار متاخر طوال الحرب الاهلية اللبنانية التى استمرت ١٥ عاما. اعترض اربعة اعضاء بالمجلس على قرار البيع، وطالبوا بضرورة سداد المبالغ المطلوبة.. ويتردد ان المجلس وافق في نفس الجلسة على صرف ١٠٠ الف جنيه ارباح الجرد للعاملين ورؤساء القطاعات.

● الصندوق الاجتماعى المخصص لدعم الشباب والعاطلين والعمال.. وقع عقدا مع جمعية مستثمرى مدينة السادات، لاقراضها ٣٧ مليون جنيه !!.. وبس خلاص !!..

● الجمعية العمومية لاحدى الشركات الاستثمارية لصناعة مواد البناء.. قررت في اجتماعين عزل احد اعضاء مجلس الادارة، والذى يتمتع في نفس الوقت بالحصانة البرلمانية.. فوجئت الشركة بقيام عضو مجلس الادارة المعزول ببيع ٢٠٠٠ سهم من اسهم الشركة في بورصة الاوراق المالية.. بالمناسبة، تم البيع في ٨ و٢١ «يوليو» الماضى، بعد صدور قرارى عزله في ٢٧ «سبتمبر» ١٩٩٢، و١٤ «يونيو» الماضى.

طبع بمطابع الأهرام

رأي حــر..

يوم أحببناك يامبارك..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● احببناك يامبارك يوم انعم الله عليك وولاك رئاسة مصر.

●● ورئاسة مصر نعمة كبري وتستحق لمن ينعم الله عليه بها ان يكرس كل مايستطيع لرفعة مصر واسعاد للمصريين.

●● احببناك يامبارك يوم امرت بالافراج عن المعتقلين من السياسيين ورجال الدين.

●● واحببناك يوم استقبلتهم واستمعت لهم

●● واحببناك يامبارك عندما طلب منك الوطني الصادق الوطنية المرحوم الاستاذ عبدالعزيز الشوربجي أن تترك رياسة الحزب الوطني فلم ترفض بل طلبت فسحة من الوقت.

●● واحببناك يوم عادت الاحزاب وصحفها

●● واحببناك يامبارك يوم اعلنت كراهيتك للنفاق وللمنافقين.

●● واحببناك يوم اعلنت الحد من تجديد تولي الرئاسة ، وانك لن تطلب التجديد.

وتصورنا

●● وتصورنا ياسيادة الرئيس في غمرة الفرح ببداية عهدك انك ستبذل كل الجهود لوضع مصر في مصاف الدول ذات الاحترام.

●● تصورنا انك ـ وقد افرجت عن السياسيين وعادت صحف الاحزاب تنشر دون قيود ـ انك ستطلق مصر من مخلفات الدكتاتورية وتبدأ عهد الديموقراطية الصادقة فيزداد تقدير المصريين والاجانب لمصر ولك ولاتحتاج ابدا لتجديد رئاستك للمهيصة الرخيصة والنفاق المقزز

●● تصورنا انك ستنهي اكذوبة (الصحافة القومية) ففي وجودها اذلال للديمقراطية ومسخ لها وقتل لمبادئها.

●● وتصورنا انك ستطلق حرية قيام الاحزاب وحرية اصدار الصحف فلا يلجأ اي انسان الي النشاط السري او توزيع المنشورات الجارحة.

●● تصورنا انك ستعيد للناس حقوقهم السياسية وممتلكاتهم التي اغتصبتها ثورة السلب والنهب

●● تصورنا انك ستدقق وستتخذ كل الاحتياطات لتتخير الوزراء فلايكون بينهم من له ماض لايؤهل لقيادة الوطن نحو العزة والكرامة والشرف ولايكون من بينهم من مارس مهنة التجسس علي الزملاء بالانضمام الي الجهاز الطليعي.

●● وتصورنا ان يوم يحكم القضاء بأحقية ٧٦ من الذين رشحوا انفسهم لعضوية مجلس الشعب ان تأمر باخراج (النواب المزيفين) وان يحتل من نالوا الثقة الصادقة اماكنهم في المجلس.

●● وتصورنا ان الفساد سيختفي لانه لايرضي الله وانه داء يدمر اية دولة.

●● وتصورنا ان الاحكام العرفية ستلقي الي غير رجعة.

●● وتصورنا ياسيادة الرئيس انك سترعي الانتخابات فتعاقب كل من تسول له نفسه التلاعب بأمرها.

ولكن..

●● ولكن وياخسارة مصر خسارة فادحة ان هذه الامال لم تتحقق بل كان ماكان.

●● وتراكمت الديون علي مصر وانتهينا الي فقد استقلالنا الاقتصادي حيث اصبح البنك الدولي والصندوق الدولي يفرضان علي مصر الشروط.

●● وزادت البطالة واستحكمت ازمات الاسكان والعلاج وانحط التعليم واهملت الحكومات ابسط حقوق الناس فلا اهتمام بالاحياء الشعبية بينما يحظي بالاهتمام الزائد اي مسئول كبير.. وهكذا وجد مخططو الارهاب من يقبلون بارتكاب الجرائم التي تدمر البقية الباقية من اقتصاد مصر وتقتل ضباطا و جنودا ومدنيين واجانب دون اي ذنب.

وفجأة فقدت مصر رصيدها

●● وفجأة فقدت مصر رصيدها في الخارج فأصبحت الحملات تطارد مصر وتنفر الاجانب من زيارتها

●● حملات صحفية وإذاعية وتليفزيونية تتحدث عن المقابرة وعن سكان المقابر وعن الاطفال الذين يبحثون عن لقمة خبز في الزبالة وعن الفساد الذي انتشر انتشارا سرطانيا وعن الضجيج الذي لايرحم وفوضي المرور.

●● حملات لاتتوقف وتقارن بين انتشار الديموقراطية في دول امريكا اللاتينية وحرمان المصريين منها.

●● حملات تسخر من وصف الصحف بانها (قومية) وتسخر من الانتخابات اية انتخابات.

●● وهوت مصر في الميدان الدولي الي قاع الدول الفقيرة والي الصف الاخير في سبنسة العالم الثالث.

●● وانصرف السياح عن مصر الي دول لاتتمتع بعشر ماتتمتع به مصر حتي الاخوان العرب ندر من جاء منهم ليقضي بضعة ايام في مصر وكانوا يعتبرون مصر الدولة التي يسعدون علي ارضها ويرتاحون للتواجد بين شعبها.

●● واليوم تعيش مصر زفات المبايعات التي يستبيح اي مسئول ان يغترف الملايين لينشر الصفحات الكاملات في كل الصحف والمجلات ولايجد اي واحد منهم مايقلق الضمير اذ يسخرون المال العام لهذا النفاق المقرف.

●● وعلي كل حال المال العام الذي يطارد وزير المالية الفقراء ليمتص منهم الجنيهات ويتبارى الوزراء لزيادة الفواتير واسعار الضروريات التي لاغني عنها.. هذا المال العام اصبح يسخر لاعلانات التعازي التي لاتتوقف (فالبلاش كتر منه) والمال العام يهدر علي مجالس مزيفة وعلي اعضاء يقبضون ولايحضرون وعلي عمولات وسمسرات وسيارات ودعوات واعياد ومهرجانات.. ولاحول ولاقوة الا بالله.

تصوروا..

●● تصوروا ثم قارنوا.

تصوروا لو ان العهد كان قد تحققت فيه ديموقراطية النظام السياسي في مصر وانتهت اكذوبة الصحافة القومية وقيود الاحكام العرفية وقيود الحريات.. حريات تكوين الاحزاب.. وحريات ممارسة كل النشاط السياسي المشروع وحريات اصدار الصحف ونزاهة الانتخابات.. ألم يكن في ذلك مايرفع من قدر الحكم في الداخل وقدر الرئاسة والنظام ومصر في الخارج (؟!!)

●● ألم يكن ذلك يوقظ كل الاجهزة وعلي رأسها الحكومة التي انتخبتها غالبية المصريين والمجالس.. مجلس النواب والمجالس المحلية التي تحرص كل الحرص علي تحقيق مصالح المصريين وهكذا تندفع مصر اقتصاديا الي الامام ويتحسن مستوي حياة للمصريين بتحسن الاقتصاد الوطني دون تحكم اجنبي من الصندوق او البنك الدولي.

●● ألم يكن في رقابة الصحافة المتحررة من التبعية ورقابة مجلس النواب مايخيف كل من تسول له نفسه مد اليد علي المال العام.

●● ألم يكن في ذلك مايفسح المجال امام كل اصحاب الكفاءات ان يظهروا وان يحتلوا المراكز فتستفيد مصر والمصريون بمن يتمتعون بالكفاءات (؟؟).

●● ألم يكن في انصراف الحكومات الي خدمة مصر ورفع مستوي المصريين حرصا علي شعبية احزابها كي تحظي هذه الاحزاب بثقة الناخبين في الانتخابات التالية.. أليس في ذلك ماكان يدفع الحكومات الي تعاون افرادها لتطوير التعليم كي لايتخلف عن المستوي العالي وللاهتمام بتجنيب مصر الازمات.. ازمات الاسكان والعلاج وفرص العمل.

●● ألم يكن في هذا النظام اتاحة الفرص لكل انسان وان لكل مجتهد نصيبا بدل الخمول المسيطر علي الناس حتي قالت هيئة العمل الدولية ان متوسط عمل المصري هو ٣٧ دقيقة في ٢٤ ساعة.

نعم قارنوا

●● قارنوا بين ماكانت ستكون عليه مصر وبين مالت اليه مصر.. وبعد ذلك لايرحم المنتفعون مصر فيغرقونها باعلانات لاتدل إلا علي مدي التدني الذي وصلت اليه مصر ومدي الاستهتار بحرمة المال العام..

●● نعم احببناك يامبارك يوم انعم الله عليك برئاسة مصر، ولكن اين نحن من وعودك يوم رأست مصر (؟!!) ولله نسأل ان يهدينا جميعا الي مافيه عزة مصر والخير للمصريين..

قضايا فجرتها «الوفد»

الحكومة غائبة عن الوعى.. ومشاكل الجماهير فى الثلاجة!

منذ شهور طويلة، أثارت «الوفد» عددا من القضايا الجماهيرية الهامة ولاتزال، وطالبت الحكومة بسرعة التدخل لحلها، وتخفيف العبء عن كاهل المواطن المصرى..

ولكن حكومتنا لم تستجب، بل ظلت غارقة فى نومها.. مثلما اغرقت مصر وشعبها فى الديون.

فقط، اكتفت بالصمت، وصنعت اذنا من طين وأخرى من عجين، وتفرغت للإعداد «لزفة» مبايعة الرئيس مبارك رئيسا لمصر مدى الحياة!!

ورغم أن الحكومة تتعلل بأن سبب قصور الخدمات عدم توافر الأموال..

الآن خرجت ملايين الجنيهات من خزائن الحكومة من أموال الشعب، لتتدفق منها على «زفة» المبايعة.. أما مشاكل الجماهير الملحة، فليس لها مكان الآن على الخريطة.

فقد أثارت «الوفد» قضية ضحايا الزلزال الذين مازالوا حتى كتابة هذه السطور يسكنون الخيام فى مدينة العياط، ولم تستجب الدولة لحل قضيتهم..

وأثارت «الوفد» قضية التلوث، ومازالت السموم تحيط بنا شمالا وجنوبا، شرقا وغربا..

وأثارت «الوفد» قضية البذخ والاسراف الحكومى واهدار المال العام، فأصرت الحكومة على المزيد من الاسراف والبذخ..

وأثارت «الوفد» قضية المدن الجديدة التى مازالت تسكنها الأشباح والعفاريت، بعد أن فشلت الحكومة فى تسكينها..

ومازالت هذه المدن حتى الآن خاوية على عروشها(!!).

انها حكومة الحزب الوطنى الحاكم، الذى لايرى ولايسمع ولكن يتكلم فقط بالوعود المعسولة التى لاتنفذ..!!



ضحايا الزلزال فى العياط مازالوا يسكنون الخيام !!

بانوراما : سيد عبدالعاطى

اثارت «الوفد» على صفحاتها، وعلى مدى ثلاثة اسابيع متتالية (من ٤ حتى ١٨ فبراير الماضى) قضية ضحايا الزلزال الذين مازالوا يسكنون الخيام فى مدينة العياط التابعة لمحافظة الجيزة.. ورغم مرور عشرة اشهر على وقوع الزلزال الأسود، إلا أن هناك مئات الأسر من ضحايا الزلزال مازالوا يسكنون العراء حتى كتابة هذه السطور.

فقد انقضى مولد الزلزال بعد جمع وحصد التبرعات من الداخل والخارج..

ولم يعد أحد يعرف أين ذهبت هذه الأموال، رغم أن هناك الآلاف مازالوا يعيشون فى العراء، وداخل خيام ممزقة.. انفض المولد بعد عدة اجتماعات تليفزيونية دعائية بهلوانية عقدها الدكتور عاطف صدقى مع عدد من الوزراء والمحافظين، وهى اللجنة التى اسموها لجنة متابعة ضحايا الزلزال..

انفض المولد ومازال آلاف الأطفال والشيوخ والعجائز يسكنون الخيام ويعيشون حياة أشبه بحياة الماشية تحت درجات الحرارة الحارقة.. بينما الحكومة تكذب علينا، وتعلن انها قامت بتسكين كل ضحايا الزلزال!!

أين الأموال التى تبرع بها الناس الطيبون؟!.. وأين الأموال التى حصدتها حكومتنا من الدول الصديقة؟!..

وأين ذهبت كل هذه الأموال، وأين انفقت بالتحديد؟!

لقد أعلن الرئيس مبارك على الملأ انه سيكشف أمام الشعب أين انفقت هذه الأموال.. وحتى الآن ورغم مرور عشرة أشهر على وقوع الزلزال، لم يقل لنا الرئيس أين انفقت هذه الأموال؟!.. برغم ذلك مازالت آلاف الأسر من ضحايا الزلزال يسكنون العراء حتى اليوم.

فقط بعد الحملة التى اثارتها «الوفد» فى فبراير الماضى، وعقب خلع المحافظ المغرور «يوسف عفيفى» قام المحافظ الحالى الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة بتفقد أحوال ضحايا الزلزال بمدينة العياط، وشاهد بنفسه المأساة وقام بصرف تعويضات لبعض الأسر من الضحايا تراوحت مابين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه.. ورغم ذلك مازالت هناك مئات الأسر من ضحايا الزلزال بمدينة العياط يسكنون الخيام.

ولاأدرى كيف يرتاح ضمير الدكتور عاطف صدقي وهو يعلم أن هناك الآلاف مازالوا يعيشون فى العراء.. ولاأدرى كيف ينفق الوزراء ملايين الجنيهات على نشر اعلانات فى الصحف لمبايعة الرئيس مبارك، بينما ضحايا الزلزال مازالوا يسكنون الخيام؟!..

والأغرب من هذا ايضا أن هناك عشرات من مدارس مدينة العياط والقرى التابعة لها مازالت مهدمة، وأن التلاميذ مضطرون للاقامة فى الموسم الدراسى القادم داخل فصول مصنوعة من الخشب بأحواش مدارسهم المهدمة.. أين إذن الأموال التى حصدتها الحكومة لإعادة بناء المدارس؟!.. وأين انفقت؟!.. لاأحد يدرى (!!)..

ومسلسل اهدار المال العام مازال مستمرا !!

فى ٦ مايو الماضى، وعلى مدى ثلاثة أسابيع كشفت «الوفد» على صفحاتها «ملف الاسراف والبذخ الحكومى» و«اهدار المال العام»، وذلك عندما اكتشفنا أن الدولة تنفق مئات الملايين من الجنيهات على انشاء مبان حكومية «٥ نجوم».. فقد قامت وزارة المالية بانشاء مجمع جديد بمدينة نصر بلغت تكاليفه ٢٥٠ مليون جنيه، والغريب فى الأمر بل والمذهل أن الدكتور محمد الرزاز وزير المالية اشترط أن تكون جميع الشبابيك من الالومونيوم الفاخر المستورد ذى ألوان متعددة ليموتى وروز ولبنى وأصفر وأزرق وفوشيا، وأن تكون جميع المقابض مستوردة من إيطاليا والمفصلات من بلجيكا، والزجاج العاكس من أمريكا.. ولم يكتف د. الرزاز وزير المالية بهذا البذخ والاسراف واهدار أموال الشعب من حصيلة الضرائب والجمارك، فى عمل الديكورات، بل ارتكب ماهو أبشع من ذلك:.. فقد أصر على أن تكون كافة أرضيات المبنى من نوع الأرضيات التى تستخدم فى صالات الكمبيوتر، وهى باهظة التكاليف، وتم بالفعل استيراد كافة أرضيات المشروع من الخارج بمبالغ مجموعها ٢٥ مليون جنيه، والغريب أيضا أن ألوان تلك الأرضيات مثل ألوان الألومونيوم.. واشترط وزير المالية أن تكون كافة الأدوات الكهربائية التى سيتم تركيبها مستوردة، ومن تلك الأنواع التى تستخدم فى القصور والفنادق الفاخرة.. وقد صمم المشروع على أن تكون جميع أجزاء المبنى مكيفة الهواء بتكييف مركزى، وتتكلف أعمال التكييف وحدها ٢٠ مليون جنيه (!!)..

وانتقلت عدوى فنادق الـ ٥ نجوم من وزارة المالية الى وزارتى البترول والكهرباء.. فقد انشأت وزارة الكهرباء مبنى «٥ نجوم» بلغت تكاليفه ١٠٠ مليون جنيه ليقيم به المهندس ماهر اباظة وموظفوه، وجاءت تشطيبات المبنى من نفس تشطيبات وزارة المالية، من الألمونيوم المستورد والزجاج العاكس ١٠٠٪ والتكييف المركزى.

أما مبنى وزارة البترول، وهو المبنى الذى خصص للوزير ووكلاء الوزارة فقط فقد بلغت تكاليفه ٥٠ مليون جنيه رغم أنه لايزيد على ٥ طوابق فقط. فالديكورات على أحدث طراز، والأبواب تعمل بالريموت كنترول، والمبنى يعمل بنظام التكييف المركزى، وتوجد شبكة مركزية للموسيقى موزعة داخل الحجرات والطرقات (!!) .. والأرضيات جميعها مفروشة بالموكيت، والحوائط بورق الحائط.. وواجهات المبنى مكسوة بالزجاج العاكس ١٠٠٪ وهو أغلى أنواع الزجاج فى العالم..

وطالبت «الوفد» بوقف هذا البذخ الحكومى والاسراف واهدار المال العام، بسبب الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد، والديون التى بلغت مايزيد على ١٤٠ مليار جنيه.. ولكن حكومة الدكتور عاطف صدقى لم تستجب.. ولم تتوقف عن اهدار المال العام، وظلت تتمادى فى سياستها، بل أن الوزارات وشركات القطاع العام الخاسرة تنفق الملايين من أموال الشعب من أجل مبايعة الرئيس مبارك (!!)..

والأغرب من ذلك، بل والأدهى، أن حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى قامت فى عهد الرئيس السادات بانشاء مجمع للوزارات بمدينة السادات بلغت تكاليفه مايزيد على ١٢ مليون جنيه، ورغم ذلك مازال مجمع الوزارات خاويا تسكنه الأشباح والعفاريت وترتع فى حجراته العقارب والثعابين بعد أن فشلت الحكومة ـ نفسها ـ فى نقل الوزارات اليه.. ورغم أن «الوفد» أثارت هذه القضية، إلا أن الحكومة مازالت عاجزة عن وضع حل لهذه المشكلة ومازال مجمع الوزارات بمدينة السادات خاويا حتى كتابة هذه السطور، بينما تنفق الدولة الملايين على انشاء أبراج حكومية فاخرة لوزارات المالية والكهرباء والبترول والخارجية، تلك الأبراج التى التهمت مئات الملايين من الجنيهات من أموال الشعب، فى الوقت الذى تعانى فيه البلاد من أزمات اقتصادية طاحنة.

ورغم ذلك مازالت الحكومة تسرف ببذخ، وتنفق بلا حساب.. وتهدر أموال الشعب دون حسيب أو رقيب.

.. التلوث يحاصر القاهرة

وأثارت «الوفد» قضية التلوث، وكيف أن العاصمة تحاصرها وتخنقها السموم، شمالا وجنوبا، شرقا وغربا.. بل أن وسط العاصمة تعمل بها مصانع الرصاص التى تقذف بالسموم القاتلة.. ورغم ذلك لم تتدخل الدولة لمحاصرة التلوث وانقاذ سكان القاهرة من الموت.. بعد أن ارتفعت معدلات الاصابة بالفشل الكلوى والسرطان وأمراض ضغط الدم وغيرها من الأمراض الناتجة عن التلوث.

فالقاهرة يحاصرها من الشمال مدينة شبرا الخيمة الصناعية التى ترتفع فى سمائها مئات بل آلاف المداخن التى تقذف بسمومها على سكان القاهرة.. ويحاصر القاهرة من الجنوب مدينة حلوان الصناعية والمدابغ ومصانع الفخار، وكلها تقذف بالسموم، خاصة مصانع الأسمنت بمنطقة طره.. ووعدت الحكومة اكثر من مرة بتركيب فلاتر لتلك المداخن ولم تفعل.. أما من الشرق فيحاصر القاهرة أفران حرق القمامة ومزارع الخنازير ومصانع الرصاص بمنطقتى الدويقة ومنشية ناصر.. ومن الغرب تحاصرها المحاجر.. وفى وسط العاصمة تنتشر الورش ومصانع الرصاص القاتلة، ورغم أن معظم هذه المصانع صدرت قرارات بايقافها عن العمل تماما.. إلا أنها مازالت تعمل حتى الآن وتقذف بسمومها لتقتل الآلاف فى صمت.

ولم يكن هذا حال القاهرة فقط.. بل أن الفنادق والمصانع المقامة على النيل، تلقى بمخلفاتها فى مياه النيل، ليزداد الطين بلة، ولتصبح القاهرة أكثر مدن العالم تلوثا، بل تؤكد التقارير الدولية أن التلوث فى مدينة القاهرة، فاق معدلات الخطر.

وأثارت «الوفد» هذه القضية الخطيرة على صفحاتها فى سلسلة تحقيقات، ومع ذلك لم تستجب الحكومة ولم تتدخل لانقاذ سكان القاهرة من الموت المحقق، ولم تعلق على مانشرت «الوفد».. ومازالت مداخن المصانع تلقى وتقذف بسمومها على رؤوس سكان القاهرة.. بينما وضعت الحكومة على أذونها الكمامات (!!).

المدن الجديدة تسكنها الأشباح والعفاريت !!

اثارت «الوفد» قضية المدن الجديدة التى أقامتها الدولة بتكاليف فاقت ٢ مليارات جنيه، ثم تركتها خاوية على عروشها، تسكنها الأشباح والعفاريت، بينما هناك الملايين يبحثون عن مأوى، وآلاف يسكنون القبور وغيرهم يسكنون العشش والخيام.. وكشفت «الوفد» قصور أجهزة الدولة فى جذب السكان الى هذه المدن الجديدة، التى تحولت الى مدن تطرد من سكنها لاتجذب سكانا جددا.. فهى مدن بدون مرافق أو خدمات، فلاتوجد مستشفيات، ولاتوجد مدارس، ولاتوجد تليفونات، ولاتوجد شوارع مرصوفة، ولاتوجد أسواق، ومدن القطامية وبدر والعبور والسادات شاهدة على ذلك..

ورغم أن «الوفد» أثارت هذه القضية على صفحاتها عدة مرات، وطالبت الحكومة بسرعة التدخل لانهاء المرافق والخدمات بهذه المدن لجذب السكان اليها وتخفيف العبء عن القاهرة المزدحمة بالملايين. إلا أن الحكومة مازالت تعيش فى غيبوبة ولم تتدخل حتى الآن لانهاء تلك المرافق والخدمات، ومازال سكان مدينة القطامية الذين اجبرتهم الظروف أن يقيموا بها بعد حادث الزلزال يعانون الكثير والكثير، ومازالت المدن الجديدة تسكنها الأشباح والعفاريت.



فاروق حسني

اختفـاء الآثـار بعد ضرب السياحة

بعد انتهاء زيارة مسئول كبير، وضيفه العربي لمنطقة الهرم الأثرية يوم التاسع عشر من يناير الماضي. فوجيء رئيس هيئة الآثار السابق د. محمد ابراهيم بكر بمدير عام منطقة الهرم وسقارة د. زاهي حواس يتقدم اليه ببلاغ عن اكتشاف اختفاء تمثال أثري تاريخي نادر من مجموعة التماثيل التي كانت قد أخرجت من مخزن الهرم الأثري لتوضع علي مائدة حيث جلس المسئول الكبير وضيفه!! ولأن آثار مصر قد تاه فيها الإحصاء والعدد!، ولأنها ـ فيما يبدو ـ قد أصبحت ملكية خاصة للموظفين المسئولين عن رعاية وحفظ هذه الآثار!، فإن الرأي العام المصري لم يعرف شيئا عن الذي حدث!، فظلت وزارة الثقافة تتكتم الأمر وتتستر علي الحادث خشية تسربه الي الصحف!، مع انها الوزارة التي تعني بنشر تافه أخبارها ساعة بساعة!، لكن الرائحة فاحت!، خاصة بعد ان صدر قرار ـ بعد التشاور مع الوزير وبموافقته ـ رئيس هيئة الآثار بنقل مدير عام منطقة الهرم الأثرية، د. زاهي حواس إلى العمل بمنطقتي القاهرة والمطرية الاثريتين وقد ألحق بقرار النقل رقم ٧٣٠ في ١٩٩٣/٣/٢٠ قرار أخر برقم ٧٣١ في نفس التاريخ، والذي قضي بتشكيل لجنة لجرد مخزن آثار منطقة الهرم!، لتنفجر بعد ذلك وقائع تشكل فضيحة مخزية وجريمة في حق مصر!، وتكاد هذه الوقائع ان تشي بالتصريح لا التلميح بهؤلاء الذين تتواطأ إراداتهم وتتفق علي إهانة مصر والتفريط في ثروتها الأثرية!، وبحيث يظل المفرطون في حماية كاملة من بعض ذوي النفوذ!!

ومن يقلب في الأوراق ويتعرف علي الوقائع يحتار بماذا يبدأ!، لكنه يحسن بنا ان نشير ـ قبل الدخول في فواجع تقرير لجنة جرد مخزن آثار الهرم أن نحيط الرأي العام المصري علما بما جري قبل أن تقوم لجنة الجرد بمهمتها التي أسفرت عن وقائع خطيرة في المرحلة الأولي من سير العمل!

ضياع تمثال نادر بعد زيـــارة مسئول كبير لمنطقة الهـــرم!

فوجيء رئيس هيئة الآثار السابق د. محمد ابراهيم بكر ـ وقد أصدر قرار النقل وشكل لجنة الجرد بموافقة وزير الثقافة ومباركته ـ بضغوط من مكتب الوزير ومنه شخصيا بضرورة اعادة المدير المنقول الي ادارة المنطقة!، وإنهاء عمل لجنة الجرد بسرعة!، وكانت الحجة ان المدير المنقول في خصومة مع رئيس لجنة الجرد د. علي حسن رئيس قطاع الآثار المصرية بالهيئة!، وأنه يخشي أن تكون هذه الخصومة مدعاة لاختلاق أخطاء غير حقيقية!، وقد بادر رئيس الهيئة السابق الي إبعاد د. علي حسن من رئاسة اللجنة!، علي أن يرأسها أقدم أعضائها خدمة وخبرة!



كيف خرج التمثال المفقود؟!

رأي مدير عام المنطقة السابق د. زاهي حواس أن تزدان المائدة أثناء الزيارة الرسمية بعدد من التماثيل الصغيرة النادرة الأصلية!، وهي تماثيل ليس لها نسخ أخري فهي وحيدة.، ولا ندري ماالذي يدعو الي المخاطرة باستخراج مثل هذه الآثار الهامة لعرضها في مناسبة زيارة رسمية تقليدية ليس لها اي هدف علمي؟!، ومع ذلك فإن التماثيل قد خرجت لتنتفض الزيارة وبعدها يبلغ مدير عام المنطقة بفقدان التمثال!، وهو عبارة عن تمثال من الأسرة الخامسة في الدولة القديمة، من الحجر الجيري الملون، لشخص واقف ويتقدم بإحدي ساقيه الي الأمام، ويضع علي رأسه باروكة، وتكمن قيمته في ندرته فهو نسخة وحيدة. فضلا عن نوعه ومكانته التاريخية الأثرية!، وقد سبق للدكتور زاهي حواس أن ظهر في مجلة «أخبار النجوم» في عددها الصادر بتاريخ ٧ نوفمبر من العام الماضي مع الفنان عمر الشريف الذي أمسك بيده التمثال متطلعا إليه في إعجاب، وكان هو التمثال الذي فقد بعد ذلك!!.

وأمام أعضاء لجنة الجرد وبتوقيعها مع توقيعاتهم. قالت آمال صمويل المفتشة بالمنطقة في محضر اللجنة بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢٠ مايلي: «إن د. زاهي حواس مدير عام منطقة الهرم السابق أرسل لها ورقة مكتوبة باللغة الانجليزية بأسماء القطع الأثرية المطلوب إخراجها من المخزن بتاريخ ١٩ يناير ١٩٩٣ بسبب الزيارة الرسمية، وقد قمت بتنفيذ أمره كمدير عام للمنطقة، وأخرجت الآثار المدونة بالورقة، وبعد اكتشاف سرقة تمثال من الآثار المستخرجة بعد الزيارة، وبعد أربعة أيام قامت إحدي مساعداته وتدعي «حنان البيب» بتمزيق هذه الورقة المسجل عليها القطع الأثرية!،

وقد أشارت لجنة الجرد الي أن «آمال صمويل» قد كررت هذه الواقعة في أقوالها أكثر من مرة!!.

كما أكدت «آمال صمويل» أمام لجنة الجرد أن التمثال المفقود هو نفسه الذي ظهر في يد الفنان عمر الشريف مع د. زاهي حواس في مجلة «أخبار النجوم»!!.

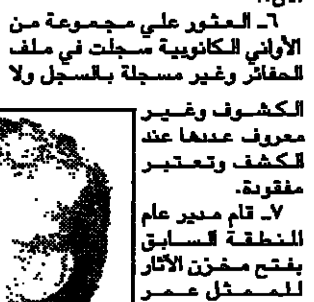
فواجع لجنة الجرد!

يثبت ما أسفر عنه جرد مخزن آثار الهرم ـ في مرحلته الأولي ـ ان الشعب المصري لا يمكن له ان يطمئن علي ثروته الأثرية الهائلة وهي في ظل عبث يثير الخجل!، وخلاصة ماتلخصه محاضر الجرد والمذكرات الرسمية في هذا الشأن انه لا يوجد مسئول عن آثار مصر!، لم يختف تمثال اثري من عهدة



إلى اليسار التمثال الذى اختفى فى ظروف غامضة والى اليمين صورة من محضر اعترافات آمال صمويل

لماذا مزقت «حنان» خطاب المدير إلى مفتشة الآثار



زاهى حواس، وعمر الشريف يتأمل التمثال المختفى !.

لجنة الجرد تكشف عن فتح المخازن ١٦ مرة فى غياب الشرطة

إحدي مفتشات منطقة الهرم ذات يوم فقدرته لجنة بخمسة وعشرين جنيها فقط!، ثم وجدوها «فاقعة» علي الآخر فعادوا الي تقدير التمثال بثلاثمائة جنيه فقط تدفعها المفتشة ومجازاتها نخصم ١٥ يوما من مرتبها!، ثم كوفئت بتسفيرها الي فرنسا في منحة تحولت الي بعثة يستحقها الغير!، ولا غرو.. فقد كانت المفتشة قريبة لأحد الموظفين المقربين من وزير الثقافة!!.

وبدلا من الاستطراد!، تعالوا بنا الي ماجاء في تقرير لجنة جرد مخزن آثار الهرم إذ يقول: «من واقع السجل ودفتر أحوال المنطقة وبعض ملفات الحفائر الناقصة وغير الكاملة واعترافات الآنسة/ آمال صمويل تبين الآتي:

١ـ فقد عدد ١٢ قطعة اثرية.

٢ـ فقد تمثال اثري.

٣ـ التمثال رقم ١٨٨ بالسجل العام لمنطقة آثار الهرم، قام د. زاهي حواس بموافقة منه شخصيا بتاريخ ٩٢/٢/٢٤ بنقله من المخزن كأثر مسجل الي متحف الشرطة. وسلمه الي أحد ضباط الشرطة علي ان يعود في اليوم التالي، ولم يعد حتي الآن. وبذلك يكون قد خالف قانون الآثار الذي يحرم فتح المخازن واستخراج آثار منها إلا بموافقة مجلس ادارة الهيئة والوزير المختص وهي جناية حسب القانون.

٤ ـ العثور علي تابوت خشبي صغير لطفل، ذكر في ملف حفائر السنجة الغربية ـ غير مسجل بالسجل وغير موجود بالمخزن ويعتبر مفقودا «أبريل ١٩٩٢».

٥ـ عثر علي تابوت من خشب الجميز ١٦٥ × ٧٢,٥ × ١٨سم عليه نصوص هيروغليفية محفورة باسم صاحبه واسم زوجته مكتوب. والغطاء من ثلاث قطع لم يسجل بالسجل ولم ينقل الي المخزن ولم يتم ترميمه ـ ولا يعرف أين هو الآن؟!

٦ـ العثور علي مجموعة من الأواني الكانوبية سجلت في ملف الحفائر وغير مسجلة بالسجل ولا الكشوف وغير معروف عددها عند الكشف وتعتبر مفقودة.

٧ـ قام مدير عام المنطقة السابق بفتح مخزن الآثار للممثل عمر الشريف ـ والأثري الأمريكي «لينارد» ومصور أمريكي لتصوير فيلم تسجيلي عن

تحقيق كتبه: حازم هاشم

مخزن الآثار ـ وهنا مسجل بدفتر أحوال المنطقة ـ بما يشكل جناية أخري حسب قانون الآثار.

٨ـ تم فتح للمخزن وإغلاقه أكثر من مرة بدون وجود الشرطة وبدون ذكر أسباب الفتح والإغلاق!

٩ـ تم فتح المخزن واستخراج آثار من داخله ولم يذكر عدد هذه الآثار وماهي؟!

١٠ـ الآثار التي تم اكتشافها «التماثيل» ليس هناك في دفتر الأحوال مايثبت أنها دخلت ولا عددها، ولكن ذكر فقط أنها كانت تخرج للتصوير وتدخل للتخزين مما يجعل اللجنة لا تطمئن الي عدد هذه التماثيل ولا تاريخ إدخالها ولا سبب عدم تسجيلها في دفتر الأحوال كآثار مكتشفة.

١١ـ تم فتح المخزن لمدير المعهد ١

١٢ـ اعتراف الآنسة/ آمال صمويل في جميع المحاضر بأن الذي كان يطلب منها فتح المخزن للتصوير ونقل التماثيل الي مكان الحفائر وخارج المخزن هو د. زاهي حواس ووقعت في جميع المحاضر علي ذلك.

١٣ـ كشوف الآثار الخاصة بمنطقة آثار الهرم مفقودة، واعترفت آمال صمويل بأنها غير موجودة، وهنا خطير لأن التسجيل في السجلات يتم من واقع كشوف الحفائر التي هي الأصل في كل ماتم كشفه وماعثر عليه، وإخفاء أوراق رسمية جناية بنص القانون.

بعد اختفاء التمثال ؟

١٤ـ عدم تسجيل عدد ٦ قطع اثرية عثر عليها في مشروع الصرف الصحي، وقيل يومها انها من بقايا معبد الوادي لخوفو، ثم ألقيت بحجرة المفتش مما عرضها للتلف دون وضعها في المخزن، رغم أنه عثر عليها منذ أكثر من ٦ شهور.

١٥ـ قيام المدير بالحفر والعثور علي آثار منذ أعوام ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣ دون وضعها في المخزن مما يعرضها للسرقة والتلف.

١٦ـ السجل مثل سيء للتسجيل، لا صور ولا مقاسات سليمة ولا أرقام حفائر، علما بأنه يوجد ادارة للتوثيق والتسجيل الأثري بها أكثر من ١٥ اثريا، وهذا هو عملهم الأصلي بالمنطقة.

١٧ـ تم فتح المخزن وإغلاقه ١٦ مرة بدون وجود الشرطة كما ثبت من دفتر أحوال المنطقة»!!.

ثم تضيف لجنة الجرد في مذكرة أخري ماتصه «اتضح ان التمثال المفقود يوجد معه عدد ٢ لوحة اثرية خرجت، وسجل بدلا منها حوض + جزء من باب وهمي مما يجعل المفقود الحقيقي حتي الآن ٣ قطع وليس قطعة واحدة من واقع دفتر أحوال اليوميات والدخول والخروج بتاريخ ١٩ يناير ١٩٩٣ ـ تاريخ الزيارة الرسمية، وهناك تمثال سجل في دفتر الخروج «تمثال صغير جديد» وفي دفتر الدخول «تمثال صغير»، وقد أحضرت لنا الآنسة آمال صمويل تمثالا ليس له صورة بالسجل، وقالت إنه هو التمثال، مما يجعل اللجنة غير مطمئنة بأنه هو التمثال الذي خرج، وهو نفسه الذي دخل المخزن. ولا يذكر في كثير من الأحيان أين تم العثور علي الأثر، بل يكتفي بذكر اسم المكتشف، والذي ليس هو الدكتور زاهي حواس كما كان يعلن في الصحف!!

لعبة اللجان!

لم نعد نندهش!، ونحن نطالع بعد كل ذلك توجيهات وزير الثقافة ـ وقد رفعت إليه تقارير لجنة جرد مخزن الهرم ـ بأن تشكل لجنة أخري للتحقق مما ورد بالمذكرة المعروضة من رئيس لجنة جرد مخزن آثار الهرم»!، وقد وردت هذه التوجيهات في مذكرة رئيس قطاع مكتب الوزير بتاريخ ٩٣/٦/١٩. الي رئيس هيئة الآثار السابق الذي اقترح إحالة الوقائع الي النيابة!،

هل لنا ان نندهش والرسل والضغوط كلها تسعي للعدول عن قرار نقل مدير عام منطقة آثار الهرم؟!.

وهل لنا أن نندهش وقد جددت النيابة حبس المسئول عن أملاك هيئة الآثار في منطقة الهرم وقد تصرف في مساحة مائة فدان بيعت للأهالي وهي أراض تضم آثارا؟!، وهل لنا أن نندهش وقد اختفت ثلاثة تماثيل خشبية نادرة ذهبت للترميم في المنطقة فاختفت حتي عثر علي اثنين منها لدي تجار الآثار وبقي الثالث مختفيا حتي الآن؟!

وهل يدهشنا ـ ثالثا ـ وقد صدر قرار بنقل فيلق من العاملين بمنطقة الهرم الأثرية الي أماكن أخري إذ فاحت روائح كريهة؟!، وكيف يتوسط مسئول كبير جدا لدي رئيس الهيئة السابق في الإبقاء علي مدير لإحدي المناطق الأثرية في منصبه!، فلم يكف المسئول الكبير جدا عن الوساطة إلا عندما صارحه رئيس الهيئة السابق «علي بلاطة» بأن من يتوسط له «ليس فوق مستوي الشبهات»!، ووزير مسئول واحد للمحافظين يتوسطان من أجل الإبقاء علي مديرة لأحد المتاحف في منصبها بمدينة تبعد عن القاهرة بحوالي ٢٥٠ كيلو مترا!!، وإذا لم يكن كل ذلك هو الفساد بعين

ء الذي يقول القائل إننا لا نتستر عليه..

.. فكيف يكون الفساد!!؟

د.زاهي حواس

خطاب مدير مكتب وزير الثقافة

لكي يبصرون

لن نـدق الأجـراس.. الشباب والبطالة والإرهاب

بقلم: عباس الطرابيلى

واضح أن معظم الذين يتداولون قضية البطالة فى مصر، يتداولونها من منظور نظرى، أى يجلسون فى الغرف المغلقة، ويجلسون وراء المكاتب يطالعون الأرقام، ويحللون ـ على الورق ـ ثم يغلقون الملف، الى أن تأتى الأرقام الجديدة!! ومن المؤكد أنهم لو نزلوا الى أرض الواقع وانتشروا فى الشوارع سوف يكتشفون أن القضية أخطر مما يتصورون. ومن هنا أيضا فنحن نشكك فى كل الدراسات التى تناولت قضية البطالة ولا ندرى ماالذى تفعله وزارة القوى العاملة التى يجب أن نسميها «وزارة البطالة» فهذا الاسم أخف كثيرا من «وزارة القوى العاطلة» وهى وزارة لم نعد نسمع لها طحنا.. ولا صوتا ولا عملا، سواء بالنسبة لمن هم داخل مصر.. أو الذين ينتشرون خارجها طلبا للعمل ولقمة العيش..

ويكفى أن نعلم أن الوزارة لا تعلم بالضبط ـ ولا أى وزارة فى مصر ـ عدد العاملين المصريين فى اليونان مثلا، وهم بمئات الألوف بين صيادين وبحارة وباحثين عن العمل فى مئات الجزر التى تكون جمهورية اليونان. وكل هؤلاء لا أحد يحميهم، أو يحفظ حقوقهم مهما قالت وزارة البطالة أنها توصلت الى اتفاقيات تنظم وتحمى وتحفظ عمالة مصر فى اليونان!

بل إن غياب الوزارة كامل ـ مهما كانت الردود التى سوف تبعث بها الوزارة ـ عن مشاكل المصريين فى كثير من الدول العربية والخاصة برواتب وحقوق للمصريين، كالوضع فى ليبيا مثلا ـ والغريب أننا نجد في كثير من سفاراتنا بالخارج من يضع على باب مكتبه لافتة: الملحق العمالى.. أو المستشار العمالى. وهو بالطبع ليس موظفا وحيدا بل يتبعه جيش من العاملين فى هذا المكتب.. وكلهم للأسف بلا عمل!!

ولقد شدنى منذ أيام برنامج تليفزيونى على القناة الثانية يحمل اسم: الحكم للجمهور آخر الجلسة.. وسمعت أرقاما عن نسب العاطلين بين شبابنا. ولكنها للأسف نسب غير واقعية. والدليل أسوقه من نفس البرنامج الذى يعترف بأن الدولة تتولى الآن توظيف خريجى دفعات عام ١٩٨٤ من خريجى الجامعات وعام ١٩٨٣ من المعاهد والمدارس المتوسطة. وهذا يعنى ـ أن خريجى ١٠ دفعات أو سنوات مازالوا على قارعة الطريق يعانون شظف العيش والحياة على عاتق الآباء والأمهات. وإذا عرفنا عدد خريجى كل سنة سوف نكتشف حجم الكارثة التى تهدد مصر لأنها تقاس فعلا بالملايين.

وإذا كنا نعترف بأن البطالة مكدسة بين خريجى الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة. وإذا قلنا بكل التفاؤل أن نسبة هذه البطالة تقف عند ٥٠٪ فإن هذا يكون مكسبا لنا.. ولكن الحقيقة غير ذلك لأن البطالة بين خريجى المعاهد فوق المتوسطة تزيد على ٧٦٪ وبين خريجى المعاهد والمدارس الفنية فوق ٥٣,٦٪. أما بين خريجى الجامعات فهى الكارثة بعينها، ليس فقط بسبب ارتفاع نسبتها.. ولكن لنوعية الذين يعانون منها، ويكتوون بنارها..

* * وقضية تصاعد البطالة بين المتعلمين تجعلنا نلح فى مناقشة أهمية ربط التعليم باحتياجات العمل، وهى قضية طرحت كثيرا، واختلفت حولها الآراء فالبعض يرى ان الجامعة للتثقيف وليست لتوفير فرص العمل. وإذا كان هذا صحيحا في المجتمعات المتقدمة.. إلا أنه ليس صحيحا فى المجتمعات النامية. لأن الأب الذى ينفق على تعليم ابنه. وقد يبيع جاموسته لتحقيق هذا الحلم ينتظر لحظة التخرج ليرتفع عبء هذا الابن ويتحمل معيشته على الأقل، حتى ولو لم يكن محتاجا الى أن يرد الابن لأبيه بعضا مما أنفق عليه.. ولكن لا هذا تحقق، ولا ذلك أيضا. ويظل الابن يمد يده للأب والعرق يتصبب منه خجلا من طول مامد يده. والأب لا يتحمل أن «يكسر» نفس ولده البالغ الذى يحمل شهادة الجامعة ـ أم قبة!!

* * ثم جاء ـ فى البرنامج التليفزيونى ـ أن نسبة البطالة فى مصر تصل الى ١٠,٦٪ هنا نقف لندقق.. فلو كانت هذه النسبة صحيحة ـ وهى كذلك لأن قائلها مسئول كبير ـ فإن هذا يعنى أن فى مصر أكثر من ٦ ملايين عاطل!! باعتبار أن عدد السكان يقترب الآن من ٦٠ مليون نسمة.. ولكن الشيء الخطير هو أن هذه النسبة إنما هى بين من هم فى سن العمل، أى من هم فوق سن ١٨ سنة. فإذا عرفنا أن حوالى ٤٠٪ من إجمالى سكان مصر الآن هم ممن دون سن العمل هذه، فإن الحقيقة المؤكدة أن عدد العاطلين الفعليين يمكن أن يصل الى ٢٠٪ على الأقل، وهى نسبة خطيرة بأى مقياس، إن لم تصل الى ٢٥٪. ومكمن الخطورة هنا ان نجد هذه النسبة فى تصاعد بين المتعلمين: جامعيا ومتوسطا.. والخطر هو فى المتعلم العاطل الذى يتحول الى متعلم ساخط على المجتمع، بل ورافض لكل تقاليده، ونظمه وحكمه لأنه يعتقد أنها وراء بطالته، وبالتالى كارثته ولكم ان تتصوروا متعلما متعطلا ساخطا على البلد ونظامه وتقاليده وحكمه.. وماالذى يمثله ذلك من خطر داهم يجعل هذا الشاب لا يكترث بما يفعل.. ويصبح عجينة لينة فى أيدى المخططين لاستقطاب الشباب المتذمر.. وهنا مكمن الخطر..

* * وقد يقول قائل أن فرص العمالة تنخفض الآن بسبب الكساد الذى يضرب مصر وغير مصر. خصوصا وأن توفير فرصة عمل واحدة لجامعى واحد تتكلف حوالى ٥٠ ألف جنيه.. فكم إذن نحتاج من استثمارات لتوفير فرص عمل تمتص هذا العدد الهائل من الخريجين.

وقد يضيف قائل أن الحل هو فى الاتجاه نحو الصناعات الصغيرة.. ويروى الأساطير عن نهضة اليابان الحديثة، والصين أيضا. ولكن الكلام هنا شيء.. والعمل لا علاقة له بأساطين الكلام. فالعمل يحتاج الى تمويل.. والصندوق الاجتماعى بداية طيبة فعلا ولكن ماذا تفعل ٤٠ مليون جنيه أمام هذا الجيش الرهيب من الخريجين العاطلين. ثم أين دور البنوك الوطنية خصوصا ونحن نعلم أنها تشكو من كثرة مالديها من ودائع وأموال مجمدة بلا عمل.. وإذا كنا نطالب بتقديم البنوك بعض الدعم لمشروعات الشباب على الأقل من الحسابات التى لا تدفع عليها البنوك أى فوائد، تكون البنوك قدمت لمصر ولشبابها خدمة جليلة. ورغم اعتراضنا على الرقم الذى يقدمه الصندوق الاجتماعى وهو ١٠ آلاف جنيه بحكم أن أى مشروع صغير يحتاج الآن الى أضعاف هذا المبلغ إلا أنها بداية. ولابد من متابعتها.

وإذا نجحنا فى تحويل بعض غرف منازلنا الى ورشة منتجة فإننا يمكن أن نصنع المستحيل. نعم: يمكن للأسرة أن توفر لولدها أو ابنتها غرفة فى الشقة تتحول الى ورشة صغيرة ـ بلا ازعاج ـ للانتاج وبهذا يمكن ان تحول بيوتنا الى مصانع صغيرة للحرف الصغيرة غير الملوثة مثل الملابس الجاهزة وأعمال التريكو وأشغال الابرة وكل ماهو يدوى. لأن هذه المنتجات لها أسواقها فى كل دول العالم، بشرط أن يتبع ذلك وجود جهاز تسويقى نشط محلى وخارجى حتى لا يتراكم الانتاج.. على أن يتبعه جهاز ممتاز للتغليف والتعبئة حتى نغزو أسواق العالم. ويمكن أن نحول شهور السياحة فى مصر الى مهرجان تسويقى لهذه المنتجات الصغيرة المطلوبة عالميا..

فهل يمكن أن نبدأ هذا المشروع البسيط الذى يتحول سريعا الى ورش عملاقة تخرج بإنتاج أصابع مصر الى عالم الاستهلاك؟

إنها قضية وطن.. وقضية شباب بل قضية مصير.. فهل نجعل كل أسواق مصر تنشط وتعمل.. لننقذ مابقى من أمل لشباب مصر.

الدكتور ابراهيم شحاته.. نائب رئيس البنك الدولي:

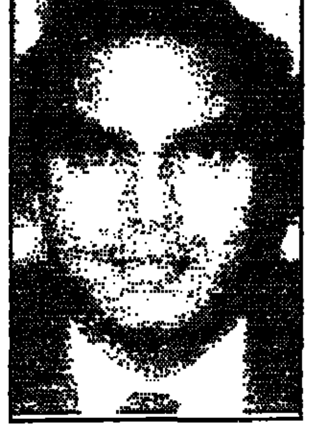
مجانية التعليم أفرزت أنصاف متعلمين يحملون درجة الدكتوراه!

لو حضرت تلك الجلسة المغلقة، التي تحدث فيها الدكتور ابراهيم شحاتة، الاقتصادي المصري الكبير، ونائب رئيس البنك الدولي، مع مجموعة من صفوة الاقتصاديين في مصر، ثم تخيلت ملامح الصورة القاتمة، التي رسمها بعضهم، فلا تملك ـ عندئذ ـ إلا أن تقول: العوض علي الله..!

يكفي ـ مثلا ـ ان تسمع الدكتور عبد العزيز حجازي، رئيس وزراء مصر الأسبق، وهو يخوض في تفاصيل القنوات العملية والتعليمية في مصر، فتكتشف ـ معه ـ أن الجامعة أصبحت تضم خمسة أنواع من التعليم!!.. في ظل المجانية الزائفة.. أو مجانية الشهادات كما وصفها د. شحاتة.

والدكتور حجازي، لم يكن يضرب بالغيب، وهو يتكلم، وإنما كان يتحدث معتمدا علي أرقام حقيقية استقاها مما تعلنه الدولة وحرص علي رصدها وتسجيلها في أوراقه، حتي لا يأتي أحد، ممن أدمنوا رسم الصور الوردية، فيزايد عليه!!

الندوة دعا اليها، ونظمها، الدكتور سعد الدين ابراهيم، وأدارها الزميل اسامة سرايا بالأهرام.



د. ابراهيم شحاتة

● إذا غابت الديمقراطية لجأ التيار الـديني للعنف

● إسلام القرن العشرين يختلف عن اسلام القرن السـابع الميلادي

سليمان جودة

قطع الدكتور شحاتة اجازته، وجاء من واشنطون، حيث يعمل، ليسمع ويناقش ويبدي رأيه، وكانت المناسبة هي صدور كتابه «نحو الإصلاح الشامل» عن دار سعاد الصباح.

والدكتور سعد الدين ابراهيم، أراد الا يتعرض هذا الكتاب الجديد، لما سبق ان تعرض له الكتاب السابق للدكتور شحاتة، برنامج للغد.. الذي صدر عام ٨٧.

.. وإلا، فهل تصدق ـ علي حد تعبير الدكتور شحاتة ان اذاعة اسرائيل، وقتها، خصصت ساعه كاملة لمناقشة الكتاب، ثم ارسلت تسجيلا للمناقشة، الي الدكتور شحاتة؟!!

وفي مصر، لم يلتفت احد الي الكتاب، ولا ذكره بكلمة واحدة، رغم انه يتناول «غدا مصر» وليس «غدا اسرائيل»!!

والكتاب الجديد، لا نبالغ كثيرا، اذا قلنا ان علي كل مصري، يعرف القراءة والكتابة، ان يقرأه، ويعي مافيه.. انه يتحدث عن الاصلاح الشامل لمصر.. مرة أخري لمصر.. وليس لاسرائيل!!

وفيه رؤية الرجل لأحوالنا، وماتمضي عليه، منذ عام ٧٥ حتي اليوم!. وبعد توليه مهام منصبه في البنك الدولي بعشر سنوات (١٩٨٣).

والدكتور حجازي قال: نفسي اقرأ صفحة كاملة، في اية صحيفة ـ مثلا ـ عن اي شيء جاد، فيه انتاج وعرق وعمل، بخلاف الكرة والفن والموضة!! قالها الرجل وهو مصرور..

ونحن نحاول ان نأخذ بشيء من نصيحة او امنية الدكتور حجازي.. ونقلب فيما قيل.

إنها بلدنا، ولا ينبغي ـ علي حد تعبير الدكتور سعد الدين ابراهيم ـ ان نكف عن المحاولة.. حاول ان تصلح، بنية صادقة، والباقي علي الله.

وبطبيعة الحال، لم يكن من الجائز، ان يخوض الدكتور شحاتة، في تفاصيل البرنامج الثاني، للإصلاح الاقتصادي، ومايدور بين مصر والبنك، فتقاليد وظيفته الحالية تحظر عليه ذلك.

ولكن هذا لم يمنعه، من ان يسعي، قدر الامكان، لقراءة الواقع المصري، والتفكير معنا بصوت عال.

مايهم المواطن العادي

فتكاليف الإصلاح الاقتصادي في مصر، كبيرة، ولكنها ـ في الوقت ذاته ـ اقل من تكاليف تجاهله، ثم ان هذه التكاليف، علي كل حال، ليست شعبية بالمرة.

وهي ليست شعبية، لأن المواطن العادي، كما شرح د. سعيد النجار، لا يهمه من بعيد أو قريب، ان تنخفض ـ مثلا ـ نسبة التضخم، او ان يثبت سعر الجنيه المصري أمام الدولار والعملات الأخري.. أو.. أو.

يهمه، من الإصلاح، ثلاثة امور تحديدا:

هل وجد ابنه عملا ام لم يجد؟

هل يحصل علي خدمات افضل ـ في ظل الإصلاح ـ إذا دخل مستشفي مثلا؟

هل زاد دخله ام انخفض؟.

وببساطة شديدة، فإن الاجابة علي هذه التساؤلات الثلاثة، هي بالسلب علي طول الخط، وبالتالي فالمواطن العادي ـ في عرف الدكتور النجار وكثيرين معه ـ اصبح يتشائم من كلمة «الإصلاح» لأنه لم يجد فيها إلا كل شر!

والحل؟

أن تنتقل الدولة، من مرحلة التأكيد علي انتزاع القوة التضخمية من الاقتصاد، الي مرحلة انعاش هذا الاقتصاد نفسه.

التعليم.. التعليم

ولما كانت مسألة التعليم، اكثر اتصالا بالتساؤل الأول للدكتور النجار، فإن اصلاح التعليم، بإجماع كل الحاضرين وبغير استثناء، هو اساس اي عملية إصلاح.

فليس معني التعليم، ماجري ومايجري في مصر تحت شعار «المجانية» حتي صارت مجانية شهادات، وليست مجانية تعليم، وأفرزت أنصاف متعلمين ـ والكلام للدكتور شحاتة ـ يحملون درجات الدكتوراه!!

وليس معناها، ان يتعلم ابن المليونير، مجانا، ويحرم الطفل المعدم من التعليم.. لقد جري ويجري تعليم ابناء الاثرياء مجانا، مهما استنفدوا مرات الرسوب، وباسم الفقراء!!

إن المجانية لا ينبغي ان تكون لغير المتفوقين، وليس هناك مفر من التوسع في التعليم الفني، ولننظر الي كوريا، ماذا فعلت، في هذا المجال، حتي اصبحت لديها اعداد هائلة من الشباب الفنيين المنتجين، وهذه النصيحة الأخيرة للدكتور عبدالعزيز حجازي.

التيار الديني السياسي

وإذا عرفنا ان الدكتور شحاتة، تلقي تعليما دينيا في صغره، وكان والده من شيوخ الأزهر، فلن ندهش لحديثه المتعمق، عن الاسلام، وعن التيار الديني في مصر، والدولة الدينية،

فمن رأيه ان التيار الديني، له وجود حقيقي في مصر، الآن، وليس من المفيد تجاهله، بل ومن الأفضل ايجاد قنوات شرعية له، يعبر عن نفسه، من خلالها.

وليس من العملي، تجاهل الاسلام، في بناء ايديولوجية في مصر. ان هذا لا يعني تأييد مبدأ الدولة الدينية، أو المطالبة بها، وإنما محاولة بناء رؤية جديدة، تعيد طرح التراث الاسلامي، بما يناسب العصر، وبما يركز علي جوهر الأشياء.

وكذلك، ليس هناك دولة ديمقراطية، يغلب فيها التيار الديني كتيار سياسي.. كل الدول الديمقراطية، فيها تيارات دينية، ولكنها لا تلجأ ابدا للعنف.

مفهوم الاسلام

لقد تعمق الدكتور شحاتة في دراسة الدين الاسلامي، ومفهومه عن الاسلام، علي حد قوله، يختلف تماما عن المفهوم السائد. إنه يفهمه علي أنه الدين الذي أحدث ثورة اجتماعية، حررت المرأة والعبيد، في القرن السابع الميلادي، وبالتالي، فعلينا ان نقرأ الاسلام الآن، ونفهمه، علي أننا في القرن العشرين، ولسنا في القرن السابع.

وبعد..

فلقد كان هناك هاجس واحد، بل ووحيد، للدكتور شحاتة وضيوفه. هذا الهاجس هو: لنبدأ بالتعليم، اولا وثانيا وثالثا، وقبل اي شيء آخر، وسوف تنصلح أمورنا كلها بعد ذلك، وليس قبله.

فما تنفقه الدولة، حاليا، علي التعليم، ومع ضخامته، يصب في الشارع، كما قال الدكتور حجازي، بسبب سوء التوزيع بين مراحل التعليم المختلفة، وسوء التخطيط، وسوء الإدارة.

التعليم.. التعليم.. التعليم.. هذا شعار، ينبغي أن يتحول الي فعل.. وإلا، فالله أعلم بما سوف نلاقيه.

يؤكد نائب رئيس البنك الدولي، مع صفوة رجال الاقتصاد، ان اي اصلاح لاجدوى ولافائدة منه، اذا لم يبدأ بالتعليم







د. سعيد النجار ـ د. عبد العزيز حجازي ـ د. سعد الدين ابراهيم

مأساة مصر.. في نوعية الوزراء!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

البلد الآن يعاني من حالة قلق وعدم استقرار من نوع آخر، ولا علاقة له بحوادث الإرهاب. ان القلق وعدم الاستقرار الذي تعانيه البلاد الآن يظهر في مواسم معينة، أو بمعني آخر يظهر قبل اجراء التغييرات الوزارية المؤكدة!! نعم.. هناك تغييرات وزارية وهمية، ونراها في الإشاعات التي تتردد أو تعلنها القيادة السياسية من وقت الي آخر لامتصاص حالة السخط الشعبي. وهناك تغييرات وزارية مؤكدة ولا ريب فيها، وهي التي تعقب الاستفتاء علي منصب رئيس الجمهورية. لقد أصبحنا ننتظر هذا الاستفتاء علي أحر من الجمر، ليس حبا في مشاهدة مسلسل التمثيلية التي بدأت منذ حوالي عام، ونعلم نهايتها قبل بدايتها مثل الأفلام المصرية.. ولكن لأن الاجراءات التي تعقب هذا الاستفتاء قد تخلصنا من حكومة ثقيلة الوزن والدم والحركة.. حكومة يحملها الشعب علي أكتافه منذ أكثر من ٧ سنوات، ويتحمل أخطاءها وخطاياها.. حكومة في موقع الصدارة بالمنصة الرئيسية، والشعب وحده في الملعب يواجه الأزمات والكوارث، ونواب الشعب يصفقون للحكومة!!. انها مصيبة، لم ولن نسمع عنها في بلد متحضر!!. والشهادة لله.. إنها حكومة لها رئيس يعد من أذكي من تولوا هذا المنصب في تاريخ مصر، فقد جلس الدكتور عاطف صدقي علي كرسي رئاسة الحكومة حوالي سبع سنوات، وهذا الانجاز الذكي يعد رقما قياسيا محليا، لم يحققه رئيس وزراء مصري من قبل، ولم يحققه حزب سياسي. وسبقنا في ضرب هذا الرقم القياسي قيادات الدول الشيوعية المنحلة. انها أرقام قياسية مزيفة لأنها حكومات بالتعيين وليست بالانتخاب.

إن كل وزير أو محافظ.. يضع الآن يده علي قلبه.. التغييرات هذه المرة قادمة، وأصبحت كراسي الوزراء والمحافظين ايلة للسقوط.

وقد يطيح زلزال «أكتوبر» القادم بمن عليها وحولها.. وليس غريبا أن نري الآن حالة النشاط المفاجيء التي دبت في وزراء الحكومة وليس غريبا، ان نري وزراءنا يقاطعون شواطيء الساحل الشمالي هذا الصيف، وقابعين في مكاتبهم وفوق كراسيهم لإعلان سابقة أعمالهم للقيادة السياسية. انظروا الآن الي صفحات الجرائد وشاشات التليفزيون. كلها تتحدث عن نشاط وزاري هنا وهناك. رئيس الوزراء يستعد للقيام بجولة في المحافظات، والوزارة يطلقون التصريحات والبيانات ليلا ونهارا، وصور الافتتاحات الجديدة تتصدر الصحف ونشرات الأخبار، وانجازات قديمة وحديثة يعلنون عنها، لقد استيقظ الوزراء والمحافظون فجأة من سبات عميق استمر سنوات طويلة.. سبات عميق قاد البلاد الي أزمات وكوارث متتالية.. سبات عميق أصاب البلاد بالتصدع. إننا نعيش مأساة. تصوروا.. في مصر التي يزيد تعدادها علي ٥٥ مليون نسمة، بلغ الناتج القومي من الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة وقناة السويس والبترول الي آخره.. بلغ ٢٣ مليار دولار عام ١٩٩٠، وقبل ضرب السياحة وانكماش السوق وتفشي الكساد. وهذه يا سادة أرقام وإحصائيات البنك الدولي الذي يضع لنا السياسات.. ووصل الناتج القومي في اسرائيل عن نفس العام الي ٥٣ مليارا و٢٠٠ مليون دولار رغم ان تعدادها لا يزيد عن ٤ ملايين و٧٠٠ الف نسمة، ووصل الناتج القومي في كوريا الجنوبية الي ٢٣٦ مليار دولار رغم أن تعدادها لا يزيد على ٤٢ مليونا و٨٠٠ الف نسمة!!

هل هناك مأساة أو كارثة أكثر حدة من هذه الأرقام؟!. وهذه المأساة أو الكارثة هي التي قادت البلاد الي حافة الهاوية. إن الإرهاب الذي نعانيه الآن أحد ثمرات السياسات الحكومية الفاشلة طوال الاثني عشر عاما الماضية. الارهاب ـ يا سادة ـ ليس ظاهرة اسلامية.. والتطرف أيضا ليس ظاهرة اسلامية، ولكن هناك شبابا لم يجد له مكانا تحت الشمس، وهناك شباب يبحث عن المثالية. اننا نواجه زيادة سكانية عالية، ومعدل التنمية أقل، والنتيجة شباب بلا أمل ولا مكان له تحت الشمس!! تركيا مثلا. عانت من التطرف بسبب ظروف اقتصادية سيئة. وفي أواخر السبعينات، بدأ إصلاح المسار السياسي والاقتصادي، وزادت الصادرات التركية، وارتفع معدل التنمية، وانخفضت الزيادة السكانية، وانتهي التطرف.

وفي مصر سياسات اقتصادية متخبطة، والإصلاح الدستوري محلك سر، ورئيس وزراء يؤمن بالاشتراكية، وحتمية الحل الاشتراكي، ويتهم الرأسمالية بأنها الطريق الي زيادة الصراع الطبقي عل حساب الجماهير الكادحة. ويتهم الرأسماليين بالاستغلال، وبأنهم حاولوا ايقاف مسيرة الثورة وتخريب التنمية عن طريق تهريب رؤوس الأموال الي الخارج وإشاعة الشكوك في المركز الاقتصادي المصري، ويري ان الاشتراكية وحدها هي القادرة علي تحقيق مجتمع الكفاية والعدل والقضاء علي مشاكل التخلف الاجتماعي والاقتصادي.. رئيس الوزراء هذا، والذي نراه من أذكي رؤساء وزراء مصر، يرتدي الآن عباءة «الخصخصة»، وتنكر لمبادئه ومعتقداته التي أعلنها في بداية السبعينات، وأصبح يؤمن بالرأسمالية والقطاع الخاص والتحرير الكامل للاقتصاد.

بالله عليكم.. كيف تستقيم الأمور؟! ولا غرابة إذا قلنا ان السياسات الحكومية المتخبطة طوال الاثني عشر عاما الماضية، هي الطريق الي الارهاب مادامت المعالجة غير سليمة، والأنظمة التي تنجح في التنمية، هي التي تنجح في القضاء علي الإرهاب والتطرف. والأنظمة الشمولية الفاشلة تقاوم الارهاب والتطرف والعنف وقوانين الطواريء وهي التي ينتشر فيها الفساد والفقر!!

لقد تحملنا كثيرا من هذه الحكومة طوال السنوات السبع الأخيرة. إننا في حاجة الي حكومة تحمل الشعب علي أكتافها وليس حكومة يحملها الشعب علي أكتافه. لقد مللنا سياسات الوزراء التكنوقراطيين والأكاديميين والقادمين من أمام المدرجات. إننا نريد حكومة تجيد العمل وتتواجد في الملعب حتي يجلس الشعب في المدرجات.

في «أكتوبر» ١٩٧٣.. رأينا القوات المسلحة الباسلة تعبر أصعب مانع مائي في العالم لانتشال مصر من الهوان والمذلة.

وفي «أكتوبر» ١٩٩٣.. نريد حكومة باسلة، وكل وزير فيها قائدا في موقعه لعبور مانع الفقر والفساد وانتشال مصر من التطرف والارهاب.. نريد وزراء ذوي مواصفات خاصة.. نريد وزراء لهم احتكاك بالبشر، وتمرسوا علي ادارة القوات وتوجيهها وادارتها.. نريد وزراء لهم المهارات اللازمة لتحقيق الانجازات من خلال الانسان.. نريد وزراء تعلموا في وحداتهم السابقة، أساليب الحوافز والدوافع وحل المشاكل وصنع القرار وكيفية اتخاذه وفن الإقناع.. نريد وزراء بعيدين تماما بحكم وظائفهم السابقة، عن أساليب الفهلوة والفبركة والتخريب ودهان الهوا دوكو.

باختصار.. نريد وزراء عاشوا حياة الضبط والربط، وعاشوا يعملون في إطار قوانين ونظم ولوائح تتمشى مع روح العصر وتساعد علي الانطلاق.

يا سادة.. جربوا مرة من يؤمنون بأن الإدارة هي تحقيق الانجاز بالكفاءة المطلوبة من خلال العناصر البشرية، وقيام العنصر البشري بتحقيق الأداء برغبة منه وليس تنفيذا لتعليمات أو توجيهات.

وجه بين الناس

كم كسرت «نادية» القاعدة وكانت دائما هي الاستثناء. هي مجرد عاملة بسيطة ولكن شخصيتها منحوتة في تصميم تمتزج فيه الفطرة بالاكتساب.. تبدو في جلستها النائية وكأن لاشيء يمتلكها.. لا الناس ولا المكان ولا المشاعر أو حتى تقلب الاحوال!

كل من رآها منذ جاءت تعمل في محل «كمال الكوافير» وكانت لا تزال صبية ـ لابد ان يعرف انهامشروع «إمرأة خاصة» بكل ما فيهابقامتها الفارعة، ولونها النوبي الداكن حتى بزينتها الذهبية المفرطة كما لو كانت تباهي بالثراء!!

ونادية دائما ترفل في احلى الثياب واكثرها نظافة ولا تعوقها سمرتها ان تضع ما تشاء من مساحيق أو ألوان بل انه ليبدو للناظر وكأنها تساعدها على التميز.. الاحمر الوردى.. أو البرتقالى الفاقع أو لون الشعر النحاس أو الاصفر.. انها حرة تماما في شكلها كمثل حريتها في شخصها لا يقودها سوى احساسها الصادق بالجمال وبالكبرياء.

شخصية.. استثنائية!

بقلم: **د. سهير أسكندر**

لم يكن شكل نادية هو سرها بل لعله يخدمها ويمضى في ركابها تجلس صامتة وسط ـ ثرثرة السيدات ـ تعطى المكان عملها المتقن المتصل ولكنها لا تجود بمكنونها أو تفيض بمشاعرها أو توزع الابتسام. وإذا ما دققت النظر إلى وجهها الجذاب بعيونه الفرعونية ستجد تكشيرة ما غريبة بعض الشيء على وجه فتاة.. فمعظمهن يجدن صعوبة في الصمت، فما بالك بتلك التقطيبة الدائمة التى تنم عن جدية قد لا تتناسب مع مهرجان الزينة المنعقد ابدا!

وفي تعاملها مع السيدات من رواد المحل لا يستطيع احد ان يتأكد هل هي مقبلة على اجتذابهن كزبائن لها أم نافرة منهن أم ان الامر لا يعنيها على الاطلاق! ولم يكن تعاملها مع «كمال» صاحب المحل ليختلف عن النمط الذى اختارته.. ولها طريقة انيقة في تلقي «البقشيش» كما لو كان مفاجأة لها في كل مرة أو انه امر ليس منتظرا أو حتى ضروريا. ورغم هذا الحياد البادى في مسلكها فإن نادية تمتلك قدرة خاصة على بث الود العميق إذا ارادت.. فلها ابتسامة شديدة الدفء تعطيها للمحسوبات النادرات من صديقاتها.. أو منهدة عاطفية من القلب اذا كان ثمة ما يحزن.

وهى تصمت طويلا لتتكلم حقا وتعبر صدقا غير ملتزمة بالصيغ المحفوظة.. انها آخر المكلفين بحرق بخور النفاق الاجتماعي!

وتفضح تلك اللحظات النادرة من التعبير الاصيل عن الحرارة التى تشكلت منها نادية وسر جاذبيتها الغامض وعمق تفاعلها مع الناس.

ويأتى ضمن كونها إمرأة استثنائية ذلك الحدث الغريب الذي وضعتها فيه الحياة واعنى قصة زواجها من «كمال صاحب المحل».

واحد وجوه الغرابة ان كمال كان متزوجا وسعيدا قبل ان تأتي نادية، وهو معروف بين الناس بالاتزان والجدية كان ذلك قبل ان يعايش نادية عن كثب ويفتن بتلك الاعصار الهادىء من الجمال والكبرياء والدفء.

تسللت إلى قلبه بسرعة لم نلحظها إذ كان لها من صمتها ورصانتها قناعا حاجبا يقيها تطفل الرأى العام.. وكان زواجهما المفاجيء على غير انتظار.. ولم يحدث انتقاد ولو سرا من مجتمع السيدات لهذا الزواج الثانى من رجل كان بالامس راضيا عن زوجته.. فمن ذا الذى بامكانه ان يقاوم نادية؟!

وسمعنا عن وجود صراع متوقع في منزل الزوجة الاولى التى يعرفها الجميع بالخلق والكياسة.. ولم تطلب الطلاق من زوجها وظل محافظا عليها ابقاء على حسن العشرة والاطفال وبعد فترة من الثورة استطاعت الزوجة الاولى ان تغزف ليل نهار على احساس زوجها بالذنب.. مما جعل نصيبها معه يزداد فمعها الاقامة الدائمة... وبيتها هو الافضل والاطفال تطلقهم عليه بالمطالب الدائمة.

غير ان هذا الصراع العنيف كان بعيدا عن مكان العمل.. وظلت نادية لا يتغير فيها شيء كأن لا احدا تنافس أو تكره او تحب!

باستثناء بعض التحسن الشكلى في وضعها في المحل فإن جديدا لم يطرأ على اسلوب تعاملها مع الجميع إن تبدل الاحوال لا يضيف إليها.. كما انه لا يأخذ منها!

والحق ان نادية لا تتمتع فقط بكبرياء نادر بل ايضا بحاسة العدالة دفعها كلاهما إلى النكوص عن السباق مع الاخرى ورفض وسائله والاكتفاء بتلك الضرر الذى كان منها تجاهها!.

وحتى حين بدأت مشاعر الوحدة تجتاحها بينما زوجها يمضى تحت إلحاح مستمر إلى البيت الاول فليست هى التى تشكو أو تطلب العطف أو تستجدى المودة!

وضمن المسائل غير المعتادة التى واجهتها نادية بتركيبتها الخاصة ما لاحظه رواد المحل من تحول مشاعر ابناء الزوج من النفور منها إلى الاقتراب ثم الصداقة الحقيقية.. يجيئون إليها خلسة ويسرون لها بعواطفهم أو مشاكلهم وهى تأتى إليهم ـ في غير اندفاع ـ لتسمع وتنصح أو تشفق وتتعاطف ثم تعود إلى برجها العاجى من جديد!

بدأت علاقتها بزوجها تشحب تدريجيا بتراكم عليها احاسيس الغبن والشعور بالاستغلال حيث ازداد التركيز عليها «كعاملة بارعة» على حساب المرأة الفاتنة.. وزاد الطين بلة ان الزوج كان على ثرائه شديد التقتير والتهافت على الكسب دون الانفاق..

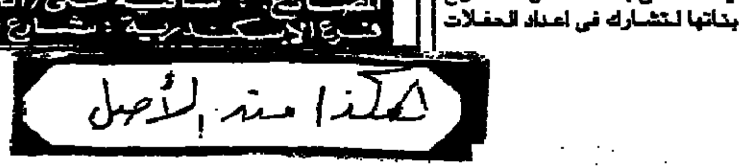
وبطبيعتها الصادقة بدأ يتضح شيئا فشيئا نفورها من كمال وابتعادها عنه بل بحلمها بغد جديد.. بزوج تستحوذ عليه بحبها.. وكتف تلجأ إليه دون منافس.. وبدأت مسألة الكبرياء الاصيل فيها تتكشف لها عن قشرة خادعة تسرب إليها الامتهان والبرودة، واسفر «الاستغناء الدائم» عن عزلة جليدية تخرج منها بين حين وآخر لتخدم اغراض الآخرين وتدور في فلكهم تزعم لنفسها الاستقلال وهى مستغلة حتى النخاع.

والغريب ان مشاعر الزوجة الاولى بدأت في التحول تجاه نادية ايضا حتى باتت تدعوها لافراح بناتها لتشارك في اعداد الحفلات بمالها من ذوق مشهود، ولعلها اقتنعت بهذه المنافسة الشريفة!!

وبدأت نادية تعبر اكثر فأكثر عن رغبتها في الطلاق وتأخذ التعاطف إلا من زوجها الذى انشب غضبه فيها.. والأدهى من هذا ان الزوجة الأولى قد بادرتها ـ وياللعجب ـ وقالت لها ما بين المداعبة والجد عندما عرفت مشاعرها تجاه «كمال».

«لا تفكري مجرد التفكير في الطلاق.. لان كمال لا يستغني عنك ابدا.. ماذا يضايقك فلتمكثي معنا!!».

ولف الجميع دهشة ممزوجة بالأسى لتلك المقولات التى تفرزها الحياة كثيرا للشخصيات الاستثنائية!!



نعم .. ولا !!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقى أباظه

إذا عرف السبب بطل العجب...

وتعالوا نقارن بين ولاية الرئيس مبارك الاولى، وولايته الثانية ففي هذه المقارنه دروس وعبر..

في بادية الولاية الاولى كان التفاؤل يملأ الصدور.. وكان الامل عريضا في التغير والتطوير والانتقال من حكم الفرد الى حكم الشعب.. وفى منتصف الولاية الاولى أجريت أول انتخابات برلمانية، ولاول مرة يدرك الناس أن الرئيس مبارك لم يغير المدرسة التى تخرج منها الحكام الذين سبقوه..فقد زورت الانتخابات وفاز الحزب الوطنى بالاغلبية الساحقة!!

وقبل نهاية الولاية الاولى بقليل كانت حكومات الرئيس مبارك قد عرقت فى بحر من الديون.. فقد افترضت عشرين مليار دولار، وأنفقتها دون أن تستأذن الشعب عند استدانتها أو عند إنفاقها .

وانتهت الولاية الأولى للرئيس مبارك دون أن تطلق رصاصه واحدة على الحكومة ودون أن يسقط مواطن واحد برصاص الارهاب!!

أما الولاية الثانية فقد كانت حصادا للولاية الأولى اذ تلاشى الامل فى الاصلاح وتبددت الاحلام فى تغيير سياسى شامل.. وتمكنت جماعة المنتفعين بالحكم المطلق من تثبيت اقدامها وتشديد قبضتها حتى استشرى الفساد.. وعم الظلم وتفشت المحسوبية وشاع استغلال النفوذ.. وفى هذا المناخ قفزت الى السطح الازمات الاقتصادية فقد تراكمت الديون.. وتراجعت الاستثمارات وزحفت البطالة على قطاعات الانتاج المختلفة.. وتعثرت الحكومة فى سداد ديونها والوفاء بالتزاماتها المالية.. وهنا ظهر فى الأفق الصندوق الدولى والبنك الدولى.. ودخلنا مراحل المفاوضات والضغوط لإرغام النظام على انجاز عدد من الاصلاحات التى كان يحاور ويناور للتهرب من انجازها.. وشهدنا خلال النصف الثانى من هذه الولاية اجراءات قاسية لرفع الدعم وفرض الضرائب وتحجيم الائتمان وتحرير التجارة ثم محاولات واهية لتحقيق «الخصخصة» وتثبيت سعر الجنيه المصرى وكان نتيجة كل ذلك وبال على الانسان المصرى فقد تصاعدت معدلات التضخم.. وتآكلت الدخول.. وتراجعت مستويات المعيشة وانهارت الخدمات العامة.. فى الوقت الذى انخفضت فيه عائدات البترول وتحويلات العاملين بالخارج.. وقفزت معدلات الانفاق الحكومى الى مستويات خيالية..

فى هذا المناخ الملبد بالازمات يستيقظ العنف فجأة.. ويضرب فى صدر الحكومة وتشهد خلال هذه المرحلة موجات متصاعدة من العنف المسلح لا تهدأ ولا تنحسر.. بل تواصل تقدمها ضد قوى السلطة بالرصاص والقنابل.. وتتخذ شكل تصفيات جسدية.. ومواجهات فرديه وجماعية وأفعال انتقامية من طرف ومن آخر..

ولا يجد النظام ما يواجه به هذا العنف المتصاعد سوى مزيد من العنف.. ومزيد من الاعتقالات ومزيد من الاعدامات.. أما الاسباب الحقيقية والعوامل الموضوعية التى فجرت العنف وفتحت أمامه أبواب العمل المسلح فلا نجد لها مواجهة ولا علاجا.. بل نجد من يصر على انكار الواقع ورفض الاعتراف بالمناخ القاتل الذى هيأه النظام باستبداده وتسلطه وفشله فى علاج أبسط قضايا المواطن اليوميه!!

وبعد هذا الخط البيانى الهابط يرفض نظام الرئيس مبارك التطلع فى المرآه.. ويصر على تجاهل الوجه القبيح لسياساته وسلوكياته ويحاول علاج العنف بالعنف والارهاب بالارهاب ويجاهد لتعليق أسبابه على شماعة الدول الأجنبية المحيطة وكأن البلاد طاهرة من عوامل الفساد والانحراف.. نظيفة من أسباب التخلف والتردى.. سليمة من آفة الظلم وعلة اللا مساواه.

هكذا يريد النظام أن يجد للعنف تفسيرا وتبريرا خارج مسئوليته.. ويريد أن يجندنا جميعا لمقاتلته دون أن يمكننا من مناقشة الاسباب التى أدت الى انتشاره وهذه الاسباب لو علمها الرأى العام المصرى كفيلة جدا بأن تدفعه للهتاف بصوت واحد لا لتجديد رئاسة مبارك.

لا.. لأن الخط البيانى بين الأولى والولاية الثانية يقطع بخطورة الاتجاه وينذر بأسوأ العواقب والفارق بين الولايتين هو الفارق بين الامل واليأس.. بين الحلم والكابوس.. وقد آن لمصر أن ينفض الكوابيس.. وأن تصحو على حقائق العصر.. فالامم لا تتقدم الا بالحرية.. ولا تسمو الا بالعدل.. واذا كنا جديرين بهما فعلينا أن نقول لا للعبودية والظلم.. لا للاستبداد والقهر.. لا للرئيس مبارك والنظام الذى يمثله!!

عن الشرعية .. مرة أخري !!

بقلم: عبد العزيز محمد المحامي

أثار الحديث عن الشرعية في الأسبوع الماضي، الكثير من التساؤلات والكثير من التأويلات أيضا!! وأحسب أن الرد والإيضاح يمكن أن يأتي في نهاية الحديث وليس في بدايته!! لكن سؤالا هاما ظل يلح، وتضحي الاجابة عليه واجبة!! فقد سأل أحد العارفين لماذا يأتي الحديث عن الشرعية في هذه الفترة والمرحلة، حيث بدأ الأمر كما لو أن هناك أزمة شرعية، بدأت تفرض نفسها!! والحق أن الحديث عن شرعية الحاكم والحكم، قد أضحي حديث كل يوم، في بلدنا وفي كل بلاد العالم مثلنا!! فهناك أزمة حقيقية في الشرعية فعلا!! ولعل الاضطرابات والقلاقل، ولعل الأزمات والاحتقانات التي بدأت تتفجر علي كل الصور وكل المستويات، تأتي في الأساس تعبيرا عن هذه الشرعية المنتقدة أو المنقوصة أو المشوهة، وبدأ الحاكمون فعلا في الإحساس بها قبل غيرهم!! إلا أن البحث عنها دائما يضرب في متاهات، ويسير في دروب ليس منها الدرب الصحيح بكل تأكيد!!

واذا كنا قد تحدثنا عن بعض صور الشرعية المتداولة حتي وصلت الي حدود الاهتراء أو الابتذال، فإن هناك صورا أخري لها، نحاول أن نأتي عليها ونحيط بها!! فلا تقوم الشرعية ولا يمكن أن يكون ركازها، محاولات التفريغ من حول الحاكم، فلا يبقي سواه، ويضحي بغير بديل، وتتصاعد الصيحات من حوله: هو أو القفز الي المجهول!! ذلك أن الفراغ من حول الحاكم يحاصره هو قبل غيره، ويعزله ويتركه وحيدا لا يقوي وحده علي الاستمرار فقوة القصور الذاتي، وعجلة التسارع لها حد تقف عنده دائما، وتتآكل قدرة الحاكم والحكم، ومن يدفع الثمن دائما معروف!! لقد كان مصدر القوة الوحيد لدي بيجين وهو يفاوض السادات في كامب ديفيد، ليس هو قوة الحق ولا قوة الجيش المسلحة، انما كان يتعلل دائما ويتحجج أن شعبه لا يريد، وأنه لا يستطيع ان يقنعه، وأنه يتعين الرجوع الي الكنيست، وكان مصدر الضعف الوحيد لدي السادات علي مائدة المفاوضات، أنهم كانوا يقولون له أن كل شيء في يديه وحده!! هذا المثال وحده بغير تفاصيل، فتفاصيله مثبوتة في كتابات كل من شارك، تكشف أن الفراغ من حول الحاكم يسلمه الي الوحدة، والوحدة تسلمه الي الضعف وتفقده القدرة! كذلك لا تقوم الشرعية، علي حديث مكرر عن الانجازات والإصلاحات إذ لو صحت هذه الانجازات والإصلاحات، لكان ذلك هو الواجب، ولا شكر علي واجب، وفي ذات الوقت فإن الحديث عن الانجازات والاصلاحات حديث ينقلب علي صاحبه، فالواقع دائما أقوي من كل حديث!! ويكون الثمن الذي يدفعه الناس في كل صباح، هو الرد علي مثل هذا الحديث! فزيادة الديون الخارجية وأعبائها، وزيادة الضرائب علي الناس وتلونها بكل لون وكل اسم، ولهيب الاسعار الذي يكوي الجميع ويجعلهم يتقلبون علي سطح صفيح ساخن الي حد الاحمرار، وتدني الخدمات وترديها الي مادون الحدود، حتي أصبحت الحياة نفسها معاناة موصولة من الصباح حتي الصباح التالي!! كل ذلك فضلا عن فوارق تتزايد وتتسع فجوتها بين قلة مترفة، تترع حتي الثمالة والسفه!! وبين قاعدة واسعة وعريضة تعيش تحت خطوط الفقر، حتي بات الستر مطلبا عزيز المنال، مع مايتركه ذلك من فساد ضرب حتي النخاع!!

وبات الالتهاب والاحتقان والكآبة وانعدام الأمل، هو المناخ والسمة والعنوان أيضا، وبات العنف هو العملة التي تتداول علي كل المستويات!!

تلك هي الحقائق والواقعات، التي تأتي ردا تلقائيا وعفويا علي كل حديث عن الاصلاحات والانجازات، وتقوض بالضرورة كل شرعية قوامها مثل هذا الحديث المكرر حتي حدود الملل! كذلك لا تقوم الشرعية ولا يكون ركازها حديثا عن ثورة، فإن الشعوب لا تعيش عمرها في ثورات، حتي بات لها أسماء وعناوين وعلامات وألوان: فقد عمد البعض، الي الحديث عن ثورة خضراء وأخري بيضاء، وعن ثورة تصحيح، وتصحيح التصحيح. وثورة إدارية وأخري بيروقراطية، وثورة اشتراكية وأخري انفتاحية، ثورة تخطيط وأخري ثورة الباب المفتوح، وبعدما كفت الأسماء والألوان، عمدوا الي الأرقام، فأخذ الحديث يتصاعد عن ثورة الالف يوم وهكذا، حتي أن الناس في إحدي دور السينما صفقوا للثورة علي السفينة بونتي!! وفي ذات الوقت، فإن الثورة لا تكون ولا تدوم إلا أن تتحول الي نظام، وإلا ظلت لهبا يأكل نفسه ويأكل معه أصحابه!!

واذا كانت كل هذه الصور من الشرعيات، هي في ذاتها لا تكفي، فإن الأساس الباقي والراسخ للشرعية يظل هو الرضا والاقتناع الحقيقي، وليس المفتعل ولا المنتزع ولا المعتصر من الناس، في مهرجانات واستفتاءات صورية ووهمية، يعف الناس في جملتهم عن المشاركة فيها، ويكتفون بالفرجة عليها!!

أن الشرعية الحقيقية لا تقوم إلا علي ركاز نظام ديمقراطي صحيح وسليم، يوزع السلطة بين مؤسسات علي سبيل التوازن، وتكون فيه الحقوق والواجبات، حقائق حية، وليست شعارات لها بريق لكنه زائف، وتكون له آلياته الصحيحة والسليمة، التي تؤكد إرادة الشعب ولا تزيفها، بنظام انتخاب مضمون، يضمن الصوت والرأي والإرادة لصاحبها، ومن شأنه أن يجعل تداول السلطة حقيقة واقعة بما يضمن التجدد الدائم والمستمر والفرز الحقيقي، بين ماهو صالح وماهو مغشوش، بدلا من الهيمنة التي من شأنها أن تؤدي الي الجمود والتجمد، وبدلا من أن يدور الناس حول أنفسهم في دائرة مغلقة بغير باب ولا نوافذ، وللحديث بقية!!

شهر العسل في السجن

قررت سلطات ولاية أوريسا الهندية اعتبار حفلات الزفاف المبالغ في نفقاتها غير قانونية، وهددت كل عروسين يخالفان هذه التعليمات بقضاء شهر العسل في السجن.. كل على حدة. حددت السلطات الحد الأقصي لتكاليف حفل الزفاف بـ ٨٣٣ دولارا، بما في ذلك تكاليف بطاقات الدعوة والطعام والموسيقي والاضاءة. كما حددت الحد الأقصي للضيوف بـ ٥٠ ضيفا.

من هنا.. وهناك

تقدمها : حنان فهمى

«تشارلز» لايصلح ملكا لبريطانيا !

اكد استطلاع للرأي العام البريطاني ان ٦٣٪ من البريطانيين يعتقدون بعدم صلاحية الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني لتولي منصب ملك بريطانيا. اشار الاستطلاع الي ان الشعب البريطاني يفضل تولي الأمير وليم ابن الأمير شارلز منصب ولي العهد. كما اشار الي أن فشل تشارلز في حياته الزوجية وانفصاله عن الأميرة ديانا ادى الي انقلاب الرأي العام عليه.

الامير تشارلز

مؤلف روايات الجاسوسية اشتغل جاسوسا !

اعترف الكاتب البريطاني جون لي كاري المتخصص في روايات الجاسوسية ذات الشعبية الكبيرة بأنه عمل جاسوسا لفترة من الوقت. رفض كاري الكشف عن عمليات التي قام بها في الحقيقة، وأشار الي أنه بدأ كتابة رواياته أثناء عمله كجاسوس، وهو في الثالثة والثلاثين من العمر.

٦٠ ٪ من الرجال يتبعون «الريجيم»

من أجل عيون حواء !!

اكدت دراسة بريطانية حرص ٣٥٪ من الرجال علي اتباع الريجيم، بسبب القلق علي شكل الجسد.. كما اكدت ان ٦٠٪ من الرجال يتبعون الريجيم بناء علي طلبات الزوجات والصديقات، حتي يكونوا اكثر جاذبية في عيونهن. وأشارت الدراسة الي أن ٣٠٪ من السيدات أعربن عن عدم اعجابهن بشكل أجسام الأزواج . كما أشارت الي ان مفهوم الهوية لدي الرجال تغير ليصبح اكثر ترابطا بشكل الجسد والمظهر، بعد أن كان النجاح والنفوذ والمال هو أهم الأشياء لدي آدم.

هل تصدق ؟

سيصبح بوسع الأثرياء من الروس أخيرا اقتناء سيارات رولزرويس الفاخرة.. فقط مقابل حوالي ٣٥٠,٠٠٠ دولار للسيارة، افتتحت شركة رولزرويس البريطانية للسيارات أول معرض توزيع لها في موسكو وهو يقع علي مسيرة خمس دقائق فقط من الكرملين.

هل يعيد التاريخ نفسه ؟ ؟

الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لايستطيع أن ينسي لحظة التحول الكبري في حياته، والتي بدأت عندما قابل الرئيس الأمريكي الراحل جون كيندي عام ١٩٦٣، وحياه وتحدث معه.. في هذه اللحظة أدرك كلينتون انه سيصبح رئيسا للولايات المتحدة.. واستمرارا للتقليد اجتماع الرئيس مع مجموعة من الطلبة يطلق عليهم اسم «وفد طلبة الأمة» اجتمع كلينتون مع وفد طلابي في نفس الموقع الذي شهد لقاءه مع كيندي، واختار طالبا اسمه جيمس ولش للحديث معه عن هذه الذكريات.. فهل سيكون ولش هو رئيس أمريكا بعد ٢٠ عاما ؟؟

لزوم المزاج !

أدت الفيضانات التي اجتاحت جنوب شرق آسيا مؤخرا الي انهيار مئات المنازل. اضطر آلاف الباكستانيين الي نقل بعض أمتعتهم التي نجحوا في انقاذها الي خيام الايواء المؤقت.. الا أن هذه السيدة حرصت علي أخذ الشيشة معها الي الخيمة، وجلست تخبز الخبز لاطفالها وهي تدخن «لزوم المزاج».

موسوعة للتراث العربي ترصد تطور الحركة الأدبية في مصر

اكد تقرير أعده خبراء المجلس القومي للثقافة والاعلام، حول تطور الحركة الأدبية في مصر، ضرورة اصدار موسوعة للتراث العربي تهتم بمعني التراث وتاريخه، وتحتوي علي ستة عشر بابا، ويكون لكل باب هيئة تحرير مسئولة من المتخصصين المصريين والعرب.

حدد خبراء المجلس ان يتم اعداد هذه الموسوعة علي مدي عامين. كما حددوا الأبواب الست عشر بها وتتضمن المؤلفين كرجال اللغة والشعراء والمؤرخين والفلاسفة.. وفنون الأدب المختلفة.. وألوان المعرفة والمدارس والشخصيات التاريخية والأماكن والأحداث المتعلقة بالتاريخ الحضاري وعلماء اللغة وبعض القصص الهامة في الأداب الشعبية العربية والشخصيات الخيالية او التاريخية المذكورة في كتب التراث كما تتضمن هذه الأبواب علوم القرآن وعلوم الحديث ورعاة الآداب والفنون من غير الأدباء والقصائد الهامة وأهم المؤلفات في التراث الحضاري من غير الأدب والعصور الحضارية المختلفة واللهجات العربية والمستشرقين.

مصر تشارك في معرض الخريف الدولي بسلطنة عمان

تشارك مصر في معرض الخريف الدولي الذي يقام في مركز عمان للمعارض بالعاصمة مسقط بسلطنة عمان في الفترة من ٨ الي ١٤ سبتمبر القادم، وتنظمه الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية. يعد هذا المعرض من أهم المعارض التجارية بمنطقة الخليج والذي تشارك فيه أكثر من ٢٥٠ شركة عالمية من مختلف بلدان العالم لعرض مختلف المنتجات الاستهلاكية والصناعية والزراعية. من المتوقع أن يصل عدد زوار المعرض من رجال الأعمال وكبار التجار أكثر من عشرة آلاف زائر.

محظوظ

أعلن فريد ليبو مدير سباق ماراثون نيويورك، مضاعفة جوائز السباق، في حالة فوز أي امريكي بأي مركز من المراكز الخمسة الأولي. كما يحصل الفائزون علي ١٠٠ الف دولار اضافية. كان آخر امريكي فاز بماراثون نيويورك هو البرتو سالازار في ١٩٨٢. يقام السباق في ١٤ نوفمبر القادم، وتبلغ قيمة الجائزة الأولي العادية ٢٠ الف دولار، و١٥ الف دولار للثاني و١٠ الاف دولار للثالث و٥ الاف دولار للرابع، و٢٥٠٠ دولار للفائز الخامس.

الأوركسترا الملكي البريطاني يحتفل باليوبيل الذهبي للأمم المتحدة

يطوف الأوركسترا الملكي الفيلهارموني، وهو أحد أعرق الفرق الموسيقية البريطانية، اكثر من ٤٠ بلدا لإحياء الذكري الخمسين لإنشاء منظمة الأمم المتحدة ومرور نصف قرن على انشاء الفرقة نفسها. يقوم الأوركسترا التي يقودها المخرج الموسيقي فلاديمير اشكينازي، بالجولة علي ثماني مراحل في عام ١٩٩٥ وحتى ١٩٩٧ وستضم الجولة الأولي سان فرانسيسكو في يونيو ١٩٩٥ في الذكري الخمسين لتوقيع ميثاق الأمم المتحدة. وفي اكتوبر ١٩٩٩ سيتم الاحتفال بيوم الأمم المتحدة عن طريق حفل موسيقي في مقر المنظمة الدولية في نيويورك. وللاحتفال باليوبيل الذهبي للفرقة نفسها سينظم حفل في لندن في مارس ١٩٩٩. ومن الدول الأخري التي ستعزف فيها الأوركسترا المكسيك والأرجنتين وتشيلي وروسيا ومعظم انحاء أوروبا وتركيا ومصر وكينيا وزيمبابوي وجنوب أفريقيا واستراليا ونيوزيلندا وكندا والصين واليابان والهند وباكستان والفلبين.

«ميجور» تحت أمر السياحة

توصلت السلطات البريطانية الي حل عملي لحل مشكلات الأمن التي تحدث أثناء تزاحم السائحين أمام مقر رئاسة الوزارة لالتقاط الصور التذكارية لجون ميجور رئيس الحكومة. أقامت السلطات ماكيت كرتون لمقر رئاسة الوزارة وأمام تمثال لميجور من الشمع الي جوار برج لندن، بالمقاسات الطبيعية لإتاحة الفرصة للسائحين لتقبيله والتقاط الصور التذكارية له

المجموعة الأوروبية تغرق في بحيرة النبيذ !

سيكون لدي المجموعة الأوروبية فائض من النبيذ يزيد علي ١٥ زجاجة لكل رجل وامرأة وطفل في المجموعة بنهاية القرن، وحان وقت التخلص من هذا الفائض كما يقول المفوض الزراعي رينيه شتايشن. وتنتج المجموعة ٦٠ فى المئة من انتاج النبيذ العالمي ولكن كميات النبيذ التي يشربها المواطنون تتناقص، بينما الواردات فى زيادة والصادرات في ركود. وحتي خطط تخفيض انتاج النبيذ عن طريق اقتلاع شجيرات العنب ليست مجدية بسبب ارتفاع المحصول نتيجة استخدام طرق جديدة للانتاج

ضبط البندقية الآلية المسروقة من جندي الحراسة علي وكالة الشرق الاوسط

كتب ـ يسري شبانة:

تمكنت مباحث القاهرة من اعادة البندقية الآلية التي سرقت من جندي الحراسة المعين للخدمة علي وكالة انباء الشرق الاوسط في شهر يونيو الماضي. تبين ان المتهم قام بخطفها اثناء استقلاله لموتوسيكل، وقام باخفائها بمنزله في منشية ناصر. اخطرت النيابة وتولت التحقيق.

كانت المعلومات قد وردت من احد المصادر السرية للواء محمود وجدي مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة تفيد بقيام صلاح ابو العينين هاشم «٢٨ سنة» باخفاء بندقية آلية داخل مسكنه بمنشية ناصر. اثبتت تحريات الرائد محمود العمامي رئيس المباحث والنقيب اشرف رشدي معاون المباحث صحة المعلومات. كما تبين ان المتهم سبق ضبطه في بعض قضايا السرقة. تم استئذان النيابة، وداهمت قوة منزل المتهم بقيادة العميد اسماعيل الشاعر رئيس مباحث القاهرة والعقيد حسين نصر الدين رئيس قسم الاداب. وتم القبض على المتهم وضبط السلاح المسروق.

توفيق زغلول أمام محكمة جنايات طنطا

اتهام عضو مجلس الشعب و٣ آخرين بالحصول على رشوة

الغربية ـ عاطف دعبس:

تنظر محكمة جنايات طنطا بعد غد «السبت» أولى جلسات القضية رقم ١٧٧ لسنة ٩٣ برئاسة المستشار محمد عرفة رئيس المحكمة، وكانت نيابة الأموال العامة العليا برئاسة المستشار عبدالحميد البحيري المحامي العام الأول قد احالت القضية الى محكمة استئناف طنطا لتحديد دور لنظرها امام محكمة أمن الدولة العليا المختصة. يضم قرار الاحالة توفيق زغلول رئيس مجلس إدارة شركة طنطا للزيوت والصابون وعضو مجلس الشعب، وماهر رمزي توفيق رئيس قطاع المشروعات بالشركة، وعادل محمود خفاجي

مدير وصاحب شركة جاما للهندسة والمشروعات، ومحمد نجيب السيد عبدالمعطي رئيس قسم المشروعات الهندسية بشركة كلوكر. وجهت النيابة للمتهم الأول توفيق زغلول تهمة طلب وأخذ رشوة للإخلال بأحد واجبات وظيفته بأن طلب وأخذ من المتهم الثالث بواسطة المتهم الرابع مبلغ ٥ آلاف جنيه على سبيل الرشوة مقابل ترسية عطاء طلمبات «الفاكيوم» على شركة جاما المملوكة للمتهم الثالث بالمخالفة بقرار لجنة البت والترسية والتي ارست المناقصة على الشركة

للمناقصة «هورس» الأقل سعرا بنحو ٢٧ الفا و٧٥٦ جنيها، كما يتطابق عرضها مع الشروط والمواصفات المطروحة بالمناقصة(!!)

واتهمت النيابة المتهم الثاني بأن قبل من المتهم الثالث ويغير اتفاق سابق بينهما «هدية» بقصد المكافأة على تأشيرته بأفضلية طلمبات الفاكيوم بالمخالفة بقرار لجنة البت وبدون الرجوع اليها، كما وجهت النيابة للمتهم الثالث بأنه قدم للمتهم الأول توفيق زغلول بواسطة المتهم الرابع رشوة بأن دفع له مبلغ ٥ الاف جنيه مقابل اخلاله بأحد واجبات وظيفته. وقدم للمتهم الثاني ماهر رمزي الهدية وهي عبارة عن طاقم اقلام بمبلغ ١٠٠ جنيه. وجهت النيابة للمتهمين الأول والثاني تهم الاضرار عمدا بأموال ومصالح جهة عملهما، وقيامهما باسناد عملية توريد طلمبات الفاكيوم الى شركة المتهم الثالث مما الحق بجهة عملهما اضرارا مادية مقدارها ٢٧٧٥٦ جنيها قيمة الفارق بين عرض الشركتين.

توفيق زغلول

كما وجهت النيابة للمتهمين الثالث والرابع تهمة اشتراكهما بطريق الاتفاق والمساعدة مع المتهمين الأول والثاني في ارتكاب جناية الاضرار العمدي بالمال العام، وشهد أمام النيابة بصحة الاتهامات كل من عصام الدين عبدالهادي محمد عضو هيئة الرقابة الادارية، وابراهيم طلبة رسلان مدير عام المشتريات بشركة طنطا للزيوت والصابون ورئيس لجنة البت والترسية، واحمد حسن حوام مدير إدارة الصيانة والورش بالشركة، وعادل احمد الحلاوي مدير المراقبة الداخلية بالشركة والدكتور محمد جلال الدين ابراهيم استاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة والدكتور محمود محمد عبدالحكيم استاذ بقسم القوى والآلات الكهربائية بهندسة القاهرة. والدكتور محمود

احمد فؤاد بهندسة القاهرة، ورأفت محمد عبدالحميد مراقب حسابات بالجهاز المركزي للمحاسبات. كما اعترف المتهمان الثالث والرابع في التحقيقات بارتكاب واقعة الرشوة والوساطة فيها وحصول توفيق زغلول على مبلغ ٥ آلاف جنيه على سبيل الرشوة. كما اعترف المتهم الثالث بأنه قدم للمتهم الثاني ماهر رمزي طاقم اقلام قيمته ١٠٠ جنيه مكافأة له على تأشيرته بأفضلية عرض شركته!! واعترف المتهم الثاني بالتحقيقات بأنه حرر بناء علي طلب المتهم الأول وفي مكتبه، التأشيرة الخاصة بافضلية عرض شركة المتهم الثالث عن عرض الشركة المنافسة حتى يتمكن المتهم الأول منفردا من إعادة النظر فيما انتهت اليه لجنة البت من الترسية على الشركة المنافسة واعترف بحصوله على طاقم اقلام من المتهم الثالث. وثبت بتقرير تفريغ الأشرطة المرفق بقرار الاتهام، بوجود مكالمات هاتفية تم التقاطها من كل التليفونات المأذون بمراقبتها، ودارت بين المتهمين الأول والرابع حول واقعة الرشوة وكان الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب قد اذن باتخاذ الاجراءات الجنائية ضد توفيق زغلول، بعد رفع الحصانة البرلمانية عنه!!

إرهاب الإمبراطور.. وإرهاب قرصانه الأول

بقلم: د. محمد عصفور

إن دراسة تشومسكي الرائدة عن الإرهابين الأمريكي والإسرائيلي بعنوان (الإمبراطور والقرصان) قد أبرزت الفرق الكبير بين إرهاب الإمبراطور، وإرهاب القراصنة! وإن اشتركا في طبيعتهما الإجرامية والوحشية، وانتهاك الشرعية الدولية واغتيال حقوق الشعوب والانسان.. ولئن كان مسلماً أن أمريكا هي امبراطور العالم، فهل يصدق علي إسرائيل وصف القرصان الأول وهي التي تكاد تمسك بزمام أمريكا في كافة المجالات، وهي المنفذ لكافة العمليات القذرة التي لاتريد أمريكا أن تنسب إليها؟! بل إن الكثير من الجرائم والإهانات التي ترتكبها إسرائيل ضد أمريكا نفسها تمضي بدون حساب أو حتي عتاب! فتجسس اليهود الأمريكيين علي أخطر البرامج النووية، والتكنولوجية والعسكرية وحتي اذا اقتصرت أمريكا علي معاقبة مواطنها الجاسوس (ولم تجاوز ذلك إلي نهر إسرائيل) فإن اللوبي الصهيوني يقيم الدنيا ولا يقعدها! وينادي بوقاحة بضرورة الإفراج عن الجاسوس!! بل إن تعمد إسرائيل ضرب سفينة الأبحاث «ليبرتي» بقصد إغراقها هي ومئات الفنيين والخبراء والبحارة، وسقوط عشرات القتلي ومئات الجرحي.. هذه الجريمة العمدية لإخفاء واقعة بدء إسرائيل بعدوان ٦٧، تقنع أمريكا العظمي باعتذار إسرائيلي متردد وخجول، وهي التي لم تتردد عن إشعال أقطع الحروب والغارات في دولنا القريبة وإصدار قرارات دولية بالحصار بسبب ما اتهمت به بعض هذه الدول من خطف رهائن أمريكيين، أو الزعم بتفجير طائرة تقل مواطنين أمريكيين!! وسوف نذكر فيما بعد أمثلة لهذه التفرقة الأمريكية بين الإرهاب الإسرائيلي الحضاري، والإرهاب العربي أو الاسلامي الهمجي.. ولكننا نري من الضروري اليوم وبمناسبة الهجمة البربرية علي المدنيين العزل في جنوب لبنان، أن نلقي بعض الضوء علي طبيعة إرهاب القرصان الإسرائيلي، وكيف أنه نتيجة حتمية لاعتراف العالم المتحضر بشرعية دولية لكيان عنصري ومتعصب يقوم علي اغتصاب وطن وسرقة أمة.. وما هو أخطر من ذلك اعتراف هذا العالم بأنه يتقلد سلطة الحكم إرهابيون ذوو ماض إجرامي دموي.. فهل كان يغيب عن أمريكا ـ بصفة خاصة ـ أن قيام «دولة» علي أنقاض وطن وأشلاء شعب سوف يغري الغاصبين علي المزيد من النصب والإجرام بل والإبادة؟! وهل كان يغيب عن أمريكا أنه عندما يتقلد سلطة الحكم عتاة الإرهابيين المجرمين، سوف ينقلون معهم حتما أسلوبهم الإجرامي، في تعاملهم مع من يحقدون عليهم ويتربصون بهم، وهم يعانون تاريخيا من عقدة الكراهية المتأصلة لغير اليهود وإساءة الظن بهم بل واحتقارهم؟! إن الأزمة الحقيقية في عالمنا العربي ـ بعد زرع إسرائيل ـ هي أزمة تقلد العصابات الإرهابية الصهيونية سلطة الحكم في إسرائيل، وتعضيد أمريكا لهذه العصابات في كافة جرائمها!

● إنني لا أتردد في وصف نظام الحكم بإسرائيل بأنه يعد القرصان الأول بين القراصنة وقطاع الطرق الذين تفرضهم أمريكا حكاما علي شعوب العالم الثالث، لأنها تري أن أكثر مايحقق مصالحها هي نظم الحكم العسكرية أو الفاشية والتي تمارس في شعوبها صنوفاً متكررة من القهر والإرهاب، وتغريها سلطاتها المطلقة علي أن تقوم بتهريب مايتبقي من ثروات بلادها بعد النهب الامبراطوري! ويستحيل أن يتحقق ذلك إلا في ظل فساد هائل يقوض دعامات المجتمع والدولة! ولذلك كان غريبا أن يؤمل بعض الواهمين بوطننا العربي أن تضغط أمريكا علي طغاة الحكام للاتجاه في الطريق الديمقراطي في حين أن هذا الضغط مقصود به مزيد من الابتزاز، حتي إذا تم اعتصار الحاكم المطيع لفظته أمريكا كما تلفظ «النواة» بل وربما أخرجت اغتياله بطريقة تليفزيونية مثيرة! إن متابعة مراحل تطور نظم الحكم (منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية) سوف تفضح الخطة الأمريكية لتدمير أو نسف دعامات الحكم الشعبي في وطننا العربي، وهذا هو السبب في رواج الدعوات المشبوهة لإقامة دولة الرجل الواحد أو العظيم أو الزعيم أو البطل أو القائد الأوحد، والبراعة الأمريكية في صناعة نجومية وعظمة هؤلاء الحكام: الزعماء أو الأبطال أو القواد! وإنه لأمر ملفت للنظر أن تكون الحركات أو الانقلابات العسكرية في العالم العربي تالية لنشأة اسرائيل، حتي تكون «التبرير» العربي لتقلد العصابات الصهيونية سلطة الحكم في إسرائيل! وهو أمر غير مسبوق ومناقض لكل الأعراف! فلأول مرة في التاريخ الحديث يتقلد سلطة الحكم (في دولة مصنوعة أو منشأة حديثا) زعماء عصابات ارتكبوا أفظع الجرائم ضد الإنسانية، ويتميز تاريخهم أو سجلهم بالدموية والوحشية! وسوف نبين فيما يلي بعض النماذج الصهيونية لهؤلاء الإرهابيين الذين أصبحوا اما بين غمضة عين وانتباهتها حكاما يضعهم المجتمع الدولي في صفوف السياسيين المحترمين!

وأرجو أن أكون مخطئا فيما أتصوره سياسة لأمريكا في الشرق الأوسط (بعد انهيار الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية) وهي سياسة ترتكز علي زرع نظم حكم إرهابية سواء في إسرائيل أو في بعض الدول العربية المتشجعة! وإذا كانت أمريكا تتغاضي في كثير من الأحيان عن أو حتي تشجيع اقامة نظم عسكرية وفاشية في دول أمريكا اللاتينية، إلا أنني لم أعثر علي سابقة واحدة في تلك الدول شجعت فيها أمريكا أو أقامت حكاما من عتاة المجرمين أو الارهابيين! حقيقة إن عملاء أمريكا من العسكر أو الفاشيين الذين يتقلدون السلطة بالقوة والعنف، تتهيأ لهم الفرص وتحرضهم وسائل الدعم الهائلة علي أن يتحولوا إلي إرهابيين وقطاع طرق ولصوص حريات وثروات.. غير أن تقلد إرهابيين (بماض إجرامي دموي) للسلطة في إسرائيل أمر لامثيل له في العالم الحديث.. وهو مصدر كل مايرتكب من جرائم ضد الإنسانية في عالمنا العربي!

لبنان.. ضحية التناقضات العربية والإقليمية

بقلم: د. صلاح العقاد

يمثل لبنان حالة فريدة من نوعها من حيث أسلوب المواجهة مع اسرائيل، فبخلاف سوريا أو مصر لاتملك الدولة اللبنانية الكلمة الاخيرة في قضية السلام أو الحرب مع اسرائيل. وهذه الظاهرة ليست بجديدة علي الحياة اللبنانية بل ربما تكون الحكومة اللبنانية حاليا في وضع افضل مما كانت عليه إبان الحرب الاهلية، تلك الحرب التي استمرت ستة عشر عاما. بحيث يمكن القول ان وجه لبنان قد تغير تماما عما كان عليه قبل اندلاع تلك الحرب في سنة ١٩٧٥.

وترجع هذه التغيرات الجذرية الي عاملين: فقدان التعصبين للوارنة ولاسيما ميلشيا حزب الكتائب لسيطرته علي الحكومة اللبنانية، ثم تواجد القوات السورية في اجزاء مترامية من اراضي لبنان طبقا لاتفاق أمني بين حكومتي بيروت ودمشق. وقد وصل التعصب الماروني في بعض الاوقات الي ان يطلب احد زعماء ميليشا الكتائب في سنة ١٩٨٢ وهو بشير الجميل تدخل اسرائيل لمعاونته علي الظفر برئاسة الجمهورية فكان ان تعرض لبنان في تلك المناسبة لغزو شامل انتهي باحتلال بيروت ولو ان بشير الجميل قد خسر حياته بعد انتخابه رئيسا في ظل الاحتلال خلال ايام قليلة.

واذا كانت الدولة العبرية قد تمكنت من اخراج منظمة التحرير من لبنان كنتيجة لاحتلالها سنة ١٩٨٢ فإن المقاومة اللبنانية التي تصدرها مقاتلو شيعة الجنوب لقنت حكومة اسرائيل درسا لم تعد تفكر بعده في أن تحتل مناطق جديدة من لبنان حيث تسهل حرب العصابات واحتفظت فقط بشريط امني عرضه حوالي ٣٠ كم معتمدة علي ماسمي بجيش لبنان الجنوبي تحت قيادة أنطوان لحد.

ولعل هذا مايفسر لنا لماذا غيرت اسرائيل خطتها في ثاني عدوان كبير تشنه علي لبنان خلال الاسبوع الماضي فهي لم تتقدم بقواتها البرية بل استخدمت سلاح الطيران والبحرية ومدافع الهاون التي تطلق من المنطقة الامنية لاحداث اكبر قدر من الدمار لسكان الجنوب لعلهم ينقلبون علي مقاتلي حزب الله الذين يعيشون وسط قراهم وبلدانهم الصغيرة. ثم ان هناك فرقا بين الفدائيين الفلسطينيين في سنة ١٩٨٢ وانصار حزب الله الذين ينحدرون من اصول لبنانية محضة ولايمكن لاحد ان يطلب منهم المغادرة. والسؤال الذي يمكن طرحه بهذه المناسبة هو: هل أدت الغارات المدمرة التي استمرت سبعة أيام ومحت تقريبا ١٢٠ قرية من الوجود وشردت ٤٠٠ الف مواطن هل ادت هذه الغارات الي اثارة سخط سكان الجنوب ومعظمهم من الشيعة أم علي العكس كسبت لهم تعاطف غالبية اللبنانيين حتي من خارج البيئات الشيعية؟ لقد دلت تصريحات المسئولين السوريين واللبنانيين علي انهم لم يتخلوا عن تأييد حزب الله نتيجة للعدوان الاسرائيلي، والواقع انه منذ ان تشكلت الحكومة اللبنانية الحالية برئاسة الياس الهراوي في سنة ١٩٩١ وهي تعمل علي تدعيم سلطتها بمؤازرة سورية فعمدت الي تجريد الميلشيات المختلفة من اسلحتها واستثنت من ذلك حزب الله ربما القوة بأسه والأرجح بسبب رغبة الحكومتين السورية واللبنانية في الاحتفاظ بقوة هذا الحزب كورقة ضغط في مفاوضات المصالحة الجارية مع اسرائيل كما ان حزب الله الذي بدأ علي شكل ميلشيا منشقة علي حركة امل الشيعية تحول الي هيئة سياسية تتمتع بالشرعية والدليل انه في الانتخابات النيابية الاخيرة حصل اعضاء الحزب علي ١٢ مقعدا من مقاعد مجلس النواب اللبناني.

أما سبب الاختلاف بين حزب الله ومنظمة أمل الشيعية التي يتزعمها نبيه بري رئيس مجلس النواب الحالي فهو أن المنظمة التي نشأت في السبعينات كانت تهدف الي النهوض بمستوي شيعة لبنان الذين كانوا متأخرين من حيث الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية عن الطوائف الاخري غير ان الحرب الاهلية من جهة والاعتداءات الاسرائيلية من جهة اخري افرزت مجموعة من المتطرفين الذين ينادون بإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ويرفضون مبدأ المفاوضة مع اسرائيل. ومن الطبيعي ان تتوثق صلات حزب الله بالنظام الايراني الذي تقربت منه سوريا اثناء الحرب العراقية الايرانية حتي انها سمحت بمرور عناصر من حراس الثورة الايرانية الي الاراضي اللبنانية لتدعيم مقاتلي حزب الله وتزويدهم بالمال. ومن الجائز ان تكون روابط الحلف السوري الايراني قد ضعفت ولكن يلاحظ ان ولايتي وزير خارجية ايران قد سبق في دمشق قبل اجتماع وزراء الخارجية العرب بالعاصمة السورية يوم الجمعة الماضي.

وحول وقف اطلاق النار تدور تفسيرات متعارضة فإسرائيل زعمت علي لسان رابين ان عملية (تقديم الحساب) قد حققت اهدافها وامنت سكان شمال اسرائيل بعدم تعرضهم لصواريخ الكتيوشا التي يطلقها مقاتلو حزب الله. واضاف رابين بأن هذه العملية سوف تؤدي بسوريا ولبنان الي موقف اكثر واقعية في محادثات السلام ويجذب الولايات المتحدة الي مزيد من الاهتمام بتسوية ازمة الشرق الاوسط طبقا للخطة الاسرائيلية. وعلي العكس صرح حسن نصر الله أمين عام حزب الله بأنه لم يجر أي اتفاق وانه طالما بقيت اسرائيل تحتل مايسمي بمنطقة الامن اللبنانية فمن حق حزب الله وغيره ان يمارس جميع اساليب المقاومة.

ويمكن استخلاص دلالتين هامتين من محصلة احداث لبنان الاخيرة.. فعلي المستوي العربي لم يشعر المراقبون بتأثير يذكر لمجلس الجامعة الذي انعقد في دمشق وهناك من الحكومات من وقع في حيرة فهو يستنكر العدوان الاسرائيلي من ناحية ويخشي من تعاظم شأن حزب الله ومن انعكاساته علي الاوضاع الاقليمية من ناحية اخري حيث ان هذا التعاظم ينطوي علي ازدياد النفوذ الايراني فضلا عن تشجيع حركات دينية متطرفة مماثلة. ألم تكتشف خلية بالاسكندرية نسبت الي حزب الله وقدم افرادها للمحاكمة. وعلي المستوي الدولي لوحظ ان مجلس الامن لم يقم ولو شكليا بأي دور طوال الايام السبعة التي شهدت غارات اسرائيل الوحشية علي المدنيين وتشريد مئات الالاف من السكان حتي ان حكومة لبنان لم تلح علي ضرورة انعقاد مجلس الامن وكأن لسان الحال يقول اذا كانت الولايات المتحدة هي التي تسير المنظمة الدولية كيفما تشاء فليس من الافضل ان تتدخل مباشرة لايقاف العدوان الاسرائيلي؟ وحتي الآن لم يتضح ماذا كانت الولايات المتحدة قد مارست ضغطا علي اسرائيل لعقد التفاهم الذي لم تعرف تفاصيله ولم يتضح بعد ماذا كان اتفاقا مكتوبا أم مجرد تفاهم شفوي معرض للسقوط في أية لحظة.

الحل.. (أسرة صغيرة.. وتنمية الموارد)!!

بقلم: كاميليا شكري

أصبح العالم يترقب بتنبه وقلق زيادة السكان فيه ككل.. وليس فقط في دول بعينها كما كان في السابق.. وخاصة أن أعداد سكان العالم فاق ٥ مليارات.. ويسير بخطوات سريعة ليستكمل المليارات الستة في سنوات قليلة.. إذا بقيت الأمور كما هي.. بدون تدارك.

لقد أصبحت المسئولية الجماعية لدول العالم في استشراق المستقبل.. تفرض نفسها. والنظرة الفردية.. الي الأمور المصيرية بدأت تذوب وتختفي.. وليس ذلك تلاشي فروق بين الدول وبعضها.. سواء بمقياس التقدم والنمو والتخلف.. أو كتصنيف.. لدول عالم أول، وثان، وثالث.

فالفروق باقية وربما تعمقت.. نتيجة لآليات استجدت لتبني النظام العالمي الجديد..

ولكن ظهور تحديات فرضت نفسها كأولويات، ولم تكن تؤخذ بجدية في الحسبان من قبل.. وهي قضايا البيئة ومحدودية الموارد الطبيعية.. مع تزايد سكاني متضاعف يصعب ايقافه.. إلا.. إذا أقرت معايير حازمة ومحددة، تلتزم بها دول العالم كلها..

وأهم نقطة ترتبط بالمشكلة السكانية وتشكل خطوة على مستقبل الحياة على الكرة الأرضية.. هي أن زيادة السكان المضطردة التي تعاني منها بالأخص الدول النامية والفقيرة.. التي تعجز عن توفير احتياجات سكانها.. وتضطرها الظروف والأوضاع الاقتصادية.. الى استغلال مواردها الطبيعية أسوأ استغلال.. فتتدهور كما ونوعا.. وقد تستهلكها بالكامل، وتحرم منها الأجيال القادمة وتصل الى حد أن تصبح عالة على المجتمع الدولي.

وفي نفس الوقت.. لاننسي.. أن الدول المتقدمة تعتمد في صناعاتها على مواد أساسية وخام، كذلك لها احتياجات غذائية.. تستورد معظمها من الدول النامية أو الفقيرة.

فلذلك عندما تتأثر الموارد الطبيعية في دول مصدرة لها في افريقيا أو اسيا على سبيل المثال.. فإن ذلك يؤثر مباشرة على الدول المستوردة في أوربا وأمريكا.

والمثل القريب الى الأذهان.. هو استخدام البترول كأحد عوامل الضغط في حرب ٧٣.. أثر على أسواق دول العالم كلها.. وانعكس ذلك على سكانه في كل مكان فيه!!

ولذلك قضية السكان وعلاقتها بالموارد الطبيعية.. أصبحت على قمة اهتمامات السياسات الدولية.. وتأخذ الأولوية في النظام العالمي الجديد..

فهي المؤشر الدال على قدرته.. في القضاء على صور التناقض الصارخة بين شعوب دول متخمة، وشعوب دول يموت أطفالها ونساؤها ورجالها جوعا وحرمانا.

والصومال هي صورة مجسمة.. للبؤس البشري.. لايستطيع أحد أن يتجاوز الصدمة في العلم بها ورؤيتها.

وبالرغم من أن المجتمع الدولي يحاول القيام بمسئولياته الانسانية تجاهه.. ولكن لن تضحى الاستمرارية في ذلك.. طالما أن موارد البلاد ضاعت من بين أيدي أبنائه.

ولذلك فزيادة السكان.. وتنمية الموارد والمحافظة عليها.. يجب أن ينظر إليها كقضية واحدة.. وكعملة لها وجهين لابد أن يؤخذا معا.

فالدعوة الى تنظيم الأسرة لن تحقق الهدف إلا.. لو صاحبتها تنمية موارد.

فبحساب بسيط نكتشف أن حتى لو بقيت أعداد السكان ثابتة في العالم كما هي.. أي حركة إحلال فقط.. بمعنى أن العالم كله يتبنى مبدأ «الأسرة الصغيرة».. بحيث أن عدد الأطفال فيها لايزيد على طفلين.. فذلك وحدة لايكفي.

فسكان العالم.. في الوقت الحالي.. يشكلون عبئا على موارده المتاحة!!

ومايهمنا هنا.. أن نذكره..

هو إحراز تقدم في مصر خلال ٧ سنوات الماضية في تنظيم الأسرة كما أظهرته البيانات.. فلقد انخفض معدل المواليد من ٣٩ في الألف الى ٢٩ في الألف ولكن لن يظهر أثر ذلك.. إلا إذا تحقق تقدم لتنمية الموارد المتاحة وإدارتها بكفاءة.. أعلى مما عليه الآن.. حتى نضمن أن تتحقق حياة كريمة لهذا الجيل وللأجيال القادمة..

وحتى لنتحمل نصيبنا من المسئولية الجماعية تجاه العالم الذي نعيش فيه ومعه!!!

المحكمة العسكرية تؤكد ادانتها للمساس بالدين الاسلامي

مشادة قانونية بين هيئة المحكمة ودفاع المتهمين في قضية الذهب

كتب: احمد راضي:

وأصل الدفاع أمس مرافعته في قضية السطو المسلح على محلات الذهب. وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة الاحد القادم. نشبت مشادة قانونية بين الدفاع والمحكمة. طلبت المحكمة من الدفاع الالتزام بالقانون. عند المرافعة وعدم الخوض في آراء وأفكار بعض الكتاب والمفكرين.

اكد رئيس المحكمة ان المحكمة لاتناقش فكرا وانه يحترم رأي وفكر كل شخص يطبق فكره علي نفسه، طالما ان فكره لا يتعارض مع صحيح القانون. وأعلن ادانة المحكمة لأي مساس بالدين الاسلامي سواء من المفكرين أو الادباء أو حتى رجال الدين. وأكد أن الاسلام في الفترة الاخيرة أصبح «ملطشة» لكل من هب ودب. وأوضح أن عصر الفتاوى انتهى منذ عهد الخلفاء الراشدين. ولانه في العصر الحديث كثرت الاجتهادات والفتاوى. انهى رئيس المحكمة حديثه بقوله «حسبي الله ونعم الوكيل في كل من يسيء الى الاسلام». وطالب الدفاع بالتفرقة بين القضاء والصحافة. فالقاضي عندما يحكم فانه يعيش بمعزل عن المؤثرات الخارجية وأن الاحكام لله يجريها علي لسان القاضي.

اتهم دفاع المتهمين الصحافة المصرية بأنها تساعد بشكل مباشر علي اذكاء الفتن الطائفية. وتقوم بنشر صور جثث المسلمين الأبرياء وتصورهم على انهم ارهابيون. كما انها تبالغ في تكريم القتلى من رجال الشرطة والمواطنين وتصفهم بانهم شهداء.قاطعه رئيس المحكمة، نعم هؤلاء المواطنون شهداء وتساءل ما ذنب المواطن الذي يسعي لاطعام اطفاله ان يطلق عليه الرصاص. هل مطلوب من الصحافة والحكومة احراق جثث هؤلاء المواطنين وتكريم الارهابيين.. ودفع ببطلان القبض علي المتهمين وتفتيش منازلهم ببطلان الاعترافات.. بطلان شهادة الشهود تناقض الدليل القولي مع الدليل الفني.عقدت المحكمة جلستها برئاسة اللواء علي كمال حمزة وعضوية المقدمين اشرف عمارة ومحمود سلطان وامانة سر عيد عبد العزيز.

سرقة خزينتين من سفارة البرازيل

تكثف مباحث القاهرة جهودها لكشف غموض حادث سرقة خزينتين من داخل سفارة البرازيل بكورنيش النيل، وبداخلهما مبلغ مالية كبيرة. وأخطرت النيابة بالحادث وامرت بانتداب خبراء المعمل الجنائي لرفع البصمات وضبط الجناة. وكان اللواء محمود وجدي مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة، قد تلقي بلاغا من «ماوسيوني اولفرا» سفير البرازيل يفيد بسرقة خزينتين من داخل السفارة بالطابق الثاني، وبداخلهما مبلغ ١٥ ألف ٩٩٥ دولار امريكيا، و١١ ألف و٠٩٠ جنيها مصري. تبين من معاينة العميد اسماعيل الشاعر رئيس مباحث العاصمة ان الخزينتين لا توجد بهما اية اثار عنف وانها فتحت بمفتاح خاص بهما.

الدفع ببطلان الاتفاق الجنائي في قضية «فودة»

كتبت ـ نجوي عبدالعزيز:

تواصل اليوم محكمة أمن الدولة العليا طوارئ نظر قضية المتهمين باغتيال الدكتور فرج فودة وتستكمل مرافعة الدفاع عن المتهمين الـ ١٢ في القضية. كانت المحكمة قد عقدت جلستها امس برئاسة المستشار محمد البحر، وعضوية المستشارين حسنين المظراوي والسيد الجوهري بحضور شريف عبدالنبي رئيس نيابة أمن الدولة العليا. دفع الدكتور عبدالحليم مندور المحامي ببطلان تهمة الاتفاق الجنائي المسندة الي المحامي علي حسن في القضية ووصفها بأنها تمثيلية أو مسرحية. وأشار الدفاع الي أن صفوت الشريف لم يشرع أحد في قتله وأنها تمثيلية أخرى والدليل علي ذلك عدم اصابته ودفع بعدم جدية التحريات التي أكدت أن السلاح المستخدم في حادث فودة هو نفس السلاح الذي استخدم في اغتيال المحجوب، ومحاولة اغتيال صفوت الشريف. ونفي تهمة أن يكون صفوت عبدالغني قد حرض علي اغتيال فودة مستشهدا بأن صفوت كان داخل السجن أثناء وقوع الحادث.

عدوي الحرائق تنتقل إلي مصانع الاسكندرية

الاسكندرية ـ زكريا فكري:

انتقل مسلسل الحرائق الي الاسكندرية اشتعلت النيران في مصنع (افيرست) لانتاج الملابس القطنية بمحرم بك قضت النيران علي جزء كبير من منتجات المصنع وماكيناته وجزء كبير من محتويات المخازن وتمكنت قوات الاطفاء والانقاذ بالاسكندرية من محاصرة النيران حتي ساعة متأخرة من صباح امس ومنعت من امتداد النيران الي باقي طوابق المصنع المكون من خمسة طوابق والقائمة علي مساحة الف وخمسمائة متر.

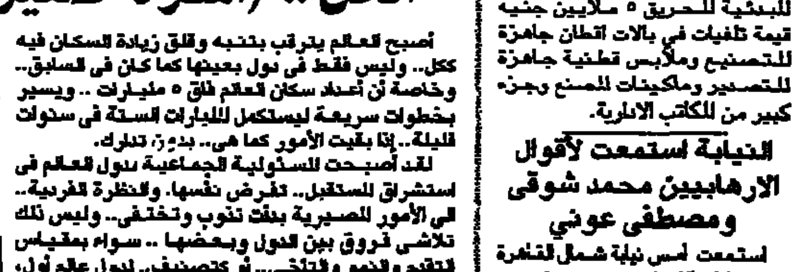
وكان اللواء اسامة دبوس مساعد وزير الداخلية لامن الاسكندرية قد تلقي بلاغا باندلاع النيران في المصنع في الساعة الواحدة من صباح أمس انتقلت علي الفور الي مكان الحادث عشر سيارات اطفاء بقيادة احمد عبدالحميد طه. مدير ادارة الدفاع المدني كما انتقل الي مكان الحادث اللواء احمد عبدالغفار (الحكمدار) انتقل رجال البحث الجنائي بقيادة العميد محمد السعيد عبدالفتاح ومأمور وضباط قسم محرم بك قدرت الخسائر المبدئية للحريق ٥ ملايين جنيه قيمة تلفيات في بالات اقطان جاهزة للتصنيع وملابس قطنية جاهزة للتصدير وماكينات المصنع وجزء كبير من المكاتب الادارية.

النيابة استمعت لأقوال الارهابيين محمد شوقى ومصطفى عوني

استمعت امس نيابة شمال القاهرة الى اعترافات الارهابي محمد شوقي عبد اللطيف في مستشفى باب الشعرية. واجهت النيابة المتهم بالمضبوطات، وانكر صلته بها. اكد المتهم ان الحادث بدأ بخلاف بينه وبين فتاتين متبرجتين اثناء قيامهما بملء المياه العذبة في أواني من منزله بالشرابية. حاول المتهم ابعاد الفتاتين لانهما لاترتديان الحجاب وتدخل ٣ عمال بالصرف الصحي لمنعه، فقام باستخدام سلاحه الآلي وحاول قتل الفتاتين وقام الاهالي بمحاصرة المتهم، كما استمعت النيابة لأقوال حنان السيد عبد الحميد التي حاول المتهم قتلها. وتم استجواب مصطفى عوني الارهابي المضبوط بالزاوية الحمراء في عنبر المعتقلين بالمستشفى واعترف المتهم بقتل ميكانيكي الاميرية والشروع في قتل آخرين.

اكد الارهابي المتهم انه كان واقفا مع زميله الارهابي الاخر في انتظار عضو تنظيم الجهاد للاقامة معه في منطقة بهتيم. وانكر مصطفى عوني ارتكابه اي حوادث اخرى.

واستعجلت النيابة تقرير معمل ابحاث التزييف والتزوير الخاصة بفحص بعض الاوراق المضبوطة معه وفك رموز الارقام المجهولة بها.







تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات التحرير : ٧١٧٠٩٦ ـ ٧١٧٠٥٨
٧١٧٠٩٨ ـ ٧١٧٠٧٢
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٧١٧٠٨٧ ـ ٧١٧٩٤١
الحزب : ٧٠٣٠٠٦ ـ ٣٦٠٢٧٢٨

مكتب الاسكندرية ٧٣ طريق الحرية
التحرير ٤٩٤٠٣٣٢ ـ الاعلانات ٤٩٠٢٠٣٢
العدد اليومي ٩١ جنيها لمدة عام ـ ٤٥.٥ جنيه لمدة ٦ شهور ـ ٢٣ جنيها لمدة ٣ شهور
دول اجنبية ٣٠٠ دولار امريكي لمدة عام
العدد الأسبوعي داخل الجمهورية ١٣ جنيها
دول عربية ٦٠ دولارا امريكيا لمدة عام
دول اجنبية ١٠٠ دولار امريكي لمدة عام

«النشرة الجوية»

يستمر الطقس المعتدل على السلحل الشمالى حار رطب على الوجه البحرى والقاهرة شديد الحرارة جنوبا اثناء النهار ويكون معتدلا ليلا على كافة الانحاء وتتكون الشبورة المائية صباحا على مناطق متفرقة شمال البلاد والرياح اغلبها شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة.

درجات الحرارة

القاهرة ٣٦ ـ ٢٣ . الاسكندرية ٢٩ ـ ٢٤ . مطروح ٢٩ ـ ٢١ . بورسعيد ٣١ ـ ٢٤ . الاسماعيلية ٣٦ ـ ٢٣ . السويس ٣٧ ـ ٢٤ . العريش ٣٣ ـ ٢١ . الطور ٣٧ ـ ٢٥ . سانت كاترين ٢٧ ـ ١٧ . رفح ٣٢ ـ ٢٢ . شرم الشيخ ٣٨ ـ ٢٧ . الغردقة ٣٩ ـ ٢٨ . المنيا ٣٨ ـ ٢١ . الفيوم ٣٧ ـ ٢٢ . اسيوط ٤٠ ـ ٢١ . سوهاج ٤١ ـ ٢٢ . الاقصر ٤٢ ـ ٢٥ . اسوان ٤٣ ـ ٢٧ . الوادى الجديد ٤٣ ـ ٢٤ . سيوة ٣٦ ـ ٢٣ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤.٣٨	٦.١٥
الاسكندرية	٤.٤٠	٦.١٩

	ظهر	عصر
القاهرة	١.٠١	٤.٣٨
الاسكندرية	١.٠٦	٤.٤٥

	مغرب	عشاء
القاهرة	٧.٤٦	٩.١٢
الاسكندرية	٧.٥٤	٩.٢١

توقيع الخطة التنفيذية لسياسة الأمن الغذائى

كتبت ـ هالة الشقيرى

تم صباح امس بوزارة الزراعة توقيع الخطة التنفيذية لمشروع قاعدة المعلومات الخاصة بسياسات الامن الغذائى ويتم بالتعاون بين مصر ومنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة.. وقع الخطة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وعبدالله بن يحيى ممثل منظمة الاغذية والزراعة بالقاهرة وتقدم المنظمة مبلغ ٢٩٣ الف دولار لتغطية نفقات تنفيذ المشروع.

اجهزة لاسلكية للعاملين بالترع للابلاغ عن مناسيب المياه

نعزو مد الفنيين والبحارة الذين يقومون بعمليات الصيانة الدورية بالترع الكبرى والريلحات باجهزة لاسلكية. لابلاغ مفتشى ومديرى الرى بالمراكز بمناسيب المياه ويتم حاليا تنفيذ مشروع لقياس المناسيب اليكترونيا. كما تم تركيب ٣٠٠ محطة اليكترونية فى هذا المجال. اجريت خلال اليومين الماضيين تجارب فنية على المحطات التى تم الانتهاء من تركيبها. واثبتت نجاحها بالكامل

«جمال بدوى» و«عبد اللاه» يلتقيان اليوم مع طلاب المعسكر الصيفى بجامعة الاسكندرية

الاسكندرية ـ اشرف حامد

يلتقى اليوم الكاتب الصحفى جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» مع طلاب الفوج الثالث للمعسكر الصيفى السادس ـ يتحدث جمال بدوى فى لقائه عن تواصل تاريخ مصر عبر العصور والحلقات المفقودة فى تاريخ مصر.. وقضية اعادة كتابة التاريخ . كما يتحدث فى الندوة الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب . ويعقب الندوة حوار مفتوح مع الطلاب للرد على اسئلتهم واستفساراتهم . يشهد اللقاء الدكتور عصام سالم رئيس جامعة الاسكندرية . والدكتور سعد الخوالقة نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب ، والمشرف العام على المعسكر . وعمداء واساتذة كليات جامعة الاسكندرية . يعقد اللقاء فى الساعة الثامنة بنادى اتحاد الطلاب بالشاطبى .

تطبيق التأمين الصحى على طلاب مدارس أسوان

تقرر تطبيق التامين الصحى على طلاب مدارس محافظة اسوان بمختلف مستوياتها اعتبارا من العام الدراسى الجديد

صرحت الدكتورة سميرة محمد حسن مدير التامين الصحى بمحافظة اسوان بان عدد الطلاب المستفيدين من المشروع ٧٠ الف طالب وطالبة..

تم اختيار ٣٠ عيادة بداخل المدارس على مستوى المحافظة. تخدم كل عيادة ٣ الاف طالب وطالبة من المدارس القريبة لتنفيذ المشروع.

اخبار الحزب

«السبت».. اجتماع لجنة الدفاع العامة بالوفد

تعقد لجنة الدفاع والأمن القومى بحزب الوفد اجتماعا مساء السبت القادم، يقام الاجتماع برئاسة اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا وأمين الصندوق.. يعقد الاجتماع بمقر الحزب بالدقى خلف سينما التحرير فى الثامنة مساء..

حل مجلس النواب الأردنى

عمان ـ ا . ش . ا :

اصدر الملك حسين عاهل الاردن مرسوما ملكيا امس بحل مجلس النواب الأردنى . قرر المجلس فى جلسته امس برئاسة الدكتور عبد السلام المجالى ، تحديد يوم ٨ «نوفمبر» لانتخاب المجلس الجديد . من المقرر ان يعقد سلامة حماد وزير الداخلية الأردنى مؤتمرا صحفيا اليوم «الخميس» ويتناول فيه الاجراءات الحكومية لإجراء الانتخابات البرلمانية .

٩٠ مليون جنيه لبناء رصيف جديد ببورسعيد

تقرر انشاء رصيف متعدد الاغراض بميناء بورسعيد لرسو السفن يبلغ طول الرصيف حوالى ٣٠٠٠ متر . وبغاطس ٤٢ مترا . تقدر تكاليف الرصيف حوالى ٩٠ مليون جنيه .

وصرح محمد سليمان رئيس هيئة الميناء ، بانه سيتم تمويل المشروع من الشركات العاملة بالميناء والمستفيدة من بناء الانشطة الجديدة .

ترحيب الأوساط الاقتصادية بقرارات تطوير سوق المال

«شندى» يطالب البنوك بالقيام بدور أكثر فاعلية لتنشيط سوق الأوراق المالية

اعربت الاوساط الاقتصادية عن ترحيبها بالتطورات التى ادخلتها هيئة سوق المال . بتطوير العمل فى سوق المال وداخل بورصة القاهرة .. وتوقعت المصادر ان تشهد الفترة القادمة نشاطا اوسع من قبل شركات قطاع الاعمال ، بطرح اسهمها داخل البورصة بدلا من بيع الشركات عن طريق المفاوضات .

اكد الدكتور محمد حامد رئيس بورصة القاهرة ان موافقة هيئة سوق المال على السماح بدخول شركات جديدة فى التعامل بسوق الاوراق المالية يعنى حاجة السوق الى تلك الشركات لتنشيط التعامل فى مجال الأوراق المالية .

ودعا رئيس بورصة القاهرة كافة الاجهزة الاعلامية الى القيام بدور فعال فى عملية تعريف المواطنين باهمية التعامل فى شراء الاسهم والسندات وتنشيط اسواق التداول واوضح ان قرار هيئة سوق المال بنشر المعلومات عن سوق المال من خلال قناة المعلومات فى التليفزيون تعد خطوة على الطريق فى هذا المجال .

واكد الدكتور وجيه شندى وزير شئون الإستثمار والتعاون الدولى الاسبق ان البنوك مطالبة بالقيام بدور اكثر فاعلية لتنشيط العمل فى سوق الاوراق المالية المصرية نظرا للخبرة الموجودة عند مدراء الاستثمار فى البنوك والاموال المتوفرة لاقامة العديد من صناديق الاستثمار الخاصة بالاوراق المالية .

واشار الدكتور وجيه شندى الى ان مشروع القانون الجديد الذى انتهت هيئة سوق المال من اعداده لاقامة اتحاد مساهمين فى الشركة العامة .

تحصين الفلاحين بالاسكندرية ضد حمى الوادى المتصدع

الاسكندرية : سمية الطنطاوى

بدات مديرية الطب البيطرى بالاسكندرية امس فى تحصين الابقار والجاموس والاغنام ضد مرض حمى الوادى المتصدع يتسبب المرض فى نفوق الحيوانات وينتقل الى الانسان عن طريق الحشرات وكانت بعض الحالات قد ظهرت فى محافظة اسوان ، واكد الدكتور اسماعيل طايل مدير مديرية الطب البيطرى بالاسكندرية عدم ظهور اى حالات حمى متصدعة بالمحافظة واشار إلى ان عمليات التحصين مجرد اجراء وقائى

ترحيل ١٢ مسجونا ومسجونة الى سجون المحافظات

اصدر حسن الالفى وزير الداخلية توجيهاته إلى القيادة مصلحة السجون بوضع خطة مناسبة تكفل الالتزام بتنفيذ القوانين واللوائح الواجبة بالسجون . يتولى تنفيذ الخطة مجموعة من الضباط المتميزين المختارين بعناية وعلى درجة عالية من الكفاءة .

صرح اللواء نبيل صيام مساعد وزير الداخلية مدير مصلحة السجون بانه تم البدء فى اجراءات خطة الاصلاح . من خلال دراسة شاملة حول سلوك نزلاء السجون من كافة الفئات ومدى استجابتهم للضوابط المرعية دون تفرقة او تمييز فى المعاملة وتم ترحيل عدد من نزلاء سجن مزرعة طرة لاصرارهم على مخالفة اللوائح والتعليمات . شملت حركة الترحيلات المساجين :

فهمى محمد على ابوالغيط الى سجن القناطر . ومحمد اشرف السيد على السعد الى سجن المنيا . واشرف عبدالنور الى سجن شبين الكوم . وعمر شوقى ابراهيم الشربينى الى سجن المرج . وعمرو محمود فؤاد السيد الى سجن القناطر . وخالد نورالدين ابراهيم محمد الى سجن المرج . ومحيى الدين احمد عبدالرحيم الى سجن شبين الكوم . واحمد توفيق الريان الى سجن اسيوط . والمسجونه نبوية عبدالجواد وشهرتها «مناعة» الى سجن اسيوط . وحورية محمود عبدالعال الى سجن قنا . وهويدا حجاج امين الى سجن بنها . والمحبوسة احتياطيا

قواعد جديدة لسفر المصريين للخارج

مبلغ نقدى وتذكرة ذهاب وعودة شرط للسفر

تم الاتفاق بين وزارات القوى العاملة والداخلية . والخارجية على قواعد جديدة لسفر المصريين الى الدول التى لاتمنح تاشيرات دخول لارضيها . وتم ابلاغ شركات السياحة والطيران والملاحة والنقل البرى والسفارات المصرية بالخارج بالقواعد . تقضى القواعد بان يتقدم المسافر للعمل بتصريح عمل باحدى الهيئات الاجنبية ، وفقا للقواعد المعمول بها مدعما بعقد عمل . وتشترط القواعد بالنسبة للمسافرين للسياحة او الزيارة او البحث عن عمل تحت ستار السياحة ، ان يكون لديهم مبلغ نقدى قدره ٣٠٠ جنيه ، او ما يعادله بالعملة الاجنبية سواء نقدا او بالشيكات السياحية . كما يشترط الحصول على تذكرة ذهاب وعودة الى ومن الدولة المسافر اليها . وتضمنت القواعد فى حالة سفر المواطن الى دولة من الدول التى يسمح بدخولها بدون تاشيرة ترانزيت قاصدا اية دولة اخرى

٥ ,٧٩٪ نسبة النجاح ببكالوريوس علوم بنها

القليوبية ـ سامى سرحان :

اعتمد الدكتور فاروق البتانونى عميد كلية العلوم ببنها نتيجة امتحانات البكالوريوس.. بلغت نسبة النجاح حوالى ٧٩,٥٪ صرح محمد بخيت مدير عام شئون التعليم بان نسبة النجاح فى شعبة الرياضيات ٥٥,٢٪. وقسم الكيمياء ٨٤,٩٪ كما بلغت نسبة النجاح بشعبة علم الحيوان ١٠٠٪.

تغيير النظام السياسى فى إيطاليا

روما ـ ا. ش. ا :

وافق مجلس الشيوخ الايطالى على مشروع قانون بتغيير النظام السياسى فى البلاد.. يتضمن مشروع القانون التحول من نظام التمثيل النسبى الى نظام الاغلبية البرلمانية.. يهدف القانون الى تقليل تاثير الاحزاب الصغيرة فى الائتلاف مع الحكومة..

١٨ بنك قرية جديدا بأسوان

وافق الدكتور حسن خضر رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعى على افتتاح ١٨ بنك جديدا بقرى المحافظة . يتم افتتاح هذه البنوك قبل نهاية العام الحالى . يبلغ عدد بنوك القرى على مستوى محافظة اسوان ٣٦ بنك قرية .

ترحيل خسائر الشركات السياحية لمدة ٥ سنوات

اعلن فتحى عبد الباقى وكيل اول وزارة المالية . ورئيس مصلحة الضرائب ان المصلحة وافقت ترحيل خسائر المنشات السياحية التجارية فقط لفترة خمس سنوات . نظرا لما تعرض له قطاع السياحة من اضرار نتيجة حوادث الإرهاب الاخيرة . اكد فتحى عبد الباقى ان المصلحة وافقت ايضا على تقسيط الضرائب المستحقة على المنشات السياحية ٩٢/ ٩٣ و٩٣/ ١٩٩٤ على ضعف السنوات الضريبية . واضاف ان هذه الموافقة جاءت بناء على تعليمات وتوجيهات الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، بضرورة التيسير بكافة السبل القانونية على المنشات السياحية .

مؤاخذة

غرفة إنعاش إسلامية

يدعى البعض فى الغرب اننا نحن المسلمين مغتربون عن العمر الذى نحياه .. واننا شعوب غوغائية .. ضوضائية .. لا مكان لنا فى هذا العالم المتحضر .

ويقول بعضهم إننا غير قادرين على ان نحيا عصرنا .. واننا نعانى من حالة قصور شديد وتخلف مزمن فى القدرة على الحوار والفهم .. واستخدام العقل والمنطق . وان نصفنا يكره النصف الآخر ويعمل على تصفيته واستغلاله . وحتى كل نصف منا لايقوى على ان يفهم او يتفهم بعضه ، وان بذور فنائنا تقبع فى فكرنا وقدراتنا الهزيلة على الفهم والتحليل .

ويتهمنا البعض فى الغرب باننا متشنجون .. دمويون .. وليس لنا رؤية محددة او قدرة على ادراك متغيرات العصر وملاحقتها . وان المسلم لايتحاور ولايستطيع ذلك .. لكنه ينقض على اخوانه فى محاولة إما للإلغاء الكامل او التصفية الحادة .

ويقول بعض المستشرقين اننا لانخطط للمستقبل لاننا لانعترف بعلم التخطيط ولانستطيع ان نستوعب الحضارة او التقدم ، ويدعون انه قد يكون فى مقدور البعض منا ان يشخص ولكننا لانستطيع أن نحدد الدواء ونتضارب فى وسائل العلاج .. ونتناقض حتى يموت المريض او نضطر الى ان نلجأ الى علاج له فى بلاد الغرب الذى بدوره يرفضنا لاننا من وجهة نظره شعوب متخلفة .. مزدحمة .. ومشحونة بالتناقضات والتناحر .

ويبدو فى الحقيقة اننا مصابون بحالة شلل مزمن وهبوط حاد فى الادراك والوعى واننا قد اصبنا بفيروس النفاق وجرثومة الشقاق والفراق الذى تاصل فى ادمغتنا فضمرت عقولنا واضمحلت افكارنا مما مكن الآخرين من اللهو بنا والتلاعب بمصائرنا ومقدراتنا فصرنا كغثاء السيل .

ونحن فى حاجة ماسة وسريعة إلى غرفة إنعاش إسلامية تعيد لنا الثقة فى النفس والمصداقية فى العمل والصراحة والواقعية فى التعامل الحضارى والحوارى مع النفس ومع الآخرين ونحن فى حاجة ماسة الى فريق اسلامى متفاهم يعمل العقل ويرقى بالسلوك العربى والاسلامى ... نحن فى حاجة الى قيادة عربية مؤهلة .. ونخبة مثقفة منتمية وجماهير مشاركة .. غير معزولة فى اوطانها وديارها ..

وعلينا ان نستر عوراتنا بعد ان ادخلتنا ازمة الخليج فى نادى العراة .. وصادرت حقوق الانسان العربى فالغت فكره وحاصرت عقله وعزلته عن قياداته القاصرة والمتراجعة .

نحن فى حاجة الى اشراق جديد .. يرفع من على كاهل شعوبنا كل هذا الهوان ..

د . محمد حسن الحفناوى

عقوبة المرتد

بقية مقال جمال بدوى (ص ١٤)

عن الإسلام. قال تعالي: (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل علي الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون) آل عمران ـ ٧٢ وقد كانت هذه الردة الجماعية في المدينة، والدولة الإسلامية قائمة، ورسول الله صلي الله عليه وسلم حاكمها، ومع ذلك لم يعاقب هؤلاء المرتدين الذين يرمون ـ بنص القرآن الكريم ـ إلي فتنة المؤمنين في دينهم وصدهم عنه.

وليس من اليسير علينا أن نسلم مع وجود هذه الوقائع المتعددة للردة، ومع عدم عقاب الرسول صلي الله عليه وسلم للمرتدين في أي منها، بأن عقوبة المرتد هي القتل حدا. إذ من خصائص الحدود ـ كما قدمنا ـ وجوب تطبيقها كلما ثبت ارتكاب الجريمة الموجبة لها.

وإذ كان حديث الرسول صلي الله عليه وسلم: «من بدل دينه فاقتلوه» حديثا صحيحا سنده، فإننا نقول إن الرسول صلي الله عليه وسلم إنما اراد بهذا الحديث ـ والله أعلم ـ أن يبيح لأمته قتل المرتد تعزيرا. ويكون الشأن في هذه المسألة هو الشأن في الحديث الذي يجيز قتل شارب الخمر في المرة الرابعة. ويؤيد ماذهبنا اليه عدد من الآثار المروية، والآراء الفقهية التي تذكر عقوبات أخري للمرتدين غير عقوبة القتل. فمن هذه الآثار مارواه عبدالرزاق بسنده عن انس رضي الله عنه قال: «بعثني ابوموسي بفتح تستر الي عمر رضي الله عنه، فسألني عمر ـ وكان ستة نفر من بني بكر بن وائل قد ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين ـ فقال: مافعل النفر من بكر بن وائل؟ قال فأخذت في حديث آخر لأشغله عنهم. فقال: مافعل النفر من بكر بن وائل؟ قلت: ياأمير المؤمنين قوم ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين، ماسبيلهم إلا القتل؟ فقال عمر: لأن أكون أخذتهم سلما أحب إلي مما طلعت عليه الشمس من صفراء أو بيضاء. قال: قلت: ياأمير المؤمنين وماكنت صانعا بهم لو أخذتهم؟ قال: كنت عارضا عليهم الباب الذي خرجوا منه أن يدخلوا فيه. فإن فعلوا ذلك قبلت منهم، وإلا إستودعتهم السجن».

ومن الآثار المروية عن عمر بن عبدالعزيز «أن قوما أسلموا، ثم لم يمكثوا إلا قليلا حتي ارتدوا، فكتب فيهم ميمون بن مهران إلي عمر بن عبدالعزيز، فكتب إليه عمر: «أن ردعليهم الجزية ودعهم».

وكتب بعض عمال عمر بن عبدالعزيز إليه يسأله في رجل أسلم ثم ارتد، فكتب إليه عمر بن عبدالعزيز: «أن سله عن شرائع الإسلام، فإن كان قد عرفها فاعرض عليه الاسلام، فإن أبي فاضرب عنقه، وإن كان لم يعرفها فغلظ الجزية، ودعه».

ومن آراء التابعين رأى ابراهيم النخعي في المرتد أنه يستتاب أبدا. وقد رواه عنه سفيان الثوري وقال: «هذا الذي نأخذ به» وفي معرض رده علي قول من ذهب الي قتل المرتد وإن أعلن توبته يقرر الباجي ـ من أعلام المالكية ـ أن الردة «معصية لم يتعلق بها حد ولاحق لمخلوق كسائر المعاصي، وكل معصية ليس فيها حد ولا حق لمخلوق فهي مما يجيز العقوبة تعزيرا بلا خلاف.

وإذا لم يكن في حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم أن للمرتدين يحبسون ـ كما ذهب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ ولا أن يفرق بين من عرف شرائع الإسلام ومن لم يعرفها ـ كما ذهب اليه عمر بن عبدالعزيز ـ ولا أن يعودوا الي دفع الجزية ويتركوا علي دينهم الذي ارتدوا إليه ـ كما أمر به عمر بن عبدالعزيز ايضا ـ فإننا نقول إن ذلك لايكون إلا وقد فهم أصحاب هذه الآراء المتقدمة أن العقوبة الواردة في الحديث النبوي الشريف إنما هي عقوبة تعزيرية وليست عقوبة حد. وحاصل ماتقدم أن عقوبة الردة عقوبة تعزيرية مفوضة الي السلطة المختصة في الدولة الإسلامية، تقرر بشأنها ماتراه ملائما من أنواع العقاب ومقاديره. ويجوز أن تكون العقوبة التي تقررها الدولة الإسلامية للردة هي الإعدام. وبذلك نجمع بين الآثار الواردة عن الصحابة والتي ثبت في بعضها حكم بعضهم بقتل المرتد، وفي بعضها الآخر عدم قتله. وعلي ذلك أيضا نحمل رأي ابراهيم النخعي وسفيان الثوري في أن المرتد يستتاب أبدا ولايقتل.

وعلي الرغم من مخالفة ماانتهينا إليه لما ذهب اليه جمهور الفقهاء ـ إذ رأينا جواز قتل المرتد عقابا علي الردة ورأوا وجوب كون العقوبة قتله ـ فإن ماقدمناه من أدلة يشهد ـ في نظرنا ـ له فإن يكن صوابا فالحمد لله، وإن يكن خطأ فمني وأستغفر الله.

هذا هو خلاصة جهد الدكتور محمد سليم العوا..

وللحديث بقية

انخفاض الاصابة بحمى الوادى المتصدع

رش المزارع فى اسوان بالطائرات لمقاومة البعوض

كتب ـ صادق حشيش :

اعلن الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة انخفاض الاصابة بحمى الوادى المتصدع الى حالتين فقط فى الاسبوع الماضى . وكانت الاصابات قد وصلت الى ٢٠ حالة فى الاسبوع الثانى من يوليو الماضى . اكد الوزير امس انه تم تطعيم جميع الماشية فى محافظة اسوان . وتقرر منع انتقال الماشية بين مراكز المحافظة او الى خارجها اضاف الوزير انه يجرى حاليا دراسة لرش المبيدات فى المناطق الزراعية الواسعة فى اسوان بالطائرات . للقضاء على يرقات البعوض التى تنقل المرض كما تقرر الرش بالالات العادية فى المناطق السكنية . واوضح ان وكيل اول الوزارة للشئون الوقائية يراس بعثة تسافر الى اسوان اليوم لدراسة الموقف على الطبيعة مع محافظ اسوان . تضم البعثة خبراء واساتذة الجامعات فى الحشرات . كما اكد الوزير ان تحليل عينات دم المصابين بحمى الوادى المتصدع فى معامل الولايات المتحدة الامريكية . اكدت التشخيصات الاولى لسبب الاصابة . واحتواء العينات على الفيروس المسبب لحمى الوادى المتصدع . وانه يجرى التنسيق التام بين وزارة الصحة وادارة الطب البيطرى بوزارة الزراعة لمنع انتشار المرض والقضاء عليه نهائيا .

ندوة بنقابة الأطباء فى أسوان حول مرض حمى الوادى المتصدع

اسوان ـ احمد الزيات

تقيم النقابة الفرعية للاطباء باسوان بالاشتراك مع النقابة العامة ندوة علمية حول مرض حمى الوادى المتصدع كما يتم فى الندوة فحص بعض الحالات المشتبه فيها بامراض العيون نتيجة للاصابة بالمرض .

يشارك فى الندوة الدكتور محمد صبحى استاذ امراض العيون بجامعة الأزهر . كما يشارك فى الندوة فريق من اساتذة الرمد والحميات بكليات الطب بالجامعات المصرية . كما يقوم الاطباء بشرح التشخيص والنتائج العلمية فى لقاء مفتوح مع اطباء اسوان للرمد والحميات فى مستشفى كوم امبو المركزى .

وزارة التعليم استعدت لقبول حملة الدبلومات بالجامعات والمعاهد

قبول المتقدمين فى ٢٧٠ كلية ومعهدا بحد أدنى ٦٥٪

كتب ـ زكى السعدنى :

استعدت وزارة التعليم لقبول الناجحين فى الدبلومات الفنية بالجامعات والمعاهد الفنية العالية والمتوسطة تم طبع الاوراق اللازمة للقبول بالكليات والمعاهد . استلمت فروع مكتب التنسيق المطبوعات الخاصة بقبول الطلاب . تبدأ خلال اليومين القادمين المرحلة الاولى لتنسيق قبول حملة الثانوية الفنية

تستمر المرحلة لمدة ٨ ايام . تخصص المرحلة لصرف وقبول الأوراق مقابل سداد ١٠ جنيهات وكان من المقرر بدء المرحلة الأولى اليوم «الخميس» إلا انها تاجلت لحين تماثل مدير مكتب التنسيق للشفاء . تقبل المرحلة جميع الحاصلين على الحد الادنى ويصل الى ٧٠٪ والثانية ٦٥٪ . كما تقبل حملة الثانوية المتقدمة على مرحلة واحدة بحد ادنى ٧٠٪ . وحدد مكتب التنسيق الكليات والمعاهد المتاحة امام الطلاب يبلغ عدد الفرص الشاغرة امام الطلاب حوالى ٢٧٠ كلية ومعهدا وتشمل التجارة والتربية والاقتصاد المنزلى والهندسة والسياحة والفنادق والفنون الجميلة والتطبيقية والمعاهد العالية والكليات النوعية التابعة لوزارة التعليم العالى .

البقاء لله

●● عباس الطرابيلى مدير تحرير جريدة «الوفد» ينعى إلى ابناء دمياط الفقيد الكبير الاستاذ سعد الدين عبد الرازق الذى فارق دار الفناء الى دار البقاء بعد عطاء كبير فى مجالات التعليم والثقافة والصحافة . رحم الله الفقيد الكريم وانزله منازل الصالحين

● الدكتور السيد البدوى شحاتة عضو الهيئة العليا للوفد وسكرتير عام لجنة الوفد بالغربية .. يشاطر المستشار فاروق عبداللطيف رئيس الاستئناف بمحكمة استئناف القاهرة . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● الدكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء للاستاذ رشدى عبدالبارى عضو لجنة الدقهلية لوفاة شقيقه .

● الدكتور مهندس / ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء للاستاذ محمد الحماصى عضو لجنة بورسعيد

● الدكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء للاستاذ محسن درويش نائب رئيس لجنة دسوق لوفاة شقيقة .

● الاستاذ مجدى الجندى سكرتير عام لجنة الوفد بالمنوفية .. ينعى بمزيد من الأسى والحزن الاستاذ محمد محمد الوراقى امين صندوق اللجنة .

● الدكتور / محفوظ جمعة رئيس لجنة الوفد بالمنوفية واعضاء اللجنة .. ينعون بمزيد من الاسى والحزن امين صندوق اللجنة الاستاذ محمد محمد الوراقى .

● احمد بدوى . ينعى الى جميع زملائه العاملين بشركة بدرالدين للبترول زميله وصديقه الغالى الاستاذ محمد الغسطنى الذى عرفناه جميعا مثالا للخلق القويم والعطاء المثالى فى عمله . ندعو الله ان يتغمد فقيدنا العزيز برحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا واسرته الصبر

● الحاج محمد شحاتة بدر يشاطر المستشار فاروق عبداللطيف رئيس الاستئناف بمحكمة استئناف القاهرة فى وفاة شقيقه . للفقيد الرحمة

●● توفيت إلى رحمة الله السيدة زينب محمود نوح ابنة عم الزميل محمد نوح رئيس قسم التصحيح بالوفد . وإنا لله وإنا إليه راجعون

وزراء خارجية دول الطوق يقررون مصير عملية السلام

اجتماع وزارى عربى عقب انتهاء جولة «كريستوفر» بالمنطقة

كتب ـ عبد النبى عبد الستار :

يعقد وزراء خارجية دول الطوق ، اجتماعا فى بيروت لتحديد الموقف العربى من الجولة الحادية عشرة من مفاوضات السلام . اعلن مصدر بوزارة الخارجية المصرية ، عقد الاجتماع عقب انتهاء جولة وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكى بالمنطقة . واشار المصدر إلى ان المباحثات بين وزراء الخارجية العرب . تتركز حول تقييم نتائج جولة «كريستوفر» والاستعداد لجولة المفاوضات القادمة . اكد محمد صبيح امين سر المجلس الوطنى الفلسطينى ، إلتزام الجانب الفلسطينى باى قرار يتخذه وزراء خارجية دول الطوق ، بشان المشاركة او عدم المشاركة فى جولة المفاوضات . كما اكد إلتزام الجانب الفلسطينى بالسلام القائم على قرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية خاصة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والتى تقضى بانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية .

عدم جواز قيد شركات الاستثمار فى سجل المصدرين

كتب ـ حمدى حمادة :

انتهت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة الى عدم جواز قيد شركات الاستثمار فى سجل المصدرين . اكدت الفتوى حظر الشركات من تصدير منتجات الغير . اشارت الى الفتوى أن المشرع اعفى من هذا القيد المشروعات الفردية وشركات الإستثمار المقامة وفقا لنظام استثمار المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة . استنادا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ . واشترط القانون ان يقدم للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ما يثبت ذلك .

قائمة بمشاكل دمياط امام الدكتور صدقى

دمياط ـ السيد الطرابيلى .

يقوم الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء بزيارة لمحافظة دمياط يوم الاربعاء القادم . يعقد صدقى مؤتمرا شعبيا بالمحافظة . وصرح المستشار محمد عبدالرحيم نافع محافظ دمياط ان المحافظة ستقدم قائمة بمشاكل المحافظة للدكتور عاطف ومنها مشاكل الصرف الصحى ومياه الشرب .

توقع هزات أرضية

(بقية المنشور ص ١)

زلازل اخرى لقرب مناطق الطور وشرم الشيخ من مركز الزلزال بخليج العقبة.. واكد المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات، عدم تاثر جميع المنشات والسنترالات والطرق ومترو الانفاق والسكة الحديد من الهزات الارضية التى تعرضت لها القاهرة امس الاول. تم تشكيل لجان لمعاينة المنشات وتبين سلامتها. كما كشفت اللجان عدم تاثر ميناء نويبع بالهزة الارضية.

واكد فريق من علماء الجيوفيزياء بكلية العلوم بجامعة القاهرة امس ان الهزات الارضية التى تعرضت لها مصر امس الاول تعد امتدادا طبيعيا لما حدث منذ ٤ ايام على المحور الزلزالى النشط الذى يفصل بين القارة الآسيوية والقارة الافريقية مارا بخليج العقبة والبحر الميت وبحيرة طبرية والتعليمية والوحدات الصحية فى الريف.. اصدر وزير الصحة تعليمات مشددة لجميع المستشفيات بمنع تحمل المريض تكاليف العلاج او شراء ادوية على نفقته الخاصة من خارج المستشفى. وكانت محافظة جنوب سيناء قد تاثرت بزلزال امس الاول، والذى وقع بمنطقة خليج العقبة.. تسبب الزلزال فى حدوث انهيارات صخرية ببعض جبال ووديان المحافظة. كما اصيب سائح هولندى بكسور خفيفة داخل قرية سياحية بمنطقة شرم الشيخ.. قفز السائح من غرفته بالدور الاول عند وقوع الزلزال.. كما اصيبت ربة منزل بمنطقة الطور بكسور شديدة. قفزت السيدة من شرفة مسكنها بالدور الثانى. وقضى اهالى المحافظة الليل فى الشوارع خشية وقوع

الغطاء الأمريكي لعملية «تصفية الحسابات»

كثيرة هي التساؤلات وعلامات استفهام كثيرة حول الموقف الامريكي كشريك كامل في مفاوضات السلام بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان.

دور الحماية للعدوان وتجاهل مشكلة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني

للموقف الامريكي تجاه العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان يثير علامات استفهام عديدة خاصة وانه جاء بعد ٢١ شهرا من بدء المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية الثنائية المباشرة تحت رعاية الولايات المتحدة، وبعد حديث طويل عن «الشريك الامريكي الكامل» في «عملية السلام». والمعروف ان لبنان لم يكن في يوم من الايام دولة متطرفة أو صديقة «للاتحاد السوفييتي» أو «اشتراكية» بل كان دائما دولة صديقة للغرب تفاخر باقتصادها الحر. ومع ذلك فقد قدمت الولايات المتحدة الغطاء للعدوان الاسرائيلي عن طريق الترويج لمزاعم رخيصة عن «الرد على الارهاب» أو انها حرب ضد حزب معين أو أنها عمليات عسكرية ضد ايران على ارض لبنان... بينما كان العدوان موجها، في الحقيقة، ضد كل العرب من خلال لبنان.

هذا ما حدث خلال العدوان الذى أطلقت عليه اسرائيل هذه المرة عملية «تصفية الحسابات» وظهر ان واشنطن تصر على نحو غريب يثير الدهشة، على تجاهل المشكلة الاساسية وهى الاحتلال الاسرائيلى للجنوب اللبناني. ولم يتردد مساعد وزير الخارجية الامريكى وكبير الخبراء فى شئون الشرق الاوسط يوم ٢٧ يوليو فى القاء مسئولية «اعمال العنف» على «حزب الله» الذى وصفه بأنه منظمة متطرفة ترعاها ايران وكانت تتلقى امدادات من سوريا فى الماضى!



وارين كريستوفر

لوحظ تعمد اغفال الحقائق. فليس هناك ذكر لاحتلال اسرائيل لأكثر من الف ومائة كيلومتر مربع من ارض لبنان، وليس هناك ذكر لقرار صدر من مجلس الامن منذ خمسة عشر عاما يحمل رقم ٤٢٥ وينص على الانسحاب الاسرائيلي الفورى غير المشروط من الاراضي اللبنانية. وتعمدت الولايات المتحدة ان تمحو من الذاكرة تعهدها، عقب اتفاق الطائف، بأنها ستعمل على تنفيذ القرار رقم ٤٢٥. واصبح المطلوب من الضحية الرضوخ للاحتلال والعدوان والتوسع والاستسلام لدولة حزام الأمن الاسرائيلية داخل لبنان والاذعان للجيش الاسرائيلي وملحقاته داخل الاراضي اللبنانية. اما ذلك، او جحيم القذائف والصواريخ التى تمحو القرى والمدن وتجعل من منطقة الجنوب وما حولها خرايا يبابا! لقد اختارت الولايات المتحدة دور فرض الحماية على المعتدي وحماية العربدة الاسرائيلية.. وبأكثر الاشكال تحديا وغطرسة وصفاقة واستخفافا بالعرب.

معاقبة لبنان

وأكدت احداث العدوان الأخير على لبنان ان اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة هو الذى يشكل السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط. ونجحت واشنطن فى منع عقد اجتماع لمجلس الامن. واقتصر الامر على صدور بيان رئاسي يؤيد وحدة اراضي لبنان ولا يلقى اللوم على أى من الجانبين «لأن ذلك لن يكون مفيدا» ويشير الى ضرورة التزام كافة الاطراف بضبط النفس!!

وهكذا اختفى نهائيا صوت الضمير العالمي ولم تعد هناك شرعية دولية أو قانون دولي أو ميثاق للأمم المتحدة.

ولم تعد هناك ارادة سوى الارادة الامريكية المساندة للعدوان على دولة مستقلة ذات سيادة عضو فى الأمم المتحدة ارتكبت «جريمة» المشاركة فى تأسيس جامعة الدول العربية واستضافة مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين طردتهم اسرائيل من بلادهم ومازالت تعتبر نفسها منتمية الى العروبة.

منذ عام ١٩٩١ والولايات المتحدة تطالب بانهاء المقاومة الوطنية اللبنانية فى الجنوب اللبناني دون الالتزام بانهاء الاحتلال الاسرائيلي. وطرح لبنان خلال اتصالات مباشرة مع الولايات المتحدة فكرة الضغط على اسرائيل لتوسيع رقعة انتشار الجيش اللبناني باتجاه منطقتى حاصبيا وجزين تعبيرا عن حسن النوايا حيال ما انجزته الحكومة اللبنانية حتى ذلك الوقت فى مجال نزع السلاح الفلسطيني (حتى اصبحت المخيمات الفلسطينية مجردة من أى سلاح تدافع به عن نفسها بينما لاتستطيع الحكومة اللبنانية الدفاع عن هذه المخيمات) وفى مجال اخراج السلاح الثقيل والخفيف من لبنان واعادة بناء المؤسسات اللبنانية... إلا ان كبار المسئولين الامريكيين اشاروا صراحة الى ان كل شيء معلق الى ما بعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام.

حرب ضد القرار ٤٢٥

بعد ستة عشر عاما من حرب اهلية كانت اسرائيل طرفا غير مباشر فيها لتمزيق لبنان ـ شعرت الحكومة اللبنانية بالحاجة الى التقاط الانفاس ولكن اسرائيل بمساندة الولايات المتحدة رفضت السماح للبنان بفرصة للاستقرار واعادة البناء.

وكانت امريكا ـ مثل اسرائيل ـ تتذرع بغياب السلطة المركزية وانقسام الجيش اللبناني لتبرير عدم موافقتها على التطبيق الفورى للقرار ٤٢٥. ورغم ان واشنطن لم تقدم للبنان أى دعم مادى أو معنوي يساعده على استعادة وحدته الوطنية وتوحيد الجيش اللبناني.. الا ان لبنان استطاع ان يجتاز المحنة. وعندئذ لم تبد الولايات المتحدة أى رغبة فى مساعدة الشرعية اللبنانية على فرض سيطرتها على كامل التراب الوطني اللبناني. وقيل ان موافقة واشنطن على اتفاق الطائف كانت ترجع الى رغبتها فى التخلص من العماد ميشيل عون الذى كان اقرب الى فرنسا والفاتيكان.. منه الى امريكا.

ومما يلفت النظر ان اللجنة العربية الثلاثية التى تشكلت عقب اتفاق الطائف بقرار من القمة العربية فى الدار البيضاء للسعي لتنفيذ القرار ٤٢٥ وجدت ان مهمتها فى واشنطن سوف تتعثر اذا لم تبادر بصرف النظر عن مطالبتها بتطبيق قرار مجلس الامن الذى يدعو الى الانسحاب الاسرائيلى من الجنوب والبقاع الغربى فى لبنان!.

مطلوب رأس المقاومة

ورغم ان الولايات المتحدة أقرت خلال الاتصالات التى سبقت مؤتمر مدريد لصياغة «اوراق الضمانات الامريكية» للدول المشاركة فى المؤتمر. بمبدأ الفصل بين القرار ٤٢٥ وازمة الشرق الاوسط باعتبار القرار المذكور ملزم التنفيذ (وكان سبب هذا القرار هو تخفيف معارضة لبنان للاشتراك فى المفاوضات الثنائية ورفضه وقف اعمال المقاومة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلى ورفضه لفكرة التفاوض على المياه).. رغم ذلك إلا ان ورقة «الضمانات» في صورتها النهائية كانت تنص على حتمية اشتراك لبنان فى مفاوضات ثنائية مع اسرائيل. وفى سبتمبر ـ اكتوبر كانت المطالب الامريكية من لبنان تتلخص فيما يلى:

ايقاف اعمال المقاومة المسلحة ضد اسرائيل.

انهاء النفوذ المسلح لحزب الله فى الجنوب وبقية المناطق.

تجريد الفلسطينيين مما تبقى فى ايديهم من اسلحة.

ضبط الوضع فى الجنوب لفرض الهدوء لمدة اختبارية تتراوح بين ستة اشهر وسنة.

ويمكن للولايات المتحدة ـ بعد تنفيذ هذه المطالب ـ ان تفكر بالمساعدة فى الضغط على اسرائيل للانسحاب من لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥! ولم يستمع احد لوجهة النظر اللبنانية لأنه طالما هناك احتلال اسرائيلي لجزء من لبنان، فان اسرائيل ستظل تسعي لتعطيل مسيرة الوفاق اللبناني. ولم تهتم الولايات المتحدة بزيارة موشي ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي فى ذلك الوقت على رأس وفد عسكرى لمنطقة «حزام الامن» داخل لبنان ان اسرائيل لن تسمح للحكومة اللبنانية باستعادة سيطرتها على مدينة جزين حيث ان «حماية الحدود الشمالية لاسرائيل يقوم على اساس السيطرة الاسرائيلية مع جيش لبنان الجنوبي ـ الذى قامت اسرائيل بتشكيله وتمويله وتسليمه وتدريبه ودفع مرتبات افراده من اللبنانيين المأجورين ـ على المنطقة الامنية (الاجزاء المحتلة من لبنان) وسيطرة قوات اللواء انطوان لحد (عميل اسرائيل) على منطقة جزين».

لغة غريبة

ومنذ عام ١٩٩٢ والولايات المتحدة تتحدث بلغة غريبة حول خروج السلطة اللبنانية على نص اتفاق الطائف وروحه لأنها تسمح للمقاومة فى الجنوب.

ولم تقتنع واشنطن بأن سلاح المقاومة فى الجنوب ليس سلاح ميليشيات بل هو سلاح شعب يريد تحجيم المطامع الاسرائيلية التى تتحرك من اجل التطبيع منطقة حزام الأمن ومن اجل اسقاط الارادة الشعبية لدى مواطن الجنوب حتى يتحول الى انسان خائف ومذعورا.

وبدلا من ان تفى الولايات المتحدة بما رتبه اتفاق الطائف عليها وما التزمت به حول حمل اسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥.. راحت تتهم الحكومة اللبنانية بالخروج على نص وروح اتفاق الطائف.

وفى فبراير ١٩٩٢ كان السفير الامريكي فى بيروت رايان كروكر يصر على ان بلاده تفتقر الى الحجج والذرائع الدامغة التى تخولها التحرك لتنفيذ القرار ٤٢٥ عندما تسمع كبار المسئولين اللبنانيين، وفى مختلف المواقع، يؤيدون المقاومة الوطنية فى الجنوب ثم يسارعون لطلب النجدة الامريكية لوقف الاعتداءات الاسرائيلية.

انه موقف امريكى عدائى تجاه لبنان تكشف عنه هذه العبارة الاخيرة.

تحذير امريكى

وقبل اسبوع واحد من العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، تلقت السفارة اللبنانية فى واشنطن تحذيرا امريكيا (عقب احدى عمليات المقاومة) بأن واشنطن تجدد وبحزم مطالبة الحكومة اللبنانية بالضغط على المقاومة لوقف عملياتها لأنها (امريكا) لاتستطيع الضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها ضد الجنوب «طالما ان عمليات المقاومة مستمرة».

ولم تفلح كل محاولات واشنطن لاقناع الحكومة اللبنانية بحكاية قديمة هى «الانسحاب السورى ـ الاسرائيلي» المتزامن من لبنان حيث ان حكومة لبنان رفضت ان تضع الوجود السورى بناء على طلب حكومة لبنان الشرعية على قدم المساواة مع الاحتلال الاسرائيلي.

وهناك من يتساءلون عن مغزى تأجيل وصول وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى الشرق الاوسط لعدة ساعات: هل كان الهدف هو منح العدوان الاسرائيلي المزيد من الوقت بهدف الردع الامنى والتليين السياسي للبنان وغير لبنان؟ ذلك ان قصة التدهور الامنى فى البوسنة (باعتبارها سبب التأجيل لم تقنع الكثيرين). وقالت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية صراحة، ان اسرائيل استمرت فى هجومها لأنها تعرف ان الولايات المتحدة موافقة على ذلك. وهناك من يرى ان الولايات المتحدة مهتمة باقناع سوريا بوضع حد لتدفق الاسلحة الى عناصر المقاومة اللبنانية عبر الاراضي السورية.

لا «مجاملة» للعرب

المؤكد ان واشنطن تنظر الى المشكلة اللبنانية من زاوية الحفاظ على مصالح اسرائيل فى المنطقة. واذا كان وزير الدفاع اللبناني محسن دلول لم يستطع اخفاء دهشته من تصريح كريستوفر الذى طلب فيه ضرب المقاومة ووقف العمليات العسكرية من الجنوب، حتي ان دلول قال بجرأة ان هذا «لا ينم عن موقف شريك عادل ومحايد بل يتبنى موقف طرف ضد طرفه».. الا انه كان قد بات واضحا ان الولايات المتحدة تريد (بعد ان وصلت المفاوضات الى طريق مسدود بسبب رفض الجانب العربي التنازل عما تبقى من ارضه وحقوقه) اضعاف المفاوضين العرب على مائدة المفاوضات عن طريق تجريدهم من أى اوراق (بينما تملك اسرائيل كل الاوراق). لقد ارادت الولايات المتحدة نزع سلاح من يتطوعون للموت فى عمليات انتحارية وفدائية ضد المحتلين دون ان تتحدث بكلمة عن الاحتلال الاسرائيلي، بل اصبح مجرد التذكير بالقرار رقم ٤٢٥ يشكل تهديدا ـ من وجهة النظر الامريكية ـ لمسيرة السلام!

وتؤكد مصادر دبلوماسية لبنانية ان الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بالعدوان الاسرائيلى الاخير. واتضح ان العرب لا يستحقون ـ بعد كل ما قدموا من تنازلات وتراجعات ـ مجرد الاهتمام الامريكى الشكلي بمجاملتهم.

«ازالة العوائق»

والاستنتاج الذى توصل اليه عدد من المراقبين هو ان الولايات المتحدة اصبحت ترى ان توجيه ضربة اسرائيلية موجعة وكاسحة للجنوب اللبناني وللمقاومة اللبنانية قد يفتح الطريق امام «تحريك» و«دفع» المفاوضات، وقد تؤدى الى اختصار الطريق بحيث تزول «العوائق» التى تؤثر على مسيرة التفاوض. ولا مجال للشك فى ان ورقة المقاومة الوطنية اللبنانية كانت اقوى سندا للمفاوض اللبناني والسوري. ويعترف وزير اسرائيلي (رفض الكشف عن شخصيته) بأن اسرائيل لن تستطيع التوصل الى «السلام» ما لم تظهر قوتها الرادعة. وقال «ان تزايد الهجمات على جنودنا فى جنوب لبنان اضعفنا دبلوماسيا امام العرب».

وغياب المقاومة فى الجنوب اللبناني يعنى الاسترخاء الاسرائيلي والمضى بهدوء فى حالة «التطبيع» ويعنى استرضاء الجيش العميل (جيش لبنان الجنوبي)... وبالتالى فانه عندما تقرر اسرائيل تثبيت او توسيع هذا الاحتلال فانها لن تجد اى مقاومة. وسوف تتمكن اسرائيل من مواصلة سرقة مياه نهر الليطاني بدون ازعاج.. وتعود مسألة الجنوب لتصبح خارج الاهتمام الدولى والعربى، بل خارج الاهتمام اللبناني.

واكبر دليل على سوء نوايا التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي هو ان الحكومة اللبنانية اعربت عن استعدادها لضمان الامن فى المناطق الحدودية واكدت تعهدها الصريح بأن تلتزم بذلك وترعى تنفيذه بكل حزم بواسطة قواتها المسلحة اذا انسحبت اسرائيل الى حدود لبنان المعترف بها دوليا.. ولكن بلا جدوى.

وعندما وصل كريستوفر الى المنطقة اعلن ان «اعمال العنف الاخيرة» تشكل تحذيرا الى دول المنطقة وتدفعها الى صنع السلام. والترجمة الواقعية لما قاله هى ان الرجل يحذرنا.. نحن العرب ـ من اعمال «عنف» اخرى اذا لم نستسلم نهائيا.

السيادة المرفوضة

والولايات المتحدة ترى ـ فيما هو واضح ـ ان اللغة التي يتحدث بها لبنان عفي عليها الزمن. فلم يعد مسموحا ان يلجأ لبنان ـ كما كان يحدث فى الستينات والسبعينات وحتى الثمانينات ـ الى الامم المتحدة ليشكو من اسرائيل ويحصل على العطف او قرار (هو مجرد حبر على ورق) باستنكار الاعتداءات الاسرائيلية. فقد تغير المنطق اليوم، واصبحت هناك لغة جديدة هى لغة العصر الامريكى الجديد الذى «تضبط» الولايات المتحدة ايقاعه وفق مصالحها ومصالح حلفائها الاستراتيجيين.

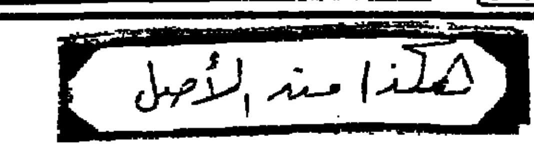
«معلق»

> **مطلوب من حكومة بيروت: التزامات سياسية وعسكرية واقتصادية في اتفاقيات رسمية**

> **العدوان الاسرائيلي هدفه: تجريد المفاوض العربي من آخر ما تبقى لديه من أوراق!**

> **صمت أمريكا بعد عدوان اسرائيل على الجنوب اللبناني يؤكد رفض واشنطن فكرة لبنان عن حصانة الحدود والسيادة الوطنية**





يحيى العلمى

في الواقع أن .....

● قبل أن تنضم إلي فريق «النق والنقر» علي التليفزيون.. كلما شاهدت هذا الكم الهائل من الإعلانات علي شاشته.. وقبل أن تجلس بينك وبين نفسك وتسأل في حيرة:

ـ «بيعمل إيه التليفزيون بفلوس الإعلانات دي كلها؟!».. تمهل قليلا.. ولاتصدر حكمك.. قبل أن تحاول معرفة الظروف التي ترغم التليفزيون علي أن يضع (بين كل إعلان وإعلان إعلانا) فربما يكون السبب في تلك أن التليفزيون يحاول «تكبير» مصاريف الأولاد ومصاريف المدارس مستقبلاً.

● سعادة الأطفال بقدوم فصل الصيف هو القدرة علي التزويغ من برامج الأطفال بالتليفزيون إلي النوادي والبلاجات.. بينما يتورط «الكبار» في مشاهدة برامج الأطفال بالتليفزيون.

● تحت شعار «في التأني السلامة».. وفي العجلة الندامة» تتوالي أحداث مسلسل الملل القاتل «الجري والجميلة».

● ليس صحيحاً أن عدم تجمع أكثر من نجم في مسرحية واحدة.. لايعني وجود خلافات بين النجوم.. ولكن الحقيقة أن كل نجم يفضل أن يكون في حاله، ولايحب الاختلاط بأحد، لأن «الاقتصار عبادة».

● البرنامج الإذاعي «أجراس الخطر» تأديب وتهذيب وإصلاح.. من مقدمي البرامج للمجني عليهم.

● الإغراق في المحلية.. أقصر الطرق للوصول إلي العالمية.. وهذا هو السبب في إصرار السينما المصرية علي اختيار أسماء «محلية» للأفلام مثل «كوز المحبة» و«احنا اللي خرمنا التعريفة».

● «هبوط» الإيرادات المسرحية.. ربما يكون خطة علاج مرحلية من أجل «ارتفاع» مستوي المسرح.

محمود الجندى — هالة فاخر

● بعد مطالبة البعض بتوحيد «زي المذيعات».. أتوقع مستقبلاً أن تقف المذيعات يومياً في «طابور الصباح» لكي يقمن بغناء «نشيد العلم».

● «سؤال بريء»..

ـ هل اتجه عمرو دياب مؤخراً إلي الإعلانات.. أم إلي الغناء؟

يسرا.. الأسرة قبل الفن أحياناً.

● محمود الجندي ووائل نور وهالة فاخر.. توليفة مسرحية خفيفة الظل.

«محمد حمزة»

سرقة «كمان» نادر من الأوبرا!

كتب ـ نادر داشد:

سرق مساء أمس الأول من دار الأوبرا كمان نادر صنع في أوائل القرن التاسع عشر، ويعد من أقدم آلات الكمان حيث توجد به ميزات لاتوجد إلا في اثنين كمان فقط في العالم إحداهما في [illegible] والأخري في روسيا. وكان عازف الكمان محمد عادل المصري قد اكتشف السرقة بعد بروفة موسيقية مساء الاثنين، وقد تحرر محضر بالواقعة برقم ٣٥٣٢ قسم شرطة قصر النيل، ويقدر ثمن الكمان بمبلغ ٢٠ ألف دولار.

المال العام ضحية الإهمال في ماسبيرو!!

لو كان «الإهمال» رجلاً لقتلته ـ قول مأثور لأحد الحكماء ـ ولكن ومن حسن «حظ» الإهمال أنه بلا «روح»، وإلا لكان هدر «دمه» وتحولت إلي «نهر» تفوق من حيث العمق والاتساع نهر «النيل» العظيم، ويكفينا ـ في مواجهة الإهمال ـ أن نذرف «الدمع»، ونقف مكتوفي «الأيدي»، ونردد «سلامة» علي المال العام، دون أن نعاقب أو نحاسب أو نقول «لا» لأصحابه!!

لقد تسبب مأمور سجن برتبة «عميد» في خسارة مالية، وضياع حوالي ثلاثة آلاف «دولار» علي خزينة الدولة!! وحتي لاتدور في عقلك «الظنون» نظراً لأن العملة دولارية، فالواقعة ليست لها علاقة ببلاد العم سام!! ولابحركة الشرطة رغم أن أحد أطرافها ضابطاً!! ولكنها حدثت في «ماسبيرو»، والضابط فيها لايرتدي الملابس العسكرية «بصورة رسمية»، ولكن أمام الكاميرات فقط!! أما عن الخسارة فهي قيمة الإيجار اليومي للاستديو الذي توقف العمل فيه!! وواقعة الإهمال تنحصر بالتحديد في «بدلة» الضابط وليس شخصه، فقد امتثل الضابط وهو الممثل يوسف داود لأوامر المخرج يحيي العلمي بالحضور داخل استديو (٥) بماسبيرو، للقيام بدور مأمور السجن في المسلسل التليفزيوني «لا»، ولكنه ـ أي الممثل ـ بمجرد أن ارتدي البدلة وقام بوضع الأوسمة والنياشين والرتب، تحول من مأمور سجن إلي «شاوِلي شابِلِن»!! كيف حدث ذلك والبدلة ليست «جاهزة» وقد قامت «بتفصيلها» إدارة الملابس بقطاع الإنتاج خصيصاً له، وبناء علي «مقاسات» محددة؟! الله أعلم عن الكيف، أما عن «الماذا» حدث فقد رفض المخرج بدء التصوير وتوقف العمل داخل الاستديو بدءاً من الثانية عشرة ظهراً وحتي الثامنة مساءً وأغلق الاستديو أبوابه بعد أن صرخ المخرج «فركش»!! وباءت بالفشل كل المحاولات التي بذلت لإصلاح البدلة وإجراء تعديلات عليها سواء باستخدام ماكينة الخياطة أو المكواة!! وبفعل هذا الإهمال ضاعت «دولارات» الاستديو، دون أي حساب أو عقاب أو حتي مساءلة لأنه باختصار ممتلكات عامة ويدخل في نطاق الشئون «الأميرية»!! منتهي الإهمال والتسيب وإهدار مابعده إهدار للمال العام.. لايجد من يردعه أو يتصدي له بالقول أو الفعل!!

صلاح سعد

«أمريكا.. شيكا بيكا».. هدف قاتل في مرمي نجوم الشباك!



محمد فؤاد، أحد أبطال الفيلم، يقف مبهورا امام جمال احدى فتيات اوربا

رغم أن «أمريكا شيكا بيكا» مغامرة سينمائية صريحة، إلا أنها حققت في الأيام الأولي إيرادات مرتفعة تدعو للدهشة والتساؤل.. فما هي المعايير التي تتعامل معها للحصول علي فيلم سينمائي جيد فنياً ويحقق في نفس الوقت إيرادات تسمح للمنتج بتكرار المحاولة.. وفيلم أمريكا.. شيكا بيكا يحطم أسطورة نجوم الشباك التقليديين، ويستعين بالمطرب «محمد فؤاد» الذي يتمتع بشعبية كاسحة بين الشباب.. والمفاجأة أن له قبولاً واضحاً علي الشاشة.. كما أن تجربته الأولي في التمثيل تؤكد أن له حساسية مفرطة وقدرة علي التعبير بالإضافة إلي خفة ظله وبساطته.. أما بقية أبطال الفيلم فهم مجموعة من الشباب منهم الشحات مبروك، عماد رشاد، نهلة سلامة، ومحمد لطفي.. بالإضافة إلي شويكار، أحمد عقل، وسامي العدل.

وفي الحقيقة أن أياً من تلك الأسماء لايشكل بمفرده أي جذب جماهيري ولكن تركيبة الفيلم التي وضعها المخرج خيري بشارة مع مدحت العدل.. كانت سبباً لنجاح الفيلم وإقبال الجماهير عليه.. وللمخرج «خيري بشارة» تجربة سابقة علي نفس النمط وهي «آيس كريم في جليم» التي استعان فيها بالمطرب عمرو دياب وسيمون.. والوجه اللانكي جيهان فاضل.. وللأسف لم تظهر هذه الفتاة في أي أعمال فنية بعد ذلك. ولابد هنا أن تقفز المقارنة وتفرض نفسها لوجود عامل مشترك بين الفيلمين وهو المخرج خيري بشارة.. ولاشك أن المقارنة سوف تكون في صالح «أمريكا.. شيكا بيكا» لأسباب كثيرة ومتعددة أهمها الفرق بين «عمرو دياب» و«محمد فؤاد».. فالأول يمثل نفسه فقط.. وهو حالة خاصة بين الشباب.. والثاني أكثر بساطة وتلقائية ويمثل قاعدة عريضة جداً من الشباب فيبدو وكأنه واحد منهم، بدون غطرسة ولاتعال.. ولاشامبو لإزالة القشرة!! ويضاف إلي ذلك أن موضوع «شيكا بيكا» أكثر صدقاً من «آيس كريم».. ويناقش موضوعات أكثر أهمية وأكثر سخونة.. والحكاية ببساطة أن داخل كل منا حلماً في حياة أفضل وأكثر رخاء والبسطاء منا.. وهم كثيرون.. يتصورون أن أمريكا هي الحلم.. وأن المال الوفير والنجاح والشهرة ينتظرون كل مهاجر لأمريكا.. ومن هذا المنطلق نتعرف علي أبطالنا، وهم مجموعة من البسطاء المصريين يحاولون الهرب من واقعهم المرير إلي الحلم والوهم الجميل القابع هناك في القارة الأمريكية..

وفي «رومانيا» التي وصلوا إليها بعد أن اقتدهم أحد النصابين «جابر» أو سامي العدل أنه يستطيع أن يحصل لهم علي تأشيرة لأمريكا بسهولة.. تبدأ رحلة العذاب والانتظار والأمل.. «محمد فؤاد» يلعب دور «منسي» وهو ميكانيكي جدع، وشهم وخفيف الظل، تعود علي الترحال والمغامرة سعياً للقمة العيش كي ينفق علي أسرة كبيرة العدد.. ولكنه يعاني من نظرة الآخرين له.. فهم يعتبرونه أقل منهم ثقافة ومكانة اجتماعية، مما يجعله في حالة توتر عصبي دائم.. رغم أنه يحمل داخله بركاناً من العاطفة والحنان.. وعلي النقيض منه تماماً «فؤاد» أو «عماد رشاد» وهو مزهو بثقافته وتميزه ينظر للجميع بعجرفة ويفكر دائماً بأسلوب فردي بعيد عن مصلحة المجموع، ثم نكتشف أنه يحمل داخله شحنة هائلة من الآلام.. حيث يفكر في الهجرة لأمريكا لتحسين وضعه المادي.. فهو ضمن آلاف الأطباء الشبان الذين يعملون في وزارة الصحة ويتقاضون مرتبات هزيلة لاتتناسب مع سنوات الدراسة الشاقة.. «الشحات مبروك» يتمتع بعضلات وقوة جسمانية، وفقر شديد يجعله يحلم بالذهاب لأمريكا.. حتي ينافس ستالوني.. ويحقق الشهرة والمال الوفير وأصدقاؤه يطلقون عليه رامبو.. «محمد لطفي» شاب فهلوي مستعد لأي شيء.. فهو يبيع نفسه إذا لزم الأمر.. ومع ذلك فممكن مخاطبة ضميره وإيقاظ مشاعره الوطنية أحياناً.. «أحمد عقل» ترزي بلدي، كبير السن، لديه زوجة وأطفال، يعتقد أن أمريكا سوف تستقبله بالأحضان، ولكنه يموت في بلاد الغربة دون أن يحقق شيئاً.. «شويكار» راقصة عجوز، خذلتها سنوات الشباب، ومع ذلك تحتفظ ببقايا جمالها، لديها طفلة صغيرة ومريضة، من أجلها فكرت في الهجرة لأمريكا لتدريس فنون الرقص الشرقي.. «نهلة سلامة» فتاة متمردة علي واقعها، تطمح في حياة أفضل، وتعتقد أنها لن تتمكن من تحقيقها في بلادها..

يقدم الفيلم نموذجاً للحياة في رومانيا بعد سقوط الديكتاتور «شاوشيسكو».. فرغم الفقر والحياة التعسة إلا أن الشعب يفضل حريته علي التنعيم في ظل الطاغية.. وكمعظم الشعوب التي غزتها المنتجات الأمريكية، وأحلام الرخاء والرفاهية يعيش شعب رومانيا في حالة لتعدم وتن.. ويفاجأ أبطالنا المصريون أن في رومانيا.. بعض النصابين واللصوص والفهلوية، ومحترفي الإجرام.. وهي صفات تصورنا أننا نتفرد بها دون شعوب العالم.. ولكن الفقر هو الآفة التي تفسد أخلاق الشعوب وتدفعها للرذائل.. وكما يقول المثل الشعبي.. «اللي يشوف مصائب غيره، تهون عليه مصيبته».. نكتشف أنه رغم كل مانعانيه من فقر وأزمات اقتصادية إلا أننا نعيش في نعيم بالنسبة لبعض الشعوب التي كنا نحسدها أحياناً.. ولايوجد ماهو مبهر ومثير في رومانيا إلا جمال نسائها.. الشقراوات اللاتي ينهبن عقل الشباب.. ويدفعن المجموعة لارتكاب الحماقات التي كادت أن تودي بهم إلي التهلكة..

وبعد عشرات المواقف التي تتعرض لها المجموعة في محاولاتهم المستميتة للحصول علي تأشيرة للدخول إلي أمريكا.. يكتشفون أنهم كانوا يسعون خلف سراب ووهم كبير.. ويقررون العودة لدفء بلادهم.. وفي واحد من أجمل مشاهد الفيلم وأقواها تأثيراً يهجم أبطال الفيلم علي النصاب الذي خدعهم ويحاولون استرداد أموالهم التي نهبها.. ويعبثون في حقائبه ويقذفون في الهواء بكل ماهو أمريكي!! وكأنهم يرفضون هذا الحلم الكاذب!!

يخرج الفيلم كمعظم أعمال «خيري بشارة» إلي مناطق رحبة جديدة علي عين المشاهد المصري، حيث تصور في غابات رومانيا معظم أحداث الفيلم.. ومن العناصر المميزة في فيلم «أمريكا.. شيكا بيكا» أغنيات محمد فؤاد التي وضع كلماتها مدحت العدل وقام بتلحينها أحمد الحجار، وكاميرا طارق التلمساني والموسيقي التصويرية لفرجيل بوبيسكو.. فيلم «أمريكا.. شيكا بيكا» تجربة سينمائية جميلة، تضرب نظام نجوم الشباك في مقتل!! وتؤكد أن سينما الشباب قادمة لامحالة!!

«ماجدة خير الله»

سمعت

«ميكروفون وتليفون»

استمعت إلي بعض أجزاء من حوار بين الإذاعي حمدي الكنيسي والناقدة د. نهاد صليحة والمخرج الفنان كرم مطاوع.. حول الأديب الراحل يوسف إدريس ودوره في إثراء المسرح المصري والسينما، وذلك ضمن برنامج «ميكروفون وتليفون».. الذي يطرح علي المستمع بعض الأسئلة عن ضيف البرنامج.. ويتلقي الإجابة بالتليفون.. وخلال ذلك تتتبع دردشة ساخنة عن يوسف إدريس الذي قالت عنه د. نهاد صليحة، أنه طفل لايكف عن الدهشة.. وحللها القارئ من خلال قصصه القصيرة المتميزة. وعن علاقة أدب يوسف إدريس بالسينما، قالت: إن فيلم «الحرام» مثلاً.. لم يلتزم بنص الرواية، بل إن الفيلم أعطي مساحة ضخمة لدور فاتن حمامة، رغم أن الشخصية التي لعبتها لم تكن لها تلك المساحة ولاتلك الأهمية في الرواية، لأن يوسف إدريس لم يقدم في روايته أبطالاً، ولكن مجموعة من الفلاحين الهامشيين الذين تتحكم فيهم ميتتهم. أما في المسرح فإنه أكثر التزاماً في نقل الأعمال المسرحية ليوسف إدريس.. غيره.. وكان رأي كرم مطاوع أن الأديب الراحل كان طفلاً شقياً ومتمرداً علي بعض المظاهر المتخلفة والصور السلبية في مجتمعنا..

لغة المسرح

يتخيل بعض السذج من العاملين في الوسط الفني أن ترجمة المسرحيات الأجنبية والعالمية يجب أن تكون باللغة العربية الفصحي، مما يعطي للعمل الفني طابعا غريبا ويدعي بعض أشباه المثقفين أن هذه هي أصول الترجمة.

ولقد تسببت هذه الطريقة العقيمة في عدم استمتاع الجماهير المصرية بروائع الأعمال الإنسانية في العالم، إلا فيما ندر، فمثلا مسرحيات «موليير» كانت مؤلفة بلغة الشارع الفرنسي في عصره، وكانت شخصياته تنطق ألفاظها وأفكارها من واقع حياتها الاجتماعية وطبقاتها في ذلك العصر وفي مسرحية من مسرحياته كان موليير يضحكنا علي نماذج من الطبقات الشعبية أي «البلدية» عندما يرغبون في أن تتشبه بالطبقات الراقية ولكن تظل لغتهم وتصرفاتهم بعيدة عن حقيقة هذا الرقي المفتعل، ونقصد بذلك المسرحية التي ترجمت باسم «المتحذلقات» التي قدمت باللغة العربية الفصحي في الستينات بعد أن فقدت الروح الشعبية نتيجة لهذه الترجمة فالمسرحية عند موليير تتعلق بالفشخرة بمعناها العامي، أما الحذلقة فهو معني لايعبر عما يقصده موليير.

اللغة العامية المصرية هي اللغة التي امتحدثت في التعامل اليومي بين المصريين في تاريخهم الطويل وهي ليست أقل مستوي من أي لغة في العالم إذا اعتبرناها أداة لنقل الأفكار وهي أيضا اللغة الصالحة للتعبير عن الشخصيات الفنية مثل الجزار والبواب وابن البلد والخواجة اليوناني وأيضا تعبر عن أهل الصعيد وأهل بحري وهذا لايمكن حدوثه مع استعمال اللغة العربية الفصحي فنحن لانستطيع أن نجعل الخواجة بيجو مثلا يتحدث باللغة العربية الفصحي ولايمكن لابن بلد مثل المعلم رضا أن ينطق باللغة العربية الفصحي فهذه اللغة الفصحي لاتعطي فوارق بين الأمير والغفير لأن فيها يتحدث كل مواطن ذلك لأنها أخذت سمو القرآن الكريم فلايمكن الهبوط بها من هذا السمو وهذا القالب العالي لتصبح لغة الشارع والمسرح هو تعبير عن الشارع بما فيه من سمو وبما فيه من هبوط عند ذلك تصبح اللغة العربية صالحة للشخصيات السامية وغير صالحة للشخصيات الأدني مستوي.

نقول هذا الكلام بمناسبة عرض مسرحي للأطفال يقدم باللغة العربية الفصحي شخصياته تتحدث لغة واحدة الخدم مثل السادة والثيران مثل البشر لافرق بينهم في اللغة وبالتالي يقدم العرض للكراسي الخالية. والسبب هو استعمال اللغة العربية الفصحي في غير مجالها وفي غير مقامها الرفيع.

محمد نوح

«الأولاد الطيبون» يستحقون العطف.. والجمهور أيضاً!

عبد الغني ناصر ورءوف مصطفي في مسرحية «الأولاد الطيبون» يستحقون العطف

القهر ضد الإبداع.. وإذا كان المواطن في مواطن في الحياة يكره القهر والاستبداد وحكم الفرد والسلطة الشمولية، فإن المبدع يشعر بأن مناخ القهر يجعله مختنقاً يشعر أنه في طريقه إلي مغادرة الحياة، ويتنفس عبر إبداعه.. والكاتب الانجليزي توم ستوبارد تنفس إبداعاً يصفع القهر والسلطة والحاكم الذي ينتقم من معارضيه وجاءت صفعات ستوبارد من خلال نص مسرحي رائع ومتماسك يتعامل مع السلطة علي أنها فرقة أوركسترا لابد أن ينتظم فيها الشعب كله، وأي إنسان يفكر في الخروج عن النظام الذي وضعته سلطة القهر يعتبر معارضاً يستحق العقاب ويأتي العقاب بإلقاء المعارضين في مكان ظاهره مستشفي للأمراض العصبية والنفسية وحقيقة سجن تمارس فيه مختلف عمليات الانتقام والتصفية العقلية والابتزاز.

نص ستوبارد بعنوان «الأولاد الطيبون» يستحقون العطف، ولأن ستوبارد كاتب جديد علي المسرح المصري كان المفروض أن يقدم كما هو، لنتعرف علي فكره وأسلوبه في بناء الأحداث والشخصيات وتشكيل العلاقات والجمل الحوارية.. وبعد تقديم مجموعة نصوص له، من الممكن أن تقدم عن بعض أو أحد نصوصه إعداداً يتحمل الحذف والإضافة كما يفعل المعدون مع أعمال شكسبير ويونسكو وغيرهما من كتاب مسرحيين قدم لهم المسرح المصري العديد من نصوصهم.

والخطأ الذي يتقاسم مسئوليته المعد عمر نجم والمخرج سمير العصفوري تقديم نص ستوبارد عبر رؤي وتصرفات أساءت إلي النص الأصلي وشوهت فكر الضيف المسرحي الجديد الذي يطل علي الجمهور المصري.

إحدي فرق نوادي المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة ـ نادي مسرح زفتي ـ قدمت هذا النص في المهرجان الثالث لنوادي المسرح بالإسماعيلية وقدم ستوبارد بأمانة واحترام لفكره.. ووجد مصمم الديكور الهلوي حلاً واعياً عندما استخدم مجموعة من الأجيال عبر تشكيلات تعبر عن مواقف النص ورسم المخرج حسني أبو جويلة حركته طبقاً لموقف الشخصيات من النظام المسيطر بالقهر وانتهي العرض نهاية واعية جداً من خلال الجنب المتبادل للأجيال بين طرفي الصراع.

وفي مسرح الطليعة خنقت نعيمة عجمي خشبة المسرح بديكور يتكون من كتلة حديدية ضخمة ابتلعت الجزء الأكبر من مساحة مقدمة الخشبة كما التهمت الفضاء ارتفاعاً واستخدمت حواجز لامعني لها بالإضافة إلي الوحدات الأخري التي وضعت فوق الجزء الباقي من خشبة المسرح وأسلوب تصميم الديكور الذي خنق خشبة المسرح هو نفس أسلوب المعد في خنق فكر المؤلف تحت أحداث وجمل حوارية تعتبر عبئاً علي الموضوع واستغراق ليس له مبرر وتكرار الحدث الواحد عبر مشاهد عديدة لكن من حق عمر نجم المعد أن نعجب ببعض لمحاته الرمزية وإسقاطاته الواعية في بعض المنطلق غير أن الموضوع لم يكن في حاجة إلي كل هذا العدد من الأطفال لأنهم لم يخدموا الموضوع خاصة أن ستوبارد استخدم طفلاً واحداً هو ابن أحد العارضين الذين يقيمون في المستشفي واستخدم الأمن للضغط علي الرجل.. أما أشعار نجم فهي أضعف كثيراً من قصائده المنشورة أو التي يلقيها في الندوات وتحصل علي الإعجاب والتقدير.

لجأ سمير العصفوري إلي التركيز علي عناصر الفرجة، ووقف الديكور حائلاً أمام انطلاقات العصفوري، وركز علي تخفيف قتامة مناخ النص باستغلال المنطلق التي تتحمل الضحك ووجه مختلف عناصر العرض لتحقيق مناخ عام يوضح أساليب القهر وآثاره السلبية علي العقول الإنسانية، خاصة حركات الإضاءة المعبرة والتدخلات الموسيقية المعبرة لعبد العظيم عويضة، وعلي العصفوري حذف نصف ساعة من العرض خاصة في المشاهد التي لاتضيف إلي الأحداث.

● مجموعة الممثلين يستحقون التحية والتقدير والعطف.. عبد الغني ناصر الذي استخدم خبرته المسرحية في تطويع ملامح وجهه ونبرات صوته وحركته لتوصيل شخصية المقهور المتأرجح بين رفض القهر ومحاولة الخضوع للسلطة.. رءوف مصطفي طاقة أدائية رائعة ومعايشة واعية لمختلف مراحل الشخصية صوتاً وحركة.. عادل خلف، الطبيب الأمني الزعيم، ابتسام العرض، خفة ظل وصداقة مع خشبة المسرح وقدرة علي التواصل مع الناس، عادل كوميديان موهوب متفرد، سوسن ربيع ممثلة جيدة لم تخدمها الشخصية الهامشية.

● الأولاد الطيبون يستحقون العطف، عرض حسن النية حسناته قليلة وسلبياته عديدة، ويمكن مشاهدته.. لكن الجمهور الذي يشاهده يستحق العطف.

د. مدحت أبو بكر

تسمع وتشاهد اليوم

القناة الأولى

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,٠٧ الصحافة تقول
١٠,٢٢ أغنية المفرحة والكتاكيت لصابرين
١٠,٢٧ مسلسل «الرنوب وتبدوب»
١٠,٥٢ عروستى
١١,٣٨ أغنية «ماشية السنيورة» رسوم متحركة
١١,٤٣ السيرك والاكروبات
١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الأولى
١٢,١٥ فيلم «العتبة جزاز» بطولة فؤاد المهندس وشويكار وإخراج نيازى مصطفى
٢,٢٥ أغنية «خطفوا حبيبى» للبلبة
٢,٣٠ سهرة عصره عن الموسيقار عبدالوهاب
٣,١٥ الفصل الأول من مسرحية «راقصة قطاع عام» .
٤,٢٠ أغنية «منديل الحلو» لعبدالعزيز محمود
٤,٤٣ أغنية «الاعاجبه كدة ولا كدة» للفور لم
٤,٥٠ أغنية «دايما على بالى» لعفاف راضى
٤,٥٨ مساء الخير
٥,٢٨ البرلمان الصغير
٥,٥٥ حدث فى مثل هذا اليوم
٦,٠٠ النشرة الاخبارية
٦,٣٠ الجديد فى الطب .
٧,٢٢ مسلسل «أم البنات» .
٨,٢٨ فقرة التهانى
٨,٤٠ أغنية «بقى عايز تنسانى» لفريد الأطرش
٨,٥٤ حديث الروح
٩,٠٠ النشرة الاخبارية
٩,٣٥ أغنية «عظمة مصر» لأحمد العزبى
٩,٤٠ الفلوس والاقتصاد
١٠,١٥ الموسيقى العربية وحلقة لفرقة أم كلثوم للموسيقى العربية بقيادة سامى نصير .
١١,٣٥ فيلم «امرأة واحدة لاتكفى»
١٢,٠٠ آخر الأنباء
١,٥٧ فوازير «الخاطبة» بطولة نيللى
١٨و٢ العزف بالكلمات
٢,٢٣ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

١٠,٠٠ الافتتاح وفى نور القرآن الكريم
١٠,١٨ منوعات .
١٠,٤٥ حلقة من «جرائم كتبتها»
١١,٥٠ منوعات وكارتون
١٢,١٥ برامج الأطفال
٢,٠٤ من هدى السنة النبوية
٢,١٥ هاف تايم
٢,٣٠ خمسة لصحتك
٢,٣٧ فيلم «الدزيكا فى خطر» بطولة سمير غانم وصفاء أبوالسعود ولبلبة ومحمد رضا وإخراج محمود فريد
٥,٠٥ الرسم على الايدى
٥,١٩ مسلسل «نساء خطيرات»
٦,٠٠ أمومة وطفولة
٦,٣٠ الانتقال الى إذاعة خارجية على الهواء من استاد القاهرة لنقل مباراة كرة اليد فى بطولة الأمم العربية. تعليق محيى السيد
٨,٠٠ النشرة الانجليزية
٨,١٥ فن تشكيلى
٨,١٧ اتيليه عن الفنان العالمى هوم
٨,٢٧ تياترو وحلقة عن الديكور وهندسة المناظر فى المسرح
٩,٠٩ عالم واحد .
١٠,١٨ مسلسل «الجرى والجميلة»
١٠,٥٢ نافذة على العالم
١١,٠٢ برنامج اخبارى بالانجليزية
١١,١٧ القراءة للجميع
١١,٤٧ اوسكار
١,٣٠ أحداث ٢٤ ساعة
١,٥٥ القرآن الكريم والختام

القناة الثالثة

٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٢,١١ كارتون شارلوك هولمز
٢,٢٢ مسلسل «ناس الرئيس»
٣,١٦ هى وهو والصيف وجوائز
٥,١٠ النشرة الاخبارية
٥,١٥ مهرجان القراءة
٥,٣٠ مسلسل «ولد من مصر»
٥,٥١ ريبورتاج
٦,٠٦ تنويه عن المفقودين
٦,٠٩ الضحايا
٦,١٩ انتبهوا أيها السادة .
٦,٤٩ سينمائيات
٧,٠٩ مباراة كرة قدم بين فريقى الزمالك وفيتالو بروندى فى بطولة افريقيا للأندية أبطال الكئوس لعام ١٩٨٥
٨,٥٣ التحدى ٣
٩,٠٨ المطار
٩,٢٧ لقطة ويس
٩,٢٩ أضواء على الخطة
٩,٤٤ بيت العائلة
١٠,١٤ عيون الفن
١٠,٤٤ سلام سلاح
١١,١٥ لكل عروسين
١٢,٠٠ برقيات ملونة
١٢,١٠ مسلسل «عطفة خوخة» .
١٢,٥٤ غدا تقول الصحافة
١,٠٤ القرآن الكريم والختام

القناة الرابعة

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,١٠ خمسة رياضة
١٠,١٥ طبق اليوم
١٠,٣٠ دنيا المرأة
١١,٠٥ مسلسل «أنا وانت وبابا فى المشمش» بطولة حسن عابدين
١٢,٣٥ أضواء
١٢,٥٠ موجز الأنباء
١٢,٥٥ فاصل كوميدى
٤,٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
٤,٠٥ للمرأة والمجتمع
٤,١٥ ثنائيات
٤,٣٠ نسمات صيفية
٥,٣٠ النشرة العربية
٥,٤٥ شريان الخير
٦,٠٥ كتاب الخالدين
٦,٢٠ الو يامسئولين
٦,٤٠ مسلسل «المال والبنون»
٧,٣٠ النشرة الانجليزية
٧,٤٥ منوعات فرنسية
٨,٣٠ زووم ان
٨,٣٥ تعليم اللغة الانجليزية
٨,٤٠ مسلسل «حيوانات العائلة»
٩,٠٠ معلومة ع الماشى
٩,٠٥ فنون شعبية
٩,١٥ القراءة للجميع
٩,٤٥ افراح بلدنا
١٠,٤٥ فيلم تليفزيونى
١١,٤٥ انباء وخدمات
١٢,٠٠ القرآن الكريم والختام

القناة الخامسة

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,١٠ حلم المستقبل.
١٠,٣٠ الوصية.
١١,١٥ مشاهير فى دائرة الضوء.
١١,٣٠ البحر بيضحك ليه.
١٢,٣٠ ختام الفترة الصباحية.
٤,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم.
٥,٠٠ النشرة الاخبارية.
٥,٢٢ نار ودخان.
٦,٠٥ النشرة الاقتصادية.
٦,٢٣ شهادة تقدير.
٧,٠٥ ٢ + ١.
٧,٥٩ أغانى لها معانى.
٨,٣٥ حديث الاصابع.
٩,٠٥ مذكرات شاب فلح.
٩,٣٨ سباق المفاجآت.
١٠,٠٥ بحور الفن.
١٠,٢٥ عاجل جدا.
١٠,٤٠ طلباتك ليه.
١٢,٠٠ موجز الانباء.
١٢,٠٥ تأملات فى خلق الله.
١٢,١٠ القرآن الكريم والختام.

سهرتك الليلة

تعرض القناة الأولى فى سهرتها الليلة، الفيلم السينمائى الجديد امرأة واحدة لاتكفى بطولة أحمد زكى ويسرا وسماح أنور ونبيلة عبيد ويونس شلبى وسعيد عبدالغنى وإخراج ايناس الدغيدى. الفيلم يعرض لأول مرة على الشاشة الصغيرة.

تعرض القناة الثانية فى سهرتها الليلة، فيلم «هرشة السنة السابعة» من خلال برنامج «أوسكار» الذى يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور. يذاع الفيلم بمناسبة الذكرى الواحدة والثلاثين لوفاة نجمة الاغراء العالمية مارلين مونرو بطلة الفيلم. يشاركها فى البطولة أويل توم ويخرجه بيلى وايلدر. تدور أحداث الفيلم حول رجل تسافر زوجته وابنه يتعرف على جارته الحسناء. حصل الفيلم على جائزة أحسن إخراج عن المجلس القومى الأمريكى للسينما.

أحمد زكى

حماريات

مشروع قومي لتوزيع الزبالة !!



— عندى مشروع قومى أريد أن أقدمه لحكومة الحزب الوطنى.

— وما هو المشروع يا حمار؟

— كما تعلم فالناس فى عهد حكومة الحزب الوطنى أصبحوا فريقين، فريق فطسان من شدة الشبع وفريق فطسان من شدة الجوع.. وبالتالى فإن زبالة الفريق الأول مليئة بالطعام وزبالة الفريق الثانى ليس فيها رائحة الطعام.. ومن هنا جاءتنى فكرة المشروع القومى الذى أذكره لك وهدفه إعادة توزيع الزبالة بين الطبقات.

— ماذا تقصد يا حمار؟!

— كما تعلم فإن زبالة الفريق الفطسان من شدة الشبع وزبالة الفريق الفطسان من شدة الجوع تنتهى كلها فى مقلب الزبالة.. والمشروع الذى أقترحه على الحكومة هو جمع بقايا الطعام من زبالة الفريق الأول وتوزيعها على الفريق الثانى.

— لعلمك يا حمار فإن الحكومة سترفض هذا المشروع.

— لماذا؟

— لأنه إقرار منها بأن الناس فى عهدها أصبحوا فريقين.. فريق فطسان من شدة الشبع وفريق فطسان من شدة الجوع.

— ولكن تفاصيل المشروع ستجعل الحكومة تتغاضى عن هذه المسألة.

— وما هى هذه التفاصيل؟

— المشروع يتضمن إنشاء شركة قطاع عام لفرز الزبالة واستخراج بقايا الطعام.. ثم إنشاء شركة قطاع عام لفرز بقايا الطعام المستخرجة وتصنيفها.. ثم إنشاء شركة قطاع عام لإعادة تصنيع بقايا الطعام المستخرجة.. ثم إنشاء شركة قطاع عام لتوزيع الطعام بالمجان على الفريق الفطسان من شدة الجوع.. ونقترح تسمية هذه الشركات «مجمع المشروع القومى لفرز وتصنيف وتصنيع وتعبئة وتغليف وتوزيع بقايا الطعام المستخرجة من الزبالة بهدف تحقيق العدالة».

— لكن هذه الشركات ستكلف الحكومة أموالا طائلة يا حمار.

— وهذا ما سيجعلها تتحمس لتنفيذ المشروع.

— كيف ؟

— كما تعلم فإن فلوس القطاع العام سايبة والحكومة من أنصار المال السايب يتيح الفرصة للسلب والنهب والذى منه.. وهذا فى الحقيقة هو هدفى من المشروع.

— معنى هذا أنك من أنصار السلب والنهب والذى منه!

— طبعا لأن السلب والنهب والذى منه سيضاعف حجم الفريق الفطسان من شدة الشبع.. وهذا سيضاعف حجم بقايا الطعام التى يلقيها فى زبالته.. وهذا سيضاعف حجم الطعام الذى يوزع بالمجان على الفريق الفطسان من شدة الجوع.

— بصراحة يا حمار مشروعك مرفوض وتفكيرك غير منطقى.

— أنا برضه اللى تفكيرى غير...

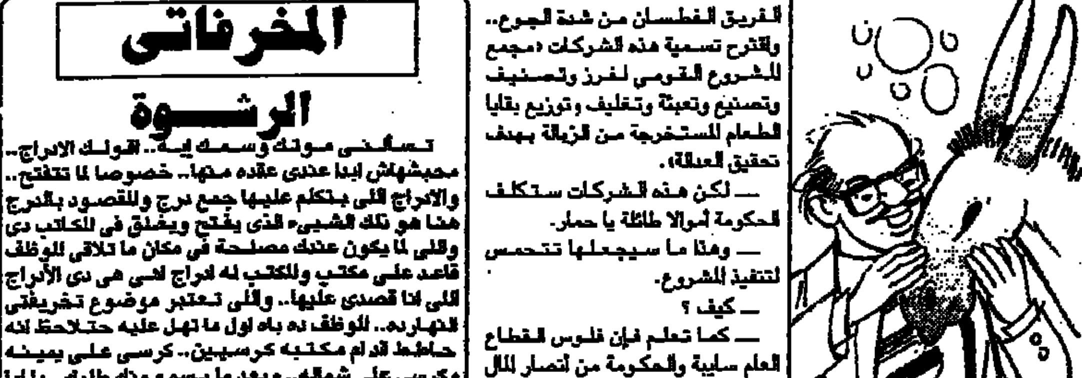
وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الأمير

بريد الحمار

● ما رأيك فى الحكاية إياها؟ (سالم سالم)

— لا أجد فى قاموس الحمير ما يعبر عن رأيى!!



المخرفاتى

الرشوة

تسألنى موتك وسمك إيه.. أقولك الادراج.. محبشهاش أبدا عندى عقده منها.. خصوصا لما تتفتح.. والادراج اللى بتكلم عليها جمع درج والمقصود بالدرج هنا هو تلك الشيء الذى يفتح ويغلق فى المكاتب دى واللى لما يكون عندك مصلحة فى مكان ما تلاقى الموظف قاعد على مكتب والمكتب له ادراج اللى هى دى الأدراج اللى انا قصدى عليها.. واللى تعتبر موضوع تشريفتى النهارده.. الموظف ده باه اول ما تهل عليه حتلاحظ انه حاطط قدام مكتبه كرسيين.. كرسى على يمينه وكرسى على شماله.. وبعد ما يسمع منك طلبك.. يا اما يشاورلك على الكرسى اليمين او الشمال.. وتتفضل سيادتك وتروح قاعد مطرح ما شاورلك.. ولو اخدت بالك اكتر حتلاقيه راح فاتح درج من ادراج المكتب اللى من ناحيتك وانت وحظك باه.. يا تلاقى الدرج ده فيه عشرة جنيه.. يا اما يفتحلك الدرج اللى بعده حتلاحظ ان فيه ورقة بعشرين جنيه.. يا يفتح التالت حتلاقى فيه ورقه بخمسين جنيه.. اما اذا شاورلك على الكرسى الشمال فضرورى مصلحتك كبيره.. ففى الدرج الاول الشمال حتلاقى مثلا ورقه بميت جنيه.. اما لو فتح اللى تحته حتلاقى تلت ورقات بميه.. ولو اللى تحته حتلاقى خمس ورقات.. وايشى باه لو فتحلك الدرج اللى فى النص وانا الحقيقه مجربتش اللى فى النص.. مش عارف ساعتها حيقعدك على انهى كرسى.. اعتقد انه ممكن يقوملك ويقعدك انت مطرحه ويتعمد انه يفتح الدرج.. قال إيه انه بيطلع علبة السجاير السوبر.. حتلمح على طول البلكو وطبعا احنا شعب ذكى وضرورى حتفهم مناورة الادراج دى معناها ايه.. طب انا مافتحتش مخك وحطيت من جيبك مثل ما هو موجود فى الدرج اللى ربنا فتح عليه وفتحهولك.. يبقى خلاص.. مش حتتم المصلحة.. وبما انها مصلحة يعنى الحكاية فيها مصلحته فانت مجبر ومضطر انك تحط المشار اليه فى الدرج.. يرجع مرجوعنا باه لاول كلامى اللى قلت فيه انى راجل معقد من الادراج.. اقولك باه سبب عقدتى ..

أصلى مبعرفش اتعامل معاها.. او بمعنى اصح بخاف اتعامل معاها اصل انا راجل بخاف من القانون ويحترمه.. والقانون قال ان الراشى والمرتشى الاتنين غلطانين ويبقوا متهمين ويتعاقبوا.. وانا راجل بخاف من العقاب.. عشان كده بفكر اقدم بطلب الى رئيس دايرتى اللى بيمثلنى فى المجلس.. اطلب منه فيه يعرض اقتراح بتغيير فقرة القانون اللى بتعاقب الراشى.. ويخلو العقاب للمرتشى بس.. آه.. عشان اقدر اتشجع انا والجبنا اللى زيى واتصرف فى حكاية الادراج ده بجرأه شويه.. ما هو بيتدفع بيندفع.. والحكومة من كبيرها لصغيرها عارفه ان الدفع على ودنه.. ومفيش حاجة بتخلص غير بالدفع.. ويعدين خلاص عدا الوقت اللى كانت الرشوة فيه عيب.. دى يا اخوانا الام بترشى ابنها..

بتديله صبرها عشان يسكت ويروق دماغها من صريخه.. هى دى مش رشوة.. طب اذا كنا بنعلم الطفل من صغره انه ياخذ الرشوة يبقى ضرورى الرشوة نعم.. من صغره و بنعلمه ياخذ الرشوة.. طب ما هو ضرورى باه الرشوة نعم.. ويا اخو انا ياللى فى بالى انا ما بطالبش بحاجة عويصه ما انتم سيد العارفين.. الرشوة بقت شيء لابد منه.. يعنى بقت عرف طب ريحوا باه الجبنا والاغبياء اللى زيى.. وغيروا القانون.. وخلوه للمرتشى بس ومتخافوش.. محدش حيقرب منه.. ما خلاص اتعودنا والرشوة ما بقتش حاجة تكسف.. ما هو انتم برضه سيد العارفين.. أصل اللى اختشوا ماتوا.

ابراهيم مسعود



شاهدت

خروجاً عن الالتزام بتقديم الأفلام الأمريكية المتميزة فنياً، قدم برنامج أوسكار خلال أسبوعين متتاليين فيلمين يعبر كل منهما عن اتجاه ما في السينما الفرنسية. الأول كان «شاب» عن قصة شاب جزائري عاش طفولته وصباه في فرنسا.. فلما عاد لوطنه الأم.. فشل في التأقلم مع البيئة الشرقية المتزمتة.. والفيلم الثاني الذي عرض الخميس الماضي هو «الآخر» الذي أخرجه الممثل الفرنسي «بزنارجيرودو» وقام بأداء دور البطولة الممثل الأسباني «فرانشيسكو رابال» وهو تحفة فنية رائعة.. نسجتها الروائية اللبنانية الأصل «أندرية شديد» منذ أكثر من عشرين عاماً.. والموضوع رغم بساطته إلا أنه يحمل جملة مشاعر إنسانية نبيلة وعميقة ويمتاز بلغة سينمائية غير معقدة.. حرصت على التركيز على المشاعر الإنسانية المتأججة داخل عجوز يرفض مغادرة القرية التي هجرها أهلها.. إيماناً منه بأن هناك شاباً لايزال على قيد الحياة.. مدفونا تحت الأنقاض.. ويتوسل العجوز لفريق الإنقاذ أن يعمل على إخراج الشاب ولكنهم يتهمونه بالجنون ويرفضون إحضار معداتهم المعقدة لإجراء عملية الحفر التي تستغرق أياماً طويلة ومجهوداً شاقاً.. ولكن إيمان العجوز وثقته في وجود الآخر.. يجعلانه يصر على رأيه.. إلى أن تبدأ عمليات الإنقاذ، وتنشأ علاقة غريبة وجميلة بين العجوز والشاب الذي يرقد تحت الأرض.. فاقداً الأمل في الحياة.. ويعمل العجوز على إعطائه جرعة من الأمل.. حتي تنتهي عمليات إخراجه من تحت الأنقاض.. وماهو «الآخر» أصبح سليماً تحاصره عدسات مصوري الصحافة والتليفزيون يبحث عن هذا العجوز الذي كان سبباً في إنقاذه.. الفيلم عرض لأول مرة ضمن أحد البرامج الهامة لمهرجان «كان» ٩١.. وقد التقطه بذكاء «يوسف شريف رزق الله» الذي يقوم بإعداد برنامج أوسكار.. ويحمل الفيلم بعض السمات العربية التي نتتبعها في بعض جمل الحوار التي يتبادلها عمال الإنقاذ العرب.. ومن أغنيات أم كلثوم.. وماجدة الرومي.. كما إن الفيلم من إنتاج التونسي طارق بن عمار..



سناء منصور



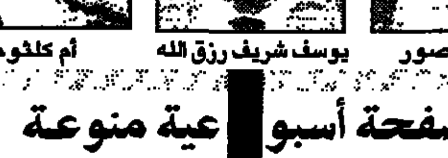


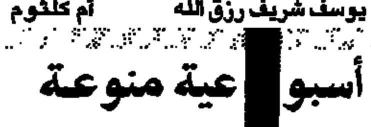


يوسف شريف رزق الله

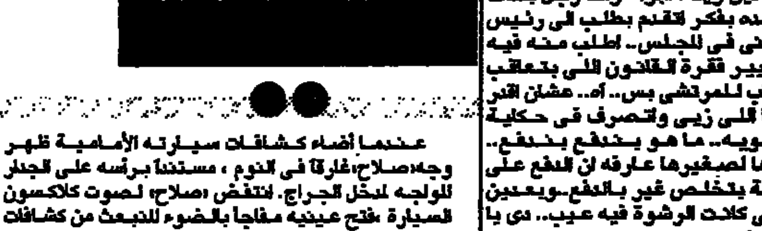


أم كلثوم





صفحة أسبوعية منوعة



دنيا

في الممنوع

السيد عمرو موسى وزير الخارجية واحد من الشخصيات التى يعتز بها كل مصرى. لكفاءته فى العمل. وحركته الدؤوبة والنشطة والتى لم نعتدها من وزير خارجية آخر. ويشعر المتابع لتصريحاته وجولاته الخارجية ولقاءاته الداخلية بأنه يعتز بنفسه وشديد الثقة فى نفسه. وهو واحد من المسئولين القلائل الذين يشرفون المنصب والكرسى الذى يجلس عليه. فلا تشعر بأن الكرسى يهتز من تحته أو واسع عليه.

أقول ذلك عن صدق وعن إقتناع وعن حب لعمرو موسى رغم مشاكستى المستمرة له. ولاختلافى معه أكثر من مرة فى أكثر من قضية وأكثر من موقف. ورغم حدة لهجة الخطاب أحيانا. وخلافى معه هذه المرة حول موقفه من العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان. فنعم هو كوزير مسئول عن رسم سياسة مصر الخارجية أدان العدوان الاسرائيلى. وطالب المجتمع الدولى بضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ بجلاء إسرائيل عن كل التراب اللبنانى. وليته صمت بعد ذلك. أو توقف عن الكلام عند هذا الحد. لكنه تورط فى تصريحات أساءت إليه، وإلى المنصب الرفيع الذى يتقلده وإلى البلد الذى يمثله، فوسط تساقط آلاف الأطنان من المتفجرات التى تسقط على قرى الجنوب اللبنانى، وتدمير آلاف المنازل وعشرات القتلى ومئات المصابين، يدعو عمرو موسى إلى إستئناف مباحثات السلام بين العرب وإسرائيل. وإلى عدم تأثير هذه الأحداث على مسيرة السلام وعلى استئناف المباحثات بين الوفود العربية والاسرائيلية.

يا سلام!! كل هذا الخراب وكل هذا الدمار.. ثم لا تزال هناك بقية للحديث عن السلام. أى سلام؟ هذا الذى يتحدث عنه عمرو موسى. إنه السلام الاسرائيلى وليس السلام العادل والمشرف الذى نطالب به وندعو إليه. إنه السلام الذى تحصل به إسرائيل على كل شيء ولا يحصل العرب على شيء.

ماذا ترك عمرو موسى إذن لحمائم اسرائيل وصقورها؟ وما هو موقفهم من عملية السلام إذا كان هذا هو رد فعل وزير خارجية أكبر دولة عربية.

إننى لا أتكلم فى المطلق. ولا أتحدث عن عنتريات انتهى زمنها أو أرغب فى الدخول فى مغامرات غير محسوبة العواقب. لم أطلب ذلك ولم يطلب أحد ذلك. فرحم الله إمرءا عرف قدر نفسه. لكن أضعف الايمان هو التزام «الصمت» فى مثل هذه المواقف الشائكة. والبعد عن التصريحات التى تسىء إلى أنفسنا. وتضعنا فى صورة العاجز الذى لا حول له ولا قوة. والتابع الذى لا يملك من أمره شيئا.

فهل هذا ما يريده عمرو موسى؟ وهل هذا ما تهدف إليه تصريحاته المتسرعة؟

أعتقد أن هذا ليس هو هدفك يا سيدى. كما لم تفكر لحظة فى الآثار السلبية التى يمكن أن تنتج عنها، وإلا لكنت ترددت ألف مرة قبل إطلاقها. والتورط فيها.

ويا دول «الطوق» العربية المعنية بعملية السلام مع اسرائيل.. سوريا والاردن ولبنان وفلسطين ومصر.. أوقفوا هذه المباحثات «الخيبة» فورا. واقلبوا الدنيا رأسا على عقب على إسرائيل، واستثمروا نتائج عدوانها الغاشم على لبنان.

ومارسوا على المجتمع الدولى كل ضغط ممكن. وإذا لم تفعلوا ذلك أو ليس فى مقدوركم ممارسة أى ضغط أو الإتيان بأى فعل، فلماذا لا ترحلون وتتركون المسئولية لجيل آخر أكثر شجاعة وأكثر قدرة على تحمل المسئولية؟!

مجدى مهنا

من أوراق إنسان

حوار قصير !

عندما أضاء كشافات سيارته الأمامية ظهر وجه «صلاح» غارقاً فى النوم ، مستنداً برأسه على الجدار الواجه لمدخل الجراج. انتفض «صلاح» لصوت كلاكسون السيارة «فتح عينيه مفاجأ بالضوء المنبعث من كشافات السيارة «قام مسرعاً يمسك الفوطة الصغيرة «ويتقدم بابتسامة بشوش وعينين لم يفارقهما النوم بعد إلى سيارة الأستاذ «أحمد». قرأ أحمد الارهاق فى عينى الصغير «حدق فى وجهه بينما أفلتت منه نظرة مليئة بالحنان والأبوة.

صعد إلى شقته المطلة على النيل، اتجه مباشرة إلى الشرفة العريضة ووقف متأملاً شارد ، مستغرقاً «ثم دخل يتجول فى الحجرات الواسعة «الخاوية.

ضغط مفتاح التليفزيون ، وجلس أمامه يحدق فى الشاشة ولا يرى شيئاً أعلنت المذيعة عن بدء فيلم السهرة.

ظل شارداً ساكناً لكنه شعر فجأة أن بطل الفيلم يخترق صمته ويسحبه تماماً إلى عالمه «عالم الرواية «يضع جمل حوارية لتنزعه ليعيش مشاعر البطل ويتابع الاحداث.

مشهد خرافى لشاب صغير يقف فى شرفة منزله «ورجل يسير أسفل الشرفة ، غريباً عن البلدة «حوار قصير جدا يسقط أثناءه المنزل عندما يضرب الزلزال البلدة يختفى وجه الشاب تدريجياً أمام ناظرى العجوز ، ويسبح فى ضباب كأنه حلم يتوارى فى السحب.

يتنزع المشهد مشاعر العجوز الداخلية العميقة من وحدة، وإفتقاد للآخر ، والأسى على حلم يتلاشى ليجسدها فى محاولة مستميتة «شبه مستحيلة لإنقاذ الشاب المردوم تحت الأنقاض!

كل من حوله يتهمه بالجنون لإحساسه فقط يؤكد له أن الشاب الذى رآه مرة واحدة لدقائق معدودة لا يزال حياً تحت الانقاض .

يقاتل العجوز حتى يقنع رجال الانقاذ فى البلدة بالعودة إلى موقع الحادث وحفر الانفاق من جديد تحت الانقاض لاستخراج الشاب الصغير .

ينفصل أحمد تماماً عن عالمه ، ويصبح جزءاً من أحداث الرواية «ينصت إلى حوارات العجوز مع الشاب الراقد تحت الأنقاض عبر أجهزة اتصال دقيقة جلبها معهم رجال الإنقاذ .

يهتز بشدة للمعنى العميق لتلك العلاقة الغريبة التى تجعل العجوز يبث الشاب شحنة الأمل والتمسك بالحياة «فالذى يريده العجوز «لاشيء أو كل شيء يريد أن يتشبث بالحياة فى صورة الشاب الصغير «يريد أن يجد إبنه الذى فقده فى الحرب فى صورة هذا الشاب «يريد أن يشعر بأن حياته لا تزال لها قيمة ومعنى بعدما حل الغروب فى سماء حياته «وانسحبت منه سنوات العمر «يريد الآخر «الآخر الذى يملأ فراغاً إنسانياً واحتياجاً.

ويأتى مشهد النهاية «تنجح المحاولات الرهيبة للإنقاذ التى يقودها العجوز بكل إصرار وتشبث بينما الشاب فى الخروج محمولاً من تحت الانقاض «لاينتظر العجوز حتى يرى الشاب .

و«ويمضى بعيدا...!

نوال مصطفى

قرأت

فتنة رضا عبد العال

نفسى أشوف رضا.. رضا عبد العال

وليس رضا بوث.. والمشكلة أننى من أواخر من يمكن أن يسعوا لمقابلته أو رؤيته، ولكن ها هى عجلة الزمن قد دارت دورتها وأصبحت إحدى ثلاث أمانى لى فى الحياة أن أرى رضا وأسلم عليه أيضا! وقد تعجب إذا علمت أن هذه الأمنية وليدة أيام قليلة مضت، فحتى أوائل الاسبوع الحالى لم أكن أعلم شيئاً عن رضا سوى أن هناك أزمة اسمها «رضا عبد العال».. أما أبعاد الأزمة وأطرافها وآثارها على مركز مصر الدولى ومسارها المستقبلية فأشياء لم أكن أعرف عنها. وقبل أن تثار الأزمة كنت أعرف أنه من الممكن أن يكون هناك شخص اسمه رضا، وآخر اسمه عبد العال، أما أن يكون هناك شخص باسم رضا عبد العال فهذا ملم يكن على البال أو الخاطر.. جاهل أنا طبعا! واللهم أنه بين عشية وضحاها أصبح رضا عبد العال ملء السمع والبصر. لاهم لوسائل الإعلام سوى الحديث عنه.. «رضا راح رضا جه.. رضا رمى الكرة فى الشباك.. شباك المرمى» وأصبح هذا الرضا يتهافت عليه الصحفيون. فهذا مندوب مجلة «اللاعب النصيح» يحاول أن يحصل على خبر منه، وذاك مندوب جريدة «الكورة حظوظ» يسعى لمعرفة قراره النهائى، وأصبحت مشكلة رضا أنه لم يعد يعرف كيف ينظم وقته لملاحقة طلبات الصحفيين لمقابلته، حتى أنه اضطر أمام زحام مقابلاته إلى إحراج مندوب إل سى إن إن ورفض طلبه لإجراء مقابلة معه على الهواء!

أمام هذا الوضع لم أجد أمامى سوى السعى لمعرفة ماهية أزمة رضا، وأحضرت ملفه.. صار له ملف!.. وقرأته، وهالنى ما قرأت من حقائق مرعبة ليس هناك مجال لذكرها. وقد أدركت حينئذ أصالة مصر وقدرة أبنائها من الحكماء والأثرياء على احتواء الأزمات فى بدايتها، والله لولا ذلك لتحولت فتنة «رضا» إلى محنة تأكل الأخضر واليابس فى مصر، ولكن الله سلم. ومما كان يزيد من اشتعال الأزمة وجود أطراف اقليمية تتربص بمصر وتضمر لها شراً، يساندها فى ذلك قوة عظمى. وقد كان المخطط أن يتم تحويل مصر إلى بوسنة أخرى، وذلك بشحن الزملكاوية ضد الأهلاوية، ودفعهم إلى حصار الجزيرة حيث النادى الأهلى، فى حصار أشد وأنكى من حصار سراييفو. وهنا كان مقدراً أن تتقدم القوى الاقليمية بطلب لانعقاد مجلس الأمن، واعتماداً على تأييد القوة العظمى كان القرار المنتظر صدوره لإرسال قوات لحفظ السلام تتمركز بين نادى الزمالك فى ميت عقبة والأهلى فى الجزيرة. وكان من خطط القوة العظمى أن يشكل جنودها أغلب هذه القوات بما يتجاوز ٢٨ ألف جندى هذه المرة، ليصلوا إلى ١٠٠ ألف، وهو ما يحقق هدف احتلال مصر عسكرياً، غير أن حكماء الأمة أفشلوا هذا المخطط.

وبعد أن فرغت من قراءة الملف وجدتنى أمام عدة أسئلة تطرح تفسيراً جديداً لفتنة رضا: فهل هناك جهة سياسية عليا وراء فتنة رضا - للتغطية على تمرير عملية ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثالثة؟ ممكن — هل تمثل الفتنة سعياً من الحكومة لإلهاء الناس عن أحوالهم الاقتصادية والمعيشية المتردية؟ ولم لا. هل هى محاولة من الشعب المصرى للثرثرة فى أى موضوع والسلام، بعد أن يئس من الدنيا وما فيها؟ يجوز — هل هى محاولة من الموساد لشغل المصريين عن عملية الغزو الاسرائيلى الأخير للبنان التى كان يجرى الإعداد لها، حتى لا يثوروا باعتبار أن المصريين طول عمرهم ثوار، وأنهم ممكن فى ثورتهم هذه أن يدخلوا تل أبيب؟ احتمال قائم.. أم أن الفتنة مخطط من رضا نفسه للارتفاع بمستوى أحلامه بأن يصبح حديث الناس فى مصر كلها فى الكرة «الكفر» بعد أن كانت أقصى أمانيه أن يصبح حديث الناس فى حوارى بهتيم؟ فى الكرة الشراب تصور غير مستبعد والمهم الآن أن مصر خرجت من الفتنة بخير وسلامة، وما عليك سوى الإسراع بالتبرع بـ ١٥ جنيها للجنة الشعبية لمناصرة رضا عبد العال ببهتيم وما على أنا سوى أن أعتذر عن الخوض فى هذا الموضوع أصلاً!!

مصطفى عبد الرازق

فى الواحة

مع د. على السمان

لا تجزع، إذا طالعت فى السطور القادمة، كلمات تشيد بمثقف يهودى، وتطلب أن يكون بيدنا مثقف مسلم يشبهه، وأن نقتدى باليهود — مع الأسف — ولو مرة واحدة.

إن الكلام اليوم، مع الدكتور على السمان، رئيس المؤسسة الدولية للحوار الاسلامى المسيحى، يدور حول مأساة، أو بمعنى أصح مآسى البوسنة تحديداً، وحول موقف الغرب وأمريكا منها، وحول «مواقف» البلاد العربية والإسلامية.

والرجل، حين يضرب المثل باليهودى «كلود لانسمان» فإنه — أى الدكتور السمان — يفعل ذلك فى مرارة.. لأن «لانسمان» قد كرس من حياته سبع سنوات، لاخراج فيلم «شوهـ» عن قضية الشعب اليهودى مع النازية، حتى أصبحت القضية، بفضل الفيلم وغيره، جزءاً من بعض برامج التدريس فى العواصم الأوروبية.. تصور!!

وليس بين المسلمين، واحد فعل ذلك، تجاه البوسنة!! ولا واحد!!

وإنما الذى حصل. أن أعلام سفارات الصرب لا تزال ترفرف فى معظم الدول الاسلامية.. تصور مرة أخرى؟!!

وحتى لا يزايد أحد على مصر.. مصر الازهر الشريف، فإن الدكتور السمان يضع النقاط فوق الحروف، ليفتش «الآخرون» عما فعلوه هم ولن يجدوا شيئاً.. اللهم إلا الخزى والعار.

الجزء الثانى والاخير

لن نترك الدفاع عن البوسنة حكرا على المتطرفين !

حوار : سليمان جودة

.. ولم أعرف من أين أبدأ، ولكن هاجساً كان يراودنى قبل الحديث مع الدكتور السمان وأثناءه ، وهو أن «ما حدث قد حدث» وأننا لسنا اليوم، فى معرض البكاء على حائط المبكى، ولا البحث عن تفسيرات لما جرى.

المهم، فى نظرى، أن نستوعب ما كان. لنستطيع بعد الاستيعاب أن «نفعل» شيئاً.. نعم «نفعل» شيئاً.. وسعياً وراء الاستيعاب، قلت: الغرب بوجه عام وأمريكا بوجه خاص. كانوا حريصين طوال الشهور الماضية، على نفى عدائهم للاسلام أو للمسلمين، ولكن الذى دار فى البوسنة، قد حطم كل ما قالوه من الأساس، وجعل كل مسلم يمتلىء بالشكوك والحيرة معاً.. وربما الرغبة فى الانتقام حين تعين الفرصة؟!

.قال: أفضل كعادتى بالنسبة لهذا السؤال، أن أفرق بين الموقف الامريكى، والموقف الأوروبى أن يوغوسلافيا. باعتبارها فى قلب أوروبا، يدفع شعبها ثمن مآسى وتناقضات الدول، أثناء الحرب العالمية الثانية، دون الدخول فى تفاصيل ترهق القارىء .. ولكن، لنتجرأ يوما ونقول على سبيل المثال، أن العالمين ببواطن الأمور، يعلمون أنه رغم التصريحات الخاصة بالرئيس ميتران، وزيارته المفاجئة يوماً ما للبوسنة، تحت خطر المدفعية، الا أن الواقع هو أن الرئيس الفرنسى يتعاطف مع الصرب، اعتقاداً منه أنهم كانوا الاعداء الحقيقين الذين قاوموا النازية أثناء الحرب.

والحق، الرجل يحاول أن يوازن بين فكرته التاريخية، ومظهرية رفضه للمذابح.. وكفلنا براءة وسذاجة فى تحليل المواقف الدولية..

. وأن المانيا الغربية، لها موقف تعاطفى مع الكروات، لأن هذه المنطقة كانت جزءاً من امبراطورية النمسا والمجر سابقاً.

● والموقف الامريكى؟!

بدايات كلينتون كانت تريد موقفاً رادعاً للصرب قبل التفاوض والتفاهم معهم، ولا ننسى أن الأوروبيين بذلوا المستحيل، لكى يعدل عن رأيه ولما وجد أنه سيتدخل وحده، عدل عن خطته، وانضم للموقف الاوروبى الرافض لتسليح مسلمى البوسنة.

ولكن عادت أمريكا منذ أيام، تطالب بحزم تجاه القوات المعتدية فى البوسنة، ولا ننسى أيضاً بخصوص الموقف الامريكى، أن ننكر للموقف المشرف الذى وقفه السناتور «بايدن» وهو يقول بأعلى صوته، موجهاً كلامه للأوروبيين: هل لديكم الجرأة أن تجيبونى عن السؤال الآتى: ماذا كان يمكن أن يكون موقفكم فى أوروبا، إذا كان المعتدون من المسلمين.. عندئذ كانت الارض ستهتز كلها.. ولما لا تعطون المسلمين سلاحاً حتى يكون لهم شرف الموت والسلاح فى أيديهم؟

● واضح أن موقف الغرب، أمريكا وأوروبا معاً، أعطى للجماعات الدينية شيكاً على بياض، إذا جاز التعبير، تستند إليه فى معاداة النظم العربية الحاكمة، وضرب مصالح الغرب؟!

●● أقولها بصراحة : كمسلم متفتح، لإسلام التسامح والاعتدال، إن قضية البوسنة، قضية أولوية بالنسبة لى وأدعو الله الا تترك للقيادات الاسلامية المتطرفة فرصة لاحتكار الدفاع عن البوسنة وشعب البوسنة.

● الحقيقة أن موقف البلاد العربية والاسلامية، كان ولايزال مخزياً، الى الدرجة التى لا يقلق معها الغرب حين يجاهر بموقفه المعلن!!

●● يؤسفنى أن أقول، وقلبى يدمى لذلك، أن الغرب ليس قلقاً من موقف الحكومات لأنه بلغ التحقق بل أن لضعف الايمان لم يقوموا به، وليست

أترى كم من المسلمين يعلمون، أن علم سفارات بلجراد يرفرف فى معظم الدول الاسلامية. بلجراد التى أعطى حكامها الدعم بالسلاح والمال والسياسة المجرمين الذين قتلوا الأبرياء، وحرقوا البيوت، وهتكوا عرض النساء.. وذبحوا الأطفال.

إن أضعف الايمان، يطالب هذه الحكومات والدول على الأقل، بوقفة تساؤل أمام «ماهية» هذا التمثيل.

● وماذا يمكن أن تعمله الدول الاسلامية؟

●● إن مبدئى دائماً، هو ألا أتساءل عما تريد أمريكا أو أوروبا أن تفعله بى وبالاسلام، أبدأ بنفسى وأقول ماذا فعلنا لأنفسنا وبأنفسنا، ومن هذا المنطلق.. وبكل تواضع أقترح من خلال جريدتكم خطة عمل معتمدة على النقاط الآتية:

● أن الموقف فى البوسنة، فى الواقع يحتاج الى ٣٠ ألف جندى، يوضعون تحت تصرف الامم المتحدة، ومطلوب أن يأتى جزء هام من هذه القوات من الدول الاسلامية، وحينما يثور السؤال الكبير: من هذه الدول الاسلامية؟! ستجد الرد الذى يعبر عن حنكة سياسية من جانب وزير خارجيتنا عمرو موسى وهو يقول: الطبيعى أن تأتى القوات من الدول الاسلامية، التى لها تجارب عمل تحت علم الأمم المتحدة.. قد تكون الترجمة العملية لذلك، أن تأتى القوات من مصر والمغرب والباكستان، وربما الأردن ولنتذكر فى هذا الصدد، أن مصر الازهر الشريف، أرسلت الى البوسنة حوالى ٧٠٠ جندى، ومطلوب من مصر الدولة الاسلامية العظمى، أن تكون أكثر كرماً وعطاء فى هذا المجال، وأن تقول أنها ليست — فى هذا المجال أيضا — فى حاجة لتتلقى دروساً من

لعدد.. نقطة أخرى أيضا وهى أنه مطلوب أيضا مليار دولار لتمويل القوات التى ستتبع الأمم المتحدة لتحمى ما بقى من الرجال فى البوسنة وتمنع سقوط سراييفو فى يد الصرب.

والمعروف أن قرارات الأمم المتحدة فى هذا الصدد، يتأخر تنفيذها بسبب تأخر جمع المال اللازم لتجنيد هذه القوات، وفى هذا الصدد قد تكون مصر — وإذا شاءت السعودية — مؤهلتين لتقوما بتحرك يبغى جمع مليار دولار اللازم للسكرتير العام للأمم المتحدة، لينفذ قرارات تأمين وحماية مناطق التأمين فى البوسنة.

ونقطة ثالثة: اتخاذ موقف حاسم من وجود سفارات حكومة بلجراد لدينا على ضوء ما ذكرناه عن مساعداتهم للمعتدين والمجرمين الذين أرادوا إبادة شعب بأكمله، وألا تعود هذه السفارات قبل أن تساهم فى تسليم مجرمى الحرب.

والرابعة : أن تقوم الدول الاسلامية والعربية بحملة مكثفة تبغى وضع قرار الامم المتحدة بانشاء محكمة لمجرمى الحرب موضع التنفيذ، حتى لا تمر هذه الجرائم دون حساب.

والخامسة : أن تقوم المؤسسات الاسلامية الأهلية، بتمويل مراجع ووثائق مرئية ومكتوبة، لكل الجرائم والاعتداءات التى وقعت على شعب البوسنة، ولنأخذ المثل مرة واحدة من الشعب اليهودى، الذى لم يدخر يوماً لتسجيل مأساة شعبه أمام النازية، وتحولت الوثائق الى مسئولية تاريخية.

● هذه العبارة الأخيرة. قاسية جداً يا دكتور؟!

●● هل لى أن أعطيك مثلاً، عن مثقف يهودى إسمه «كلود لانسمان» أحترم لديه أنه كرس سبع سنوات بلا كلل ليخرج فيلم «شوهـ» يتكلم عن مأساة الشعب اليهودى، وأصبح هذا الفيلم الآن جزءاً من بعض برامج التدريس فى العواصم الأوروبية.

نريد «انسمان» مسلماً، يسجل مأساة شعب البوسنة، لأنه لا حاضر ولا مستقبل لأمة لا تحتفظ بذاكرة التاريخ.

● إذا كان هذا هو موقف حكوماتنا، فأين موقفكم أنتم، وتحديداً المؤسسة الدولية للحوار الاسلامى المسيحى؟

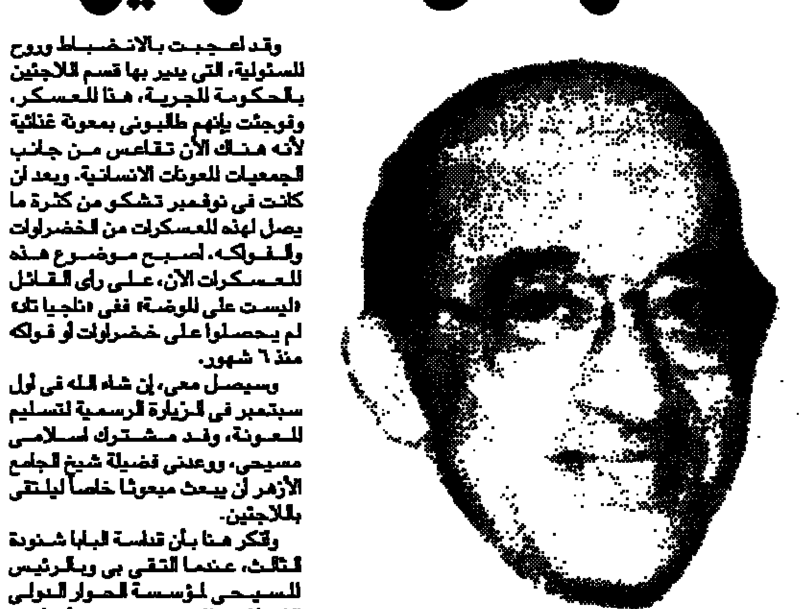
●● لقد اهتمت المؤسسة بمعسكر لاجئين يسمى «تلجيا تاد» وهو على أرض الجر، على بعد ٣٠ ك من الحدود اليوغوسلافية، وذهبت بنفسى اليهم آخر الشهر الماضى. وبقيت معهم ٢٤ ساعة، ندرس احتياجاتهم لتقديم نوع من المعونة التى تساعدهم على العمل مثل ماكينات الخياطة والتريكو.

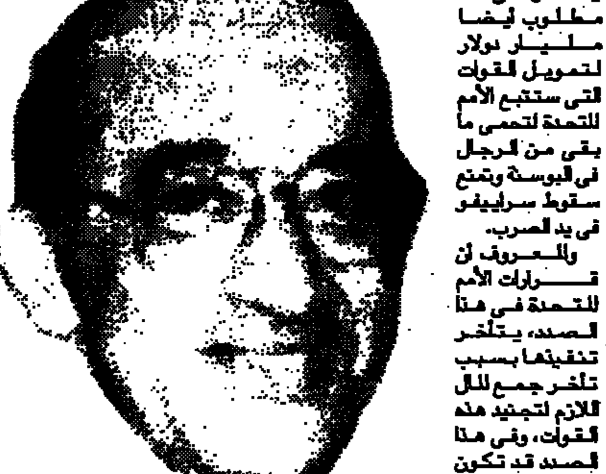
وقد أعجبت بالانضباط وروح المسئولية، التى يدير بها قسم اللاجئين بالحكومة المجرية، هذا المعسكر، وفوجئت بأنهم طالبونى بمعونة غذائية لأنه هناك الآن تقاعس من جانب الجمعيات المعونات الانسانية. وبعد أن كانت فى نوفمبر تشكو من كثرة ما يصل لهذه المعسكرات من الخضراوات والفواكه، أصبح موضوع هذه المعسكرات الآن، على رأى القائل «ليست على الموضة» ففى «تلجيا تاد» لم يحصلوا على خضراوات أو فواكه منذ ٦ شهور.

وسيصل معى، إن شاء الله فى أول سبتمبر فى الزيارة الرسمية لتسليم المعونة، وفد مشترك اسلامى مسيحى، ووعدنى فضيلة شيخ الجامع الأزهر أن يبعث مبعوثاً خاصاً ليلتقى باللاجئين.

وأذكر هنا بأن قداسة البابا شنودة الثالث، عندما التقى بى بالرئيس المسيحى لمؤسسة الحوار الدولى الاسلامى المسيحى، منذ أسابيع قلائل بأن قدم معونة مالية للاجئى البوسنة.. كما كانت مفاجأة كبرى لى، أن الدكتور بطرس غالى، سكرتير عام الأمم المتحدة، وعلى عكس تقاليد المنظمة الدولية، قدم لى مبلغاً باسمه الشخصى، ومن ماله الخاص، تبرعاً منه للاجئى البوسنة فى معسكر «تلجيا تاد» وتعبيراً منه لدور المؤسسة التى أتشرف برئاستها.

وإننى ألفت النظر هنا على أهمية وخطورة الا ننتبه الى المستقبل المحزن والدرامى للاجئين، الذين سيبدأ الرأى العام العالمى يتساءل بعد شهور وأضم مقترحاتى الى «خطة عمل» الدول الاسلامية التى ذكرتها قبل قليل، وأطلب أن تقوم هيئة أهلية اسلامية، بخلق صندوق خاص بلاجئى البوسنة، الذى سيعمل وللأسف خلال أعوام. وإذا نسى العالم لاجئى البوسنة، فلا تملك الدول الإسلامية — عندئذ — أن تنسى لأخوتنا ضحايا أكبر عدوان تم منذ الحرب العالمية الثانية.





د. على السمان

تناتيش

أندلس تانية

بين زيف (كلينتون) ولخوه (ميجور بريطانيا) ودموع مراثى نزحها (كول) فى (ألمانيا) (البوسنة) ضاعت.. ساهمت حد فى الدنيا و(دين محمد) بنار المجرمين حاصروه وعشنا شفنا فى زماننا (أندلس) تانية

●●●

(البوسنة) ضاعت.. كلوها (الصرب والكروات) و(موسكو) خانت و(روما) نقطتنا سكات قدام عنينا لقيناها مع الأموات ولحقت (القدس).. والباقى (ورا الستاير) و(مجلس الأمن) يترحم على اللى مات

●●●

من قلة الرأى رحتوا له وسلمتوا فاكرينه قاضى.. بشرف ينظر قضيتكوا وهوا سمسار يكفنكم فى (رايتكوا) فى القدس.. فى البوسنة.. فى الصومال.. ماتفرقشى يروق مزاجه إما تبقوا بين إيديه متوا

●●●

يامسلمين ربنا.. ذلتكوا.. فرقتكم وكلاب (أوروبا) بتنهش لحم جثتكم هنتم على نفسكم.. على الأجنبى هنتم وانتم.. عليه العوض.. متبعزقين تايهين بخرب ناديكم.. ماحدش يجى يمتكم

عبدالحميد البنهاوى

صحافة زمان

يقدمها : صلاح الأسوانى

الابن يستنكر جريمة الأب !



اسمه عبد اللطيف محمود عبد اللطيف وعمره ٩ سنوات وهو الابن الأكبر للجانى الذى قيل أنه أطلق الرصاص على عبد الناصر. قال لمندوب المصور: «كنت باسمع الراديو بالليل وكان جمال عبد الناصر بيخطب وبعدين سمعت ضرب الرصاص فعيطت لأنى افتكرت إن جراله حاجة وبعدين سمعته بيقول: «أنا جمال عبد الناصر» فبطلت عياط وصفقت من الفرح لما عرفت إن الرصاص مجاش فيه». وسكت الطفل ولمعت عيناه وكأنه اهتدى إلى شىء مثير وقال للمندوب: «سمع أنا عاوز أروح لجمال عبد الناصر أبوسه وأقول له مبروك علشان الرصاص مجاش فيه» فقال له المندوب: إنه مشغول جداً وقد لايستطيع أن يراك. فقال الطفل: «طيب أستنى لما أكتبلك جواب تديهوله»! وجلس الطفل كما تراه فى الصورة اليسرى يكتب هذه الكلمات البريئة الساذجة التى عبر بها عن مشاعر صادقة تعتمل فى نفس طفل برىء جنى عليه وعلى أمه وإخوته.. رجل باع نفسه للشيطان! والصورة للطفل عبد اللطيف محمود عبد اللطيف وهو يكتب خطاباً للرئيس يهنئه فيه بنجاته ويستنكر الجريمة التى ارتكبها أبوه!

(المصور ٥ نوفمبر ١٩٥٤)

هذه الصورة نهديها للأجيال الجديدة لكى تدرك مدى القهر الذى كانت تعانيه البلاد فى عهد الحرية الذبيحة.. نهديها لهم حتى لايقعوا فريسة لأنصار ذلك العهد

مع صلاح سالم منذ عشر سنوات!

كان صلاح سالم يومئذ ضابطاً صغيراً حديث العهد بالتخرج فى الكلية الحربية حين جمعتنا ذات ليلة مائدة عشاء عند صديق ثم جلسنا نستمع إلى الراديو فطالعتنا أغنية تتشدق بمجد فاروق فثار الضابط الصغير ثورة جارفة وانطلق يتحدث عن مأساة تسخير الفن لخدمة الملك الطاغية وتسخير الإذاعة للدفاع عن عرشه المتهاوى وانفرط عقد السامر فى تلك الليلة وكرت الأعوام عاماً وراء عام حتى كان يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وإذا باسم الثائر الصغير يلمع بين أبطال الثورة ويتولى أمر وزارة الإرشاد!

(المصور ٢٣ يوليو ١٩٥٤)

نسى الوزير الثائر كلامه فسخر بدوره من الإذاعة والصحف للإشادة بجرائم الثوار و... دنيا!

بالأسبوع

قالت السيدة لصديقتها إنها سعيدة كل السعادة فى حياتها الزوجية إلى حد أنها لاتضرب زوجها إلا عندما يحدث بينهما خلاف وهذا لايحدث لحسن الحظ أكثر من مرة كل شهر.. فأجابت صديقتها قائلة:

- أما أنا.. فأعامل زوجى بالأسبوع لا بالشهر

شركة أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية إحدى الشركات العملاقة فى مصر

٨٠ مليون جنيه قيمة خدمات قدمتها الشركة

الدكتور كمال الجنزوري:

شركة أبوقير مثال مشرف للصناعة الناجحة



وضع حجر الأساس للشركة

شركة ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية احدى الشركات العملاقة التى لها باع طويل فى مجالات رصف الطرق وقد حققت الكثير من الانجازات بتكلفة اجمالية قدرها ٨٠ مليون جنيه لخدمة البيئة والشركة معا وتعتبر هذه الشركة مثالا يحتذى به لكافة الشركات. اشار المهندس محمد عبدالوهاب فى كلمته التى القاها فى افتتاح مشروعات الطرق التى اقامتها الشركة خدمة للبيئة والوطن الى ان الشركة نقطة مضاءة على جبين الصناعة المصرية التى لم يعد دورها محصورا داخل المصانع فقط وإنما هو دور اجتماعى وسياسى بغرض اعادة تشكيل واعادة مفاهيم جديدة للمجتمع وان الدولة تلجا للصناعة ليس لاعتبارها عنصرا من عناصر التنمية فحسب وإنما لكونها الطريق الى غيرها من عناصر التنمية الاخرى.

وقال ان المشروعات العملاقة التى تقوم بها الشركة تساهم بقدر كبير فى تنمية المجتمع صناعيا حضاريا بما يتفق مع الانطلاقة الكبرى لتحقيق العديد من المشروعات التى ترقى بالمواطن المصرى واشاد المهندس محمد عبدالوهاب بالصناعات العملاقة الاخرى الموجودة فى الصعيد وكوم امبو واسوان ودعا الحاضرين لزيارتها ليشاهدوا على الطبيعة تلك الانجازات العملاقة، واضاف ان مصر لن تضحى بصناعتها الوطنية على الاطلاق لان حمايتها هى سياسة الدولة والحكومة معا وان ما تم اتخاذه من اجراءات اخيرة خاصة بالتعريفة الجمركية كانت بهدف الحماية والعدل فى نفس الوقت للمستهلك ولا تتعارض مع تحرير التجارة او الصناعة الوطنية ويجب ان يكون رجال الصناعة المصرية مطمئنين لاننا دائما نؤكد على انها هى الركيزة الاساسية للتقدم والنمو وان مصر ستتخطى، بإذن الله عنق

م. محمد عبدالوهاب:

تخطينا عنق الزجاجة.. وقادرون على صنع المعجزات

الزجاجة وكل المؤشرات تدل على اننا قادرون على صنع المعجزات مادام انتماؤنا وايماننا بالوطن نابعا من قلوبنا المليئة بحب مصرنا العزيزة. ووجه المهندس محمد عبدالوهاب كلمة الى رجال الصناعة فى مصر فى القطاعين العام والخاص قائلا ان مصر قادرة على حماية الصناعة المصرية فى كافة مراحلها واضعة كل الضمانات لحمايتها وانه علينا ان نرتفع بمنتجاتنا ونحافظ على جودتها لتنافس مثيلاتها بالخارج وبذلك تحمى صناعتنا الوطنية نفسها بنفسها.

● واكد الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ان المشروعات والانجازات التى قامت وتقوم بها شركة ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية مثال مشرف للعمل الناجح الذى يخطو ببلدنا مصر الى الامام واشار الى ان المهندس اسامة الجنايني واسرة الشركة استطاعوا ان يحققوا كثيرا من الانجازات التى قامت وتقوم بإنشائها بتكلفة اجمالية قدرها ٨٠ مليون جنيه لخدمة البيئة والشركة معا واصبحت مثالا يحتذى به لكافة الشركات الاخرى واضاف الدكتور الجنزورى ان مصر خلال فترة لا تتجاوز خمس سنوات ظهرت على خريطة العالم كدولة متميزة كما ظهرت كوريا الجنوبية وسنغافورة وتايوان وتمنى ان يجد مصر فى مكان بارز على الخريطة العالمية قائلا ان ذلك لن يتاتى إلا إذا كانت الصادرات السلعية متعادلة مع الواردات مؤكدا ان الفجوة بين الصادرات والواردات لابد ان تنكمش لان الصادرات المصرية بما فيها البترول تتراوح ما بين ٤ الى ٥ مليارات دولار سنويا بينما يصل حجم الواردات ما بين ١٠ الى ١٠,٥ مليار دولار وان انكماش هذه الفجوة سيحقق لمصر القوة الاقتصادية

ودعا الدكتور كمال الجنزورى فى ختام كلمته الى ان تتكاتف وتتكاتل الايدى المصرية لان مصر لن يبنيها الا سواعد ابنائها الاقوياء



«هاني مصطفى» مدربا للفريق القومي للكرة

حرب: مشكلة «عبد العال» سهلة والأهلي والزمالك يعرفان كل شيء !!

قرر مجلس إدارة إتحاد الكرة إسناد مهمة تدريب الفريق القومي الأول لهاني مصطفى ويبدأ مهام عمله مع «رادليسكو» الرومانى إبتداء من يوم ١٠ إغسطس للإعداد للمشاركة في بطولة كاس الامم الافريقية وكان مجلس الإدارة قد عقد إجتماعا مساء أمس إستمر حتى مثول الوفد للطبع ولم ياخذ قرارا بتشكيل الجهاز الفنى المساعد للفريق الاوليمبى.

وصرح اللواء «حرب الدهشورى» ان حسن حمدى اتصل به وابلغه من جديد موقف الاهلي تجاه مشكلة عبد العال واكد رئيس الاتحاد ان ما فعله الاهلي يعتبر مسلكا تربويا وتمنى ان يكون للزمالك على نفس القدر من المسئولية وان يتم الاتفاق بين جميع الاطراف قبل اجتماع لجنة المنازعات وان اى مزايدات الآن غير مرغوب فيها وان عملية انتقال اللاعبين انتظمت اكثر واكثر بتدخل اتحاد الكرة المباشر وان كل القرارات الاخيرة الخاصة بتطبيق لائحة انتقال اللاعبين بين الاندية مع الحفاظ على حق الاتحاد في النسب المقررة - هي قرارات سليمة وواضحة لان الاتحاد له سلطة وقوة اتخاذ القرار دون العودة الى الجمعية العمومية وهذا رد على بعض الذين يحاولون التشكيك في قرارات اتحاد الكرة.

وصرح رئيس الاتحاد بان مشكلة عبد العال سهلة للغاية وكل الاطراف تعلم ماذا تريد وان حق اللاعب محفوظ في حالة عدم لعبه في الاهلي وضمه للزمالك طبقا للعرض الذى قدموه واذا لم ينفذ هذا الكلام فان اللاعب يصبح من حق الاهلي وهذا الكلام سيتضح تماما بعد يوم ٨/٨ وهو اخر موعد لقيد اللاعبين. وتم مؤخرا تحويل حافظة باسماء اللاعبين الذين لهم مشاكل في عملية انتقالاتهم من انديتهم الى اندية اخرى الى المستشار القانوني للاتحاد ليقول كلمته ومنها مشكلة اللاعب محمود ابوالدهب الذى يريد الاهلي ضمه الى صفوفه من نادى المريخ.

أبو النصر يوقع للنجمة

وقع رائد ابو النصر لاعب «المقاولون» لنادى النجمة اللبناني لمدة عام يعود بعده الى فريقه. واكد ابو النصر ان احترافه لنادى النجمة لن يستمر اكثر من عام وان الامل في تجديد عقده لمدة عام اخر ضعيف للغاية

اليوم بطولة منتخبات المناطق في الهوكي

اليوم .. مصر وقطر في البطولة العربية لليد

يلتقى في السادسة مساء اليوم بالصالة الوسطى باستاد القاهرة منتخبا مصر وقطر في البطولة العربية لكرة اليد للناشئين مواليد ٧٤. كما تلتقى الكويت مع السعودية. تلعب مصر غدا مع الكويت، ويوم السبت مع السعودية.

بدأت المشاكل. والصدام الأول..!

●● بدأت المشاكل تظهر على السطح في مسلسل رضا عبدالعال. وبدأ الصدام على اشده بين اتحاد الكرة والنادى الاهلي بعد ان حدد رضا موقفه النهائي بصفة رسمية ورفضه العودة الى ناديه القديم الزمالك وتفضيله اللعب للنادى الاهلي وسوف تظهر مشكلة اشد واكبر بين الزمالك من الآخر واتحاد الكرة اذا ما فكر المسئولون بالزمالك في قيد رضا عبدالعال ضمن قائمة لاعبيه قبل الميعاد المحدد.. وفي رأيي ان هذا سيكون من حق نادى الزمالك لان رضا لم ينفذ شروط الاتحاد التي وضعها وكذلك النادى الاهلي متضامنا معه باعتبار ان الاتحاد اضاف قواعد جديدة لم تكن موجودة في لائحة انتقال اللاعبين السابق التصديق عليها من الجمعية العمومية والجهة الادارية.. وفي رأيي ان النسب التي وضعها اتحاد الكرة والتي تحفظ حق الاندية واللاعب وحقه شخصيا باعتباره المسئول عن شئون اللعبة هذا من حقه.. وقد تم انتقال اكثر من لاعب على اساسها.

●● وانني اعتقد ان اتحاد الكرة اخطأ منذ البداية في مشكلة رضا لانه لم يناقش نادى الزمالك في المبلغ المعروض منه وقدره ٦٢٥ الف جنيه للابقاء على رضا لان الاتحاد يعلم قبل غيره انه لا يوجد في مصر لاعب يستحق مثل هذا المبلغ الخيالي وان رضا نفسه كان يأمل ان يحصل على ١٥٠ الفا ومناقشة الاتحاد لنادى الزمالك فهذا من حقه لان عليه التزاما بالا يحدث مزايدات او اثارة بين اللاعبين في الاندية الاخرى وخاصة نادى الزمالك نفسه حتى ولو كان من يتحمل هذه الاعباء المالية بعض رجال الاعمال في الاندية.. ولو كان عرض الزمالك مقبولا وهو المقابل الذى طلبه رضا منذ البداية فان على اتحاد الكرة الزام رضا بالبقاء في ناديه الاصلى صاحب الحق الاول ولو رفض رضا وصمم على الانتقال فعليه سداد المبلغ الى ناديه الزمالك وينتقل الى النادى الذى يرغب الانضمام اليه وبذلك كان اتحاد الكرة قد تخطى اية مشكلة خاصة برضا وأى لاعب آخر او مغالاة الاندية كما حدث من نادى الزمالك.. ولو فعل اى ناد كما فعل الزمالك وحاول رفع قيمة لاعبيه بمثل هذه الدرجة الكبيرة لكان فيه تعجيز للاعب ومنعه من اختيار اى ناد آخر واصبحت الاندية تتحكم في لاعبيها وهذا لا يجوز وعلى الاتحاد ان يوقف مثل هذه المهازل.. وفي تقديرى ان نادى الزمالك اخطأ هو الآخر فكان عليه ان يتبع الاسلوب الذى تعودنا عليه من مسئوليه في الدفع من تحت الترابيزة بسداد المبلغ الزائد عن الخمسة والسبعين الف جنيه التي منحت لباقي زملائه لرضا كما اتبع نفس الطريقة مع احد نجومه واعطاه مبلغا اضافيا زيادة عن بعض النجوم ولذلك صرح هذا اللاعب في الصحف بانه متبرع لناديه الزمالك بدون مقابل ولم يكن في الحسبان ان يعلم نجم زميل له من مصدر موثوق ومشارك في هذه الواقعة بما اخذه زميله ولذلك أعلن هو الآخر انه لن يقبل تجديد عقده باقل من ربع مليون جنيه.. فاعتقد كل من قرأ الخبر انه يتشبه برضا عبدالعال وانما الحقيقة انه يتشبه بمن اخذ من خلف ظهر باقى النجوم.. وكان يمكن للزمالك ارضاء باقي لاعبيه الاربعة النجوم واعلان منحهم الفرق اسوة برضا لو وافق على طلبه المبدئي، فكان المبلغ لن يصل الى ربع مليون جنيه الذى كان سيمنحها لرضا وحده للاربعة مجتمعة.

طلبة صقر

اليوم.. الانتخابات الساخنة بالمصري.. وصراع عنيف بين متولى وقوطة

١٦ مرشحا في العضوية.. ومعارك جانبية في الوكالة وأمانة الصندوق

بورسعيد ـ محمد الحمامصي:

يشهد النادى المصرى في التاسعة صباح اليوم اعنف معركة انتخابية لاختيار مجلس الادارة الجديد. يتنافس في الرئاسة كل من السيد متولى، وعبدالوهاب قوطة. وفي الوكالة محمود حلمي، د. محمد صالح، والمستشار بيومي المصرى. وفي امانة الصندوق السعيد الشخطور، حسين الحارتي. بينما يتنافس في العضوية ١٦ مرشحا هم، السيد الطوبشي، د. على فرج الله، العميد محمد الزهيرى، محسن المغربي، طارق الفحلة، المقدم طارق عمار، محمد غويبة، السيد السرحاني، سامى نعمان، محمد شاهين، محسن حواتر، حسين رحيمة، رشاد الشيمي، محمد جمال ابو عمبرة، جمعة الزيني، عادل مبارك، وحسمت عضوية الشباب بفوز كل من محمد رحاب الحديدي ومحمود رضا بالتزكية.

يقول السيد متولى ان خوضه للانتخابات للمرة الرابعة على التوالى لرغبتي في العطاء للنادى وخوفي ان يتحول النادى لتحقيق الاهداف الشخصية او السياسية ويتلخص برنامجي في تحويل النادى المصرى الى مؤسسة استثمارية، ومواصلة جهودى لضم استاد بورسعيد الى المصرى لخلق نشاط متميز للاعضاء، بالإضافة لتوفير التقارب بين الاعضاء من خلال الندوات والرحلات والانشطة الاجتماعية والثقافية. بالاضافة لاقامة محلات على سور النادى بعد ضم الاستاد لتحقيق ايراد ثابت بجانب تنمية موارد النادى بافكار جديدة وانشاء ملعب للناشئين على الشاطئ المواجه للنادى والاهتمام بالفريق الاول لكرة القدم وتدعيمه بلاعبين متميزين وتم الاتفاق على تجديد تعاقد سعيا فال حارس المرمى وسيكون لقطاع الناشئين اهتمام خاص برصد ميزانية مالية مستقلة وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية لهم وتعيين جهاز فني جيد ومدربين على مستوى متميز وجهاز ادارى جيد والاهتمام بالالعاب.

واضاف قائلا لم استطع انشاء ناد اجتماعي في الماضي. لعدم تخصيص المحافظة لقطعة ارض لهذا الغرض والنادى المصرى لا يمتلك سوى ملعب كرة القدم. وتدخلت مجلس الشورى في محاولة للحصول على حقوق النادى.

اما انجازاتي فكثيرة مثل التعاقد مع اللاعبين الاجانب امثال قاسم بور الايرانى واعداد الفريق الاول لكرة القدم في معسكرات خارجية بالدول العربية والاجنبية. كما كان المصرى سباقا في التعاقد مع مدربين عالميين امثال بوشكاش المجرى وبلتراو البرازيلى واوسكار الارجنتينى وانافيتش اليوغسلافي ومحمود الجوهرى المصرى وويزارك البولندى. كما كنت سباقا في ضم اللاعبين المصريين من الاندية الاخرى امثال اينو وجمال جودة وعادل عبدالمنعم والمرحوم جمال الجندى واستطعت ان اعيد للنادى الاستقرار.



السيد متولى — عبدالوهاب قوطة

ويقول عبدالوهاب قوطة لست غريبا عن المصرى وشغلت منصب السكرتير العام من قبل. وترشيحي يرجع لشعورى برغبة الجماهير في التغيير للافضل. وبرنامجي يهدف لتحويل المصرى لمؤسسة رياضية متكاملة، وخاصة في كرة القدم والاستفادة من المدربين المتخصصين من ابناء النادى، والاهتمام بالناشئين. والابتعاد عن سياسة استيراد اللاعبين. وسيكون سلطة الادارة رسم السياسات العامة ومراقبة تنفيذها من خلال متخصصين حتى لا يختلط منصب رئيس النادى مع المدير الفني للكرة والنادى يحتاج لتغييرات جذرية من النواحى المالية والفنية والانشائية، ليتحول الى مؤسسة تربوية واجتماعية وثقافية، وقضيتي الاولى هي ضم الاستاد وتوفير المكان المناسب للالعاب الشهيرة، وتحويل حمام السباحة لحمام اولمبي بجانب اضاءة ملعب الكرة وتغطية المضمار بالترتان.

ويضيف عبدالوهاب قوطة ان مشكلة النادى ليست مالية. وانما مشكلة ادارة، حتى لا تعيش الانشطة الرياضية على الاعانات الشهرية فقط مما يسبب ازمات مستمرة مع اللاعبين والمدربين وانا قادر على تدبير الموارد المالية باتصالاتي لوضع المصرى على خريطة الاندية الكبرى.

وخلال الفترة الماضية لم اتمكن من تقديم مثل هذه المساعدات لرفض مجلس الادارة هذا المجهود وليس مطلوبا منى ان اشارك في كل «زفة». وقد طالبت مسئولى المصرى بضرورة التخطيط الجيد اثناء فترة ترشيح الجوهرى لفريق الكرة. ولم يحدث. وقال قوطة لست الوحيد الذى ابتعد عن حضور مباريات الكرة، ولكنه كان موقف الكثيرين الذين اعلنوا عدم رضائهم

وعموما لا احب الاسراف في الوعود ولكنى اهتم بإنشاء صناديق للاعبين لتامين مستقبلهم

تعديلات في مجلس ادارة المريخ

محمد شرف — درويش منسى

قرر مجلس ادارة نادى المريخ في اجتماعه الاخير برئاسة محمد الموافي ضم كل من درويش منسي ورفعت المهدى لعضوية مجلس الادارة بدلا من محمود ابو على والسيد بكر اعضاء المجلس لتعديهما نسبة الغياب القانونية لاجتماعات مجلس الادارة ـ كما قرر المجلس تفويض محمد الموافي رئيس النادى في تجديد عقود اللاعبين وانهاء اجراءات ضم محمد ريفا لاعب المنيا مقابل ٢٠ الف جنيه ووليد فتحى لاعب المصرى السابق كما قرر المجلس رفض استقالة محمد شرف سكرتير عام النادى، وناقش المجلس قائمة الفريق للموسم الجديد بحضور ميمى عبدالرازق المدير الفني للفريق الاول وعلمت «الوفد» بان قائمة الفريق ستضم ٢١ لاعبا وهم حسن نصر وعادل الصعيد ويوسف خليفة ومحمد الحماحمي واشرف سطوحي ومحمد السيد وعصام عبدالغني وحمدى ابو راضي وجمال جودة ومحمد ريفا ووليد فتحي بالاضافة الى ناشئي الفريق الذين تخطو السن وهم السيد عيد ومحمد الجداوى والسيد ابو الحمد ونبيل محمد واسامة فوقي كما ستضم القائمة طارق سليمان وطارق الصاوى وطارق سرحان ومحمد السعيد في حالة نجاح الموافي في تجديد تعاقداتهم.

من ناحية اخرى لم يتم حسم موقف كل من السيد متولى وماجد عطا الله وخالد العزب لاعبي الفريق المتضمين للفريق الموسم الماضي. وسيخرج من القائمة ٨ لاعبين وهم مجدى عبدالغني ومحمد الصيرفي وارمن الروسى وضياء السيد وهاني عبداللطيف وهاني حمدان وقاصد فاروق والسيد المنصورى.

«مكاي» يعتمد قائمة الزمالك

يعتمد الاسكتلندى «ديف مكاي» المدير الفني لفريق الكرة بنادى الزمالك اجتماعا اليوم مع حمادة امام وكيل الزمالك لمراجعة قائمة فريق الكرة التي وضعها فاروق جعفر ويعقد مجلس ادارة الزمالك اجتماعا طارئا يوم الاثنين المقبل لاعتماد القائمة لتقديمها لاتحاد الكرة اكد المستشار جلال ابراهيم رئيس الزمالك ان المجلس في انتظار قرار اتحاد الكرة بشان مشكلة رضا عبد العال ومستبعدون للجوء للقضاء.

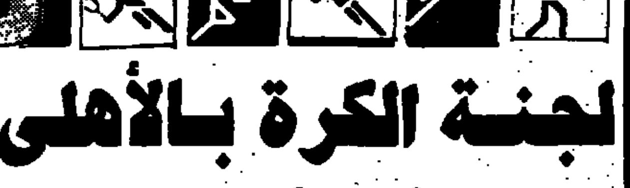












الرياضة — اشراف: كمال الدين عبدالخالق

لجنة الكرة بالأهلى تعيد تقييم «قائمة» الفريق الموسم المقبل

٤ مباريات ودية استعدادا للقاء المريخ السوداني

كتب ـ اكرم عبدالغني:

من المنتظر ان تعقد لجنة الكرة بالنادى الاهلي اجتماعا خلال الايام القادمة برئاسة صالح سليم لحسم موضوع قائمة الفريق الاول لكرة القدم بالنادى للموسم الجديد والمحدد لها حتى «١٢» اغسطس الحالى.. وذلك بعد وقوع عدة مشاكل في القائمة التي تحددت من قبل بعد خروج رضا عبدالعال، وعدم وضوح الموقف النهائي بالنسبة للاعب المريخ محمود ابو الدهب والذى شكك مسئولو نادى المريخ في صحة الاستغناء الذى حصل عليه اللاعب.. والذى تم بناء عليه توقيع اللاعب على استمرات انتقال للاهلي.. وبذلك تضم القائمة «٢٢» لاعبا فقط.

وتدرس لجنة الكرة حاليا بالتنسيق مع الجهاز الفنى للفريق امكانية اضافة لاعب او لاعبين من المستبعدين الى قائمة الفريق في المراكز التي يعاني منها الفريق نقصا واضحا ومن المنتظر ان يكون جمال مساعد اقرب المرشحين.

من ناحية اخرى تقرر اقامة معسكر الاعداد الخارجي للفريق بالمانيا خلال المدة من ١٥ الى ٢٥ اغسطس الحالى ويتضمن اقامة مباراتين وديتين مع اندية الدرجة الاولى بالمانيا.. كما يسعى الجهاز في الوقت الحالى لاقامة مباراتين قبل السفر وهناك شبه اتفاق على اقامة المباراة الاولى يوم ٨ اغسطس الحالى مع نادى اتحاد عثمان احد اندية الدرجة الاولى.. والمباراة الثانية يوم ١٢ ولم يحدد الفريق الذى سيلعب معه حتى الآن.

وسوف يؤدى الفريق تدريباته اليوم صباحا ومساء ويحصل على راحة غدا الجمعة.. ويبدأ تدريباته مرة اخرى يوم السبت وينضم الى الفريق احمد شوبير، وحسام حسن بعد عودتهما من المغرب للمشاركة ضمن منتخب افريقيا في مباراته مع منتخب العالم لصالح مرضى الايدز.. وكان الفريق قد ادى تدريباته مع هاريس المدير الفنى الانجليزى الجديد ابتداء من يوم الاحد الماضى وظهر من خلال التدريبات تركيز هاريس على تدريبات القوة والتحمل في المرحلة الحالية مع عمل تقسيمات بين اللاعبين للوقوف على مستواهم الفنى وامكانيات كل لاعب والمركز الذى يجيد اللعب فيه وذلك قبل السفر الى معسكر المانيا وبدء المرحلة الجديدة من الاعداد.

من ناحية اخرى وفي سرية تامة غادر حسن حمدى وكيل النادى القاهرة امس الاول الثلاثاء الى بورسعيد لانهاء مشكلة انتقال محمود ابو الدهب لاعب المريخ الى صفوف الاهلي مقابل ٥٠ الف جنيه يحصل عليها النادى خاصة بعد ان تاكد مسئولو الاهلي ان اللاعب لا يخضع لنظام الاحتراف الحالى ولا دخل لاتحاد الكرة في عملية انتقاله وعدم حصوله على اى نسبة من المبلغ المعروض لان عقده مع المريخ مازال مستمرا.

تدريبات القوة والتحمل بدأ بها هاريس مدرب الأهلى الجديد

تصوير: مجدى حنا

رئيس نادى الزمالك يطلب تدخل عمارة

لاقناع الاسماعيلى بالاستغناء عن ياسر عزت

الاسماعيلية ـ محمد ياسين:

علمت «الوفد» من مصدر مسئول بنادى الاسماعيلى ان المستشار جلال ابراهيم رئيس نادى الزمالك قد طلب من الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة التدخل والتوسط لاقناع الاسماعيلى بالاستغناء عن ياسر عزت مقابل ١٥٠ الف جنيه للعب لنادى الزمالك الموسم المقبل والمعروف ان المستشار جلال ابراهيم تربطه بعمارة علاقة وطيدة.. وكانت المفاوضات قد بدأت منذ ثلاثة ايام بين عمارة والمسئولين بالاسماعيلى للاستغناء عن ياسر عزت الذى رفض العودة الى الاسماعيلى رغم ضغوط المسئولين عليه وبعض جمهور النادى.

من ناحية اخرى اكد مجلس ادارة الاسماعيلى انه سيعقد اجتماعا عاجلا خلال ايام لتقديم قائمة الفريق وذلك لقيد ياسر عزت في قائمة الفريق وتمسك الاسماعيلى بعدم الاستغناء عنه كما تبين ان مجلس الادارة اعلن غضبه واستياءه بعد ان قام بتقديم خطاب تظلم الى اتحاد الكرة ضد الاسماعيلى ومطالبته بعدم رغبته في الاستمرار مع ناديه وايضا اتهام المسئولين بالاسماعيلى بالتعاقد معه وان عقده باطل وغير قانونى كما اعلن الاسماعيلى غضبه من تصريحات اللاعب ضد ناديه حيث قرر المجلس خلال الايام القليلة القادمة ارسال مذكرة الى اتحاد الكرة لايقاف اللاعب وتهديده برفع دعوة قضائية ضده.

جلال ابراهيم — عمارة

الشاذلى يقدم قائمة الترسانة للموسم الجديد

«جوهر» انهى خلافاته مع مجلس الادارة

كتب ـ مصطفى جويلي:

تقدم الكابتن حسن الشاذلى المدير الفنى لفريق الكرة بالترسانة بقائمة فريقه للموسم ٩٣ ـ ٩٤ لاعتمادها من مجلس الادارة قبل ارسالها الى اتحاد الكرة بعد غد السبت. تضم القائمة ٢١ لاعبا هم اسلام يوسف، عصام عبدالعظيم، شريف بيومي، حسن خليل، علاء حسب الله، مدحت عبدالعزيز، احمد المنشاوى، السيد حسن، مؤمن عبدالغفار، محمد النبوى، على ماهر، كوندى، احمد حمودة، محمد رمضان الصغير، محمد ادريس، ادهم على، عاطف القباني.

الشاذلى

واعلن حسن الشاذلى انتهاء اجراءات معسكر رومانيا والذى يشارك فيه اللاعبون المقيدون بالقائمة ويلعب الفريق خلاله اربع مباريات ودية مع فرق الدرجة الاولى.

من ناحية اخرى حدثت مصالحة بين المهندس سيد جوهر واعضاء مجلس الادارة بعد ان نشبت خلافات بينهم خلال الفترة الماضية.

واكد سيد جوهر انه قرر الغاء الندوة التي كان مقررا ان يقيمها اليوم الخميس تعبيرا عن حسن نيته تجاه اعضاء المجلس

وقد التقى جوهر باللواء عبدالمنعم الحاج رئيس نادى الترسانة وتم تصفية كافة المشاكل المعلقة في الفترة السابقة.

اليوم.. بطولة وسط الصعيد للسباحة

تقام اليوم «الخميس» بطولة وسط الصعيد للسباحة للناشئين تحت ١٠. ١٢. ١٤ سنة لمدة يومين على حمام سباحة نادى المنيا

المقاولون يبحث عن مهاجم في المغرب

كتب ـ ايمن مصطفى:

بدأ الفريق الاول لكرة القدم بنادى «المقاولون» تدريبات الكرة والمعمارات بملعبه بالجبل الاخضر وقد حدد الجهاز الفنى للفريق بقيادة الكابتن بدوى عبدالفتاح يومى الاحد والاربعاء من كل اسبوع لاداء مباراتين وديتين مع بعض الفرق قبل السفر الى المغرب بدعوة من فريق الكوكب المراكشى يوم ٢٣ اغسطس الحالى ولمدة اسبوع لاداء مباراتين

واكد لطفى نسيم مدرب الفريق ان الجهاز الفنى سيقوم خلال جولة الفريق بالمغرب بمحاولة التفاوض مع احد مهاجمى المغرب للانضمام لصفوف الفريق وان كانت النية تتجه للتفاوض مع «لاغريسي» مهاجم المنتخب

وعن قائمة الفريق قال نسيم ان الجهاز الفنى استقر على ١٥ لاعبا الى جانب ٤ لاعبين من فريق ١٩ سنة

دورة الوفد الرياضية تحت شعار «لا للارهاب»

كتب ـ نبيل الحكيم:

اختتمت يوم الاحد الماضى الدورة الرياضية الاولى لحزب الوفد بالبحيرة على كاس اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة تحت شعار «لا للارهاب» والتي اقامها شباب الوفد على ملاعب استاد دمنهور واشترك فيها ١٥ فريقا يمثلون جميع احياء وشركات ومراكز الشباب بالمحافظة. وكانت الدورة قد افتتحت يوم ٣٠ يوليو الماضى وحضر حفل الافتتاح خيرى قلج المحامى وسكرتير عام مساعد لجنة الوفد بالبحيرة والمهندس خيرى متولى مدير مقر الوفد بدمنهور وطلعت شرف عضو اللجنة العامة بالبحيرة وحضرها جمهور غفير من رجال الوفد ومحبى الرياضة وكبار المسئولين بالمحافظة اقيمت المباريات بنظام خروج المغلوب واقيمت المباراة النهائية بين فريقى حزب الوفد وفريق فاطمة الزهراء وفاز حزب الوفد ببطولة الدورة بعد فوزه بضربات الجزاء الترجيحية ٣/٢

وقام اللواء عبدالمنعم حسين بمنح فريق حزب الوفد الفائز بالبطولة كاس الدورة وفانلات هدية من حزب الوفد وميداليات تذكارية عليها شعار الوفد. وفاز فريق فاطمة الزهراء الفائز بالمركز الثانى بطاقم فانلات مقدم من حزب الوفد بدمنهور وميداليات تذكارية وفاز اللاعب شعبان البنا بكاس احسن حارس مرمى وفاز بكاس احسن فريق خلقا «فريق الحرية» وفاز بكاس هداف الدورة اللاعب «محمد خميس» من فريق مركز شباب الحرية. كما قام اللواء عبدالمنعم حسين بمنح جميع اللاعبين المشاركين في البطولة من جميع الفرق ميداليات الوفد التذكارية ومنح اللواء عبدالمنعم حسين كبار المسئولين مصاحف تذكارية وقدم اللواء عبدالمنعم حسين شكر حزب الوفد الى سعيد حبيشى مدير استاد دمنهور والعميد جابر الشريف رئيس شرف على اقامة دورة لجنة الحكام بالبحيرة. صلاح امام، فؤاد خليل، محمد علوانى، حسنى الخولى تامر سلام، مثل فريق الوفد اللاعبون ممدوح الشقرا، ابراهيم صنيدق، عادل عثمان هانى السودانى، ايمن الصعيدى، شعبان البنا.

عبدالمنعم حسين يسلم كئوس «الوفد» للفائزين

كلمة أخيرة

لم اصدق اذني وأنا اسمع هذه القصة الغريبة التي حدثت في مسرح النهر بالجزيرة. فالقصة مهزلة بكل معنى الكلمة. منتج المسرحية التي تعرض الآن على المسرح، استخدم عدة افراد من الكومبارس لمدة طويلة تزيد عن الشهرين، في التدريب والتمثيل. وسيادة المنتج الهمام سمير عبدالعظيم، قرر الاستغناء عن الكومبارس.. ماشي.. بس فين حقهم، لا يوجد. وثار الكومبارس لضياع حقهم وحرروا محاضر في القسم. ولكن ولاد الحلال تدخلوا وذهب بعض افراد الكومبارس إلى المسرح ليلتقوا بالمنتج وهذا حقهم ويطالبون بحقهم في العمل ساعات طويلة إلى هذا والمسألة عادية وتحدث كثيرا في العديد من الاعمال. ولكن للمنتج الكبير عرض مبلغا تافها على الشباب هو ٣٦ جنيها تخيلوا ٣٦ جنيها عن عمل شهرين. ورفض الشباب المبلغ وهموا بالانصراف. ولكن للمنتج الكبير صاحب الاتصالات كان قد اعد لهم كمينا من نوع آخر.

فوجىء الشباب بأحد الضباط «اسمه عندنا» من نقطة شرطة الجزيرة يتوجه إليهم.. وأنت مين ياولد انت وهو، وبتعمل ايه هنا.. وهات بطاقتك. وقدم الشباب بطاقاتهم للضابط فوضعها في جيبه وامرهم بان يتبعوه إلى القسم.. لماذا؟ لا احد يدري. وبينما هم الجميع بالانصراف تحول للمنتج سمير عبدالعظيم إلى «رامبو» وهجم على الشباب وأمسك احدهم وانهال عليه ضربا امام الشرطة.. تخيلوا أيها السادة ان يتم ضرب مواطن امام الشرطة وقام ابن المنتج وصحته بسم الله ما شاء الله بكسر عنق زجاجة وهجم على الشاب امام الشرطة.. وهناك شهود.. وامسك العاملون بابن البيه المنتج «رامبو» والا ذبح الشاب. ونظر الشاب المسكين إلى رجل الشرطة مستنجدا.. «أنا بنضرب امام الشرطة» وجاءه الرد كالصاعقة «انتم اللي تستحقوا الضرب لانكم جئتم إلى هنا».

وقرر الشباب تحرير محضر بالواقعة، وذهبوا إلى نقطة الجزيرة وفوجئوا ان الضابط والبيه المنتج صاحب النفوذ في انتظارهم لتهديدهم انهم اذا دخلوا القسم سينالهم عقاب آخر. وكأن البيه المنتج استأجر نقطة الجزيرة مع المسرح. وذهب الشباب إلى قسم قصر النيل وبعد محاولات عديدة استطاعوا عمل محضر.

قصة عجيبة ارفعها إلى اللواء حسن الألفي وزير الداخلية. أما منتج المسرحية الذي يضرب ويأمر وينهى، «وكأنه امتلك الناس إلى جانب المسرح» فلاشك ان هناك جهة فنية يجب ان تعاقبه، وحتى لا تضيع الحقوق فان شاهد هذه الواقعة هو «صحفي» ومعه عشرات من الكومبارس الذين كانوا في كواليس المسرح.

محمد مصطفى شردي

عقوبة المرتد

بقلم: جمال بدوي

أثارت الفتوي التي أعلنها فضيلة الشيخ محمد الغزالي بشأن جريمة الردة، وعقوبتها، صحوة فقهية بين الجماهير، ولاتزال أصداء هذه الفتوي تتردد في الصحف المحلية والأجنبية، وهي ظاهرة صحية تدل علي عمق اهتمام الناس ـ مسلمين وغير مسلمين ـ بأحكام الشريعة الاسلامية لما لها من تأثير علي شئون الحياة والفكر والعقيدة، وقد وجه الزميل صلاح منتصر في عموده اليومي بالأهرام رسالة إلي فضيلة الشيخ الغزالي تتضمن بعض الأسئلة حول مسألة الردة وهل توجد عقوبة شرعية عليها ؟ وإذا كانت هناك عقوبة فمن الذي يتولي تطبيقها : الدولة أم الأفراد ؟ وهل يجوز للأفراد القيام بهذه المهمة إذا تقاعست الدولة ؟ وقد أجاب الشيخ الغزالي علي الأسئلة إجابة مركزة يفهم منها أن الردة عقوبتها الاعدام وقال إن حكم الله بالنسبة للمرتد لايلغيه أحد، وأن الحد واجب إقامته، فإذا أوقعه فرد من آحاد الناس يعتبر مفتئتا (يعني متعديا) علي السلطة وأدي ماينبغي أن تقوم به السلطة، وليست هناك عقوبة يذكرها الاسلام للافتئات علي السلطة.

المدقق في إجابات الشيخ الغزالي يجد نفسه أمام ثلاث قضايا تستحق البحث والتنقيب في تضاعيف الفقه عن أصولها وأسانيدها.

العقوبة المقررة علي جريمة الردة.

● مسئولية تطبيق هذه العقوبة.

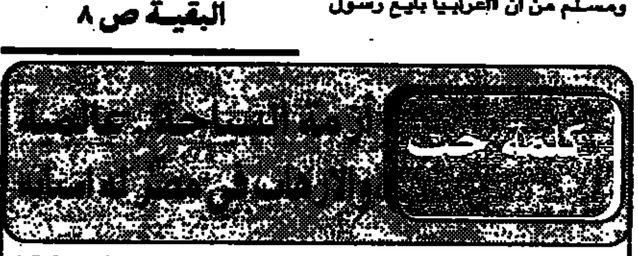
● ليست هناك عقوبة علي من يفتئت علي السلطة.

والقضية الأولي تستوجب تشخيص جريمة الردة، وهل هي من جرائم الحدود المقرر لها عقوبات مقدرة بنص القرآن أو السنة ؟ أم أنها تنطوي تحت نوع آخر من الجرائم والعقوبات ؟

وقبل أن أمضي في البحث عن جواب لكل هذه التساؤلات، ينبغي أن أوضح أهمية هذه الأمور وما تقتضيه من أمانة في البحث، وتجرد عن الهوي، وعلي من يريد أن يشارك في هذا المعترك الفقهي ـ سواء بالرأي أو التعليق أو البحث ـ أن يضع نصب عينيه الوصول الي الحقيقة المجردة، ولا يبتغي سوي وجه الله، فلا يجامل ولا يداور، ولا يحاول استرضاء المشاعر والأهواء علي حساب الحق والعدل، ولا يهمه إن رضي الناس أو سخطوا طالما انه يسعي الي استجلاء وجه الحقيقة، وليست الكتابة في مثل هذه الموضوعات مجالا لاستعراض العضلات الفكرية، أو التباهي بالاستنارة والتحرر علي حساب الدين، لأن من يساوم علي دينه أشد جرما ممن يساوم علي عرضه وشرفه، كذلك فان للدين قواعد منضبطة، وحدودا ومعالم واضحة لايجوز الخروج عليها أو المساس بها أو السخرية منها تحت دعوي حرية الفكر، وإلا خرج الانسان من ربقة الدين كما يمرق السهم من الرمية، وهذا الانضباط أو الالتزام لايحول علي الاطلاق دون إعمال الفكر والاجتهاد والبحث في النصوص لاستنباط الأحكام من دلالاتها الشرعية، بل هو واجب علي كل مسلم متفقه في الدين، وليس كالاسلام دين يدعو الي الاجتهاد، ويكافيء المجتهد أجرا إن أخطأ، وأجرين إن أصاب، ولكن... شتان بين حرية البحث من أجل الفهم والفقه والتبصر، وبين حرية الالحاد والاستهزاء بالدين.

الردة جريمة مرنة

إن مسألة الردة من المسائل التي شغلت الفقهاء قديما وحديثا، بحثا عن الأحكام التي تناسب مراتبها، لأن جريمة الردة من المرونة بحيث يصعب حصرها في إطار محدد، فقد تكون من الخفاء بحيث تظل كامنة في قلب المرتد دون أن يجاهر بها، وقد يجاهر بها ليفتن المسلمين عن دينهم، وقد يصاحب الردة فعل مادي لإشاعة الخلل والاضطراب في المجتمع. وكل مرتبة من هذه المراتب تحتاج الي تشخيص أولا، ثم تقرير العقوبة المناسبة ثانيا.. وتلك مهمة الفقهاء علي مر العصور. ولا ندهش إذا عرفنا أن حوادث الردة عن الاسلام كانت موجودة في كافة العصور بدءا من عصر الرسالة. وحفظت لنا كتب السيرة أخبارا عن أشخاص ارتدوا عن الاسلام في حياة الرسول صلي الله عليه وسلم، ونتذكر في هذا المجال فيلق المنافقين الذين كانوا يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر.. ولا ننسي انتفاضة المرتدين بعد انتقال الرسول صلي الله عليه وسلم إلي الرفيق الأعلي وما كان من حزم الخليفة الأول الذي شن عليهم حربا ضروسا استأصلت شأفتهم بالرغم من معارضة بعض كبار الصحابة، ولم تخمد جذوة الردة حتي بعد أن ساد الاسلام وأصبحت له شوكة.. ورأينا أتباع النحل الالحادية يتربصون بالاسلام الدوائر.. يتسترون به اذا استشعروا قوة الدولة ويقظتها، ويخلعونه ثم يحاربونه علنا إذا وجدوا منها الضعف والتخاذل، والتاريخ حافل بهذه الحركات ـ من بابكية ومانوية وقرمطية وباطنية ـ والتي عاني منها تاريخ الاسلام انشقاقا وتصدعا وفتنة. وكان فقهاء الاسلام بالمرصاد لكل هؤلاء، يكشفون سترهم، ويفضحون مؤامراتهم، وفي عصرنا الحالي شهدت المحاكم المصرية محاولات مستميتة من جانب الخارجين علي الاسلام للاعتراف بهم تحت شعار حرية الاعتقاد. ومنهم «البهائيون» الذين لجأوا إلي مجلس الدولة لانتزاع حكم يعطيهم حق الردة استنادا إلي أن أحكام القانون الوضعي لاتتضمن عقوبة على الردة ولكن القضاء المصري بفطنته واقتداره لم ينخدع بهذا التحايل. وقال في حكم تاريخي صدر في ١٩٥٢/٦/١١ «ان أحكام الردة في شأن البهائيين واجبة التطبيق جملة وتفصيلا بأصولها وفروعها، ولا يغير من هذا النظر كون قانون العقوبات الحالي لاينص علي إعدام المرتد، وليتحمل المرتد البهائي علي الأقل بطلان زواجه إطلاقا مادامت بالبلاد جهات قضائية لها ولاية القضاء بصفة أصلية أو بصفة تبعية».



محمد سليم العوا

ولاشك أن هذا الحكم الذي أصدره مجلس الدولة بشأن ردة البهائيين، يعتبر سابقة قضائية لمن يريد أن يعرف موقف القضاء المصري من الخارجين، وسوف أتناول هذه القضية بالتفصيل في مقال لاحق..

وأعود الآن إلي مسألة تقنين جريمة الردة والعقوبة المقررة لها.

والرأي السائد بين جمهور الفقهاء ـ قديما وحديثا ـ أن الردة عن الاسلام جريمة تستوجب العقوبة.. ولكن الخلاف هو في تشخيص هذه الجريمة : هل هي جريمة حدود.. أم جريمة أدني من ذلك ؟

أما جرائم الحدود فتعريفها الفقهي أنها «محظورات شرعية زجر الله عنها بعقوبة مقدرة تجب حقا لله تعالي».

ومعني ذلك أنها عقوبة «وجوبية» وليست مما يدخل تحت باب الجواز أو الاباحة أو الترك، ولا يجوز زيادتها أو خفضها أو العفو عنها ... لا من قبل القضاء، ولا من قبل السلطة الحاكمة. وعقوبات الحدود منصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية. ولكن الآيات القرآنية التي ورد فيها تعبير «الردة» لاتشير من قريب أو من بعيد الي أن ثمة عقوبة.. وانما ستجد فيها التهديد المستمر بعذاب شديد في الآخرة، باستثناء آية واحدة تضمنت الوعيد بعذاب أليم في الدنيا والآخرة. ونص الآية «يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. وكفروا بعد إسلامهم. وهموا بما لم ينالوا. وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله. فإن يتوبوا يك خيرا لهم. وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة. ومالهم في الأرض من ولي ولا نصير». التوبة ـ ٧٤.

ولو أنعمت النظر في تلك الكريمة لوجدت أنها تتحدث عن كفر المنافقين، بعد إسلامهم، ومن المعلوم أن القرآن لم يفرض عقوبة دنيوية علي المنافقين لأنهم لايظهرون الكفر، والأحكام القضائية في النظام الاسلامي إنما تبني علي الظاهر من الأعمال والأقوال، لا علي الباطن الذي انطوت عليه القلوب أو أسرته الضمائر.

وهكذا لانجد في النصوص القرآنية المتعلقة بالردة تقديرا لعقوبة دنيوية للمرتد. وانما نجد فيها تهديدا متكررا ووعيدا شديدا بالعذاب الأخروي، ولاشك أن مثل هذا الوعيد لايرد إلا في شأن معصية فظيعة لايستهان بها، وعلي ذلك فان الفقهاء لايستندون بصفة اساسية الي القرآن الكريم في إثبات عقوبة للمرتد، وإنما مستندهم الأساسي في ذلك هو أحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم، ومن ثم أخذ الفقهاء ينظرون في الأحاديث علي ضوء النص القرآني الذي تضمن وعيدا للمرتدين. وحول حجية هذه الأحاديث ودلالتها الشرعية وضع الدكتور محمد سليم العوا أستاذ القانون المعروف والفقيه الاسلامي، دراسة منهجية تضمنها كتابه (في أصول النظام الجنائي الاسلامي) وقد رصد الدكتور العوا ثلاثة أحاديث هي المرجع الفقهي في قضية الردة، ويتعلق الحديث الأول ببعض الأشخاص الذين قرنوا ردتهم بالقتل، فجاء عقابهم بالقتل ليس لكونهم مرتدين، بل لكونهم محاربين أو قطاع طرق. وعلى هذا فإن الحديث المتعلق بهم لايدخل في إطار السند الشرعي للمرتد.

أما الحديثان الآخران فهما :

● الحديث الذي رواه البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ونصه :

«مَنْ بدل دينه فاقتلوه»

● والحديث الثاني رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ونصه : «لا يحل دم امريء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا باحدي ثلاث : النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة».

والعبارة الأخيرة (المارق من الدين التارك للجماعة) فسرها كثير من الفقهاء بأنه (المرتد) وقرروا بناء علي ذلك أن المرتد يقتل حداً بنص هذا الحديث الصحيح.

ولكن الدكتور العوا يقول أن هذا التفسير ليس محل اتفاق بين الفقهاء.. فإن ابن تيمية يقرر أن المقصود يحتمل أن يكون المحارب قاطع الطريق.. لا المرتد.. ويستند ابن تيمية في رأيه هذا الي رواية لهذا الحديث قد جاءت مفسرة علي هذا النحو عن عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلي الله عليه وسلم قال : لايحل دم امريء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، إلا باحدي ثلاث : «رجل زني بعد إحصان، فإنه يرجم، ورجل خرج محاربا لله ورسوله، فإنه يقتل أو يصلب أو ينفي من الأرض، أو يقتل نفسا فيقتل بها». ولهذا بهذا الحديث قال ابن تيمية : «فهذا المستثني هو المذكور في قوله «التارك لدينه المفارق للجماعة». ولهذا وصفه بفراق الجماعة، وانما يكون هذا بالمحاربة».

ويميل الدكتور العوا الي صحة هذا التفسير، ولذا يري أن الأسباب المبيحة لدم المسلم والمذكورة في حديث ابن مسعود، هي نفسها التي وردت في حديث عائشة. ويكون النص علي «المروق ومفارقة الجماعة» مقصودا به من فعل ذلك بمحاربة الله ورسوله، وليس بمجرد الردة. وعلي ذلك فان حكم المرتد الذي لم تقترن ردته بمحاربة جماعة المسلمين التي عبر عنها الرسول صلي الله عليه وسلم «بمحاربة الله ورسوله» لايستدل عليه بهذا الحديث.

وبعبارة أخري : فان الحديث الذي نحن بصدده لايقرر حكم الردة المجردة، وانما يقرر حكم المحارب، والمحارب يقتل سواء كان مسلما أو غير مسلم، فلا يسوغ الاستناد الي قوله صلي الله عليه وسلم «المارق من الدين، المفارق للجماعة» في اثبات عقوبة القتل حدا للمرتد.

وجه آخر للنظر

اما أقوي مايؤيد المذهب السائد في الفقه الاسلامي من أن المرتد يعاقب بالقتل حدا فهو حديث «من بدل دينه فاقتلوه». ويتساءل الدكتور العوا : هل يوجب هذا الحديث عقوبة القتل حدا للمرتد ؟ أم أن المسألة تحتمل أن يكون ثمة وجه آخر للنظر فيها، ثم يجيب بقوله :

علي الرغم من الاتجاه الظاهر في الفقه الاسلامي إلي تضييق نطاق توقيع العقوبات، والتوسع الملحوظ في مختلف المذاهب في إعمال قاعدة «درء العقوبات بالشبهات» فاننا نلاحظ أن اتجاها مغايرا يظهر في شأن جريمة الردة وعقوبتها، فثمة توسع في التجريم، يترتب عليه توسع في حالات تقرير وجوب توقيع العقاب. ومع التسليم بتجريم الردة فاننا نتردد في القطع بأن العقوبة التي قررها الاسلام هي عقوبة الاعدام، وأن هذه العقوبة من عقوبات الحدود.

وقد سبق الي مثل هذا التردد المرحوم الشيخ محمود شلتوت فقال بعد أن بين مستند الفقهاء في تقرير عقوبة الردة، وخلافهم في مدي إعمال الحديث النبوي في قتل المرتد: «وقد يتغير وجه النظر في المسألة إذا لوحظ أن كثيرا من العلماء يري أن الحدود لاتثبت بحديث الآحاد، وأن الكفر بنفسه ليس مبيحا للدم، وإنما المبيح هو محاربة المسلمين والعدوان عليهم، ومحاولة فتنتهم عن دينهم، وأن ظواهر القرآن الكريم في كثير من الآيات تأبي الإكراه علي الدين».

ترائي تصرف الوجوب

إن أقوي مايستند إليه الفقهاء في إثبات عقوبة القتل حداً للمرتد هو الأمر الوارد في قوله صلي الله عليه وسلم: «من بدل دينه فاقتلوه» والسؤال الذي يجب أن نتصدي للإجابة عنه هنا هو: هل الأمر الوارد في هذا الحديث يفيد الوجوب، أو أنه أمر قد أحاطت به قرائن صرفته عن الوجوب إلي غيره؟ وقبل أن نجيب عن هذا السؤال يجدر بنا أن نبين أن الأصوليين يختلفون اختلافا كبيرا حول موجب الأمر، وماوضعت له صيغته في اللغة. والصحيح من أقوال الأصوليين هو أن صيغة الأمر وضعت للوجوب، وأنها لاتنصرف عن الوجوب إلي غيره إلا إذا حفت بها قرائن تؤدي إلي ذلك.

فإذا تبين هذا، نظرنا إلي حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم، المتقدم ذكره، لنري أي أنواع القرائن حفت به؟ ولعل أول مايرد علي الذهن في هذا الشأن سكوت القرآن الكريم عن تقرير عقوبة دنيوية للمرتد، علي ماقدمنا، علي أن هذا السكوت لايصلح وحده قرينة لصرف الأمر الوارد في الحديث النبوي عن موجبه ومقتضاه، وذلك لأن الله سبحانه وتعالي قد جعل لنبيه أن يسن لأمته فيما «ليس فيه نص حكم، وقد فرض الله في كتابه طاعة رسوله والانتهاء إلي حكمه. فمن قبل عن رسول الله فبفرض الله قبل».

ولكنا وجدنا في السنن الصحيحة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم مايجعلنا نذهب الي أن الأمر الوارد في الحديث بقتل المرتد ليس علي ظاهره، وأن المراد منه «إباحة» القتل لا «إيجابه». ومن ثم تكون عقوبة المرتد عقوبة تعزيرية مفوضة الي الحاكم ـ أي القاضي ـ أو الامام ـ أي رئيس الدولة ـ أو ـ بعبارة أخري ـ مفوضة الي السلطة المختصة في الدولة الاسلامية، تقرر فيها ماتراه ملائما من العقوبات، ولاتثريب عليها إن هي قررت الاعدام عقوبة للمرتد وهذا ـ والله أعلم ـ هو معني حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم أن من بدل دينه فيجوز أن يعاقب بالقتل، لا أنه يجب حتما قتله.

وتتلخص هذه القرائن في الأمور الآتية:

الأمر الاول: من هذه القرائن التي تصرف الأمر في الحديث عن الوجوب الي الإباحة أن الأحاديث التي ورد فيها أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل مرتدا أو مرتدة أو أمر بأيهما أن يقتل كلها لاتصح من حيث السند. ومن ثم فإنه لايثبت أن رسول الله صلي الله عليه وسلم عاقب علي الردة بالقتل.

والأمر الثاني: مارواه البخاري ومسلم من أن أعرابيا بايع رسول الله صلي الله عليه وسلم، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة، فأتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال: يامحمد أقلني بيعتي. فأبي رسول الله صلي الله عليه وسلم. ثم جاءه فقال: يامحمد أقلني بيعتي. فأبي. ثم جاءه فقال: يامحمد أقلني بيعتي. فأبي فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها» وقد ذكر الحافظ ابن حجر، والامام النووي نقلا عن القاضي عياض أن الاعرابي كان يطلب من رسول الله صلي الله عليه وسلم إقالته من الإسلام فهي حالة ردة ظاهرة، ومع ذلك لم يعاقب رسول الله صلي الله عليه وسلم الرجل ولا أمر بعقابه بل ترك يخرج من المدينة دون أن يعرض له أحد.

والأمر الثالث: مارواه البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رجل نصرانيا فأسلم، وقرأ البقرة وآل عمران. فكان يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم فعاد نصرانيا. فكان يقول مايدري محمد ماكتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الارض...» ففي هذا الحديث أن الرجل تنصر بعد أن أسلم وتعلم سورتي البقرة وآل عمران ومع ذلك لم يعاقبه النبي صلي الله عليه وسلم علي ردته.

والأمر الرابع: هو ماوردت حكايته في القرآن الكريم عن اليهود الذين كانوا يترددون بين الاسلام والكفر ليفتنوا المؤمنين عن دينهم ويردوهم

البقية ص ٨

اعتذار

يعتذر الكاتب الكبير محمود عبدالمنعم مراد عن عدم كتابة مقاله هذا الاسبوع.

ع الماشي!

هل صحيح ان رئيس الوزراء حدد جولته الجديدة في محافظات مصر في نفس موعد الاوكازيون السنوي، تحقيقا لشعار: «١٠٠٪ لوعود المواطنين.. و ٧٠٪ تخفيضات في تنفيذها»؟!

عبدالنبي عبدالباري

كلمة حب

أزمة السياحة موجودة على مستوى العالم كله.. لا مصر وحدها.. وكما يقول تقرير الرابطة الدولية للنقل الجوى «اياتا» فان صناعة الطيران تعانى من كساد ضخم استمر ٤ أعوام.. وان ٢١٣ شركة طيران اعضاء فى الرابطة كانت تعانى من المقاعد الخالية.. ومن الخسائر الشديدة.. وان هذه الازمة بدأت تنفرج فى النصف الاول من عام ١٩٩٣.. فقد زاد عدد الركاب بنسبة ٦٪ عن النصف الاول من العام الماضى.. ومع ذلك فان نسبة الاشغال فى الطائرات لا تزيد عن ٦٧٪ فى يونيو الماضى.. كما ارتفعت حركة الشحن الجوى بنسبة ٩٪ من يناير إلى يونيو ٩٣.. ومعنى هذه الارقام ان الناس على مستوى العالم لا تركب الطائرات.. ولا تسافر.. وان السياحة قاصرة على استخدام السيارات داخل حدود الدولة الواحدة.. أو داخل المنطقة الواحدة مثل أوروبا الموحدة.. أو منطقة الخليج.

وقد أكد المهندس فهيم ريان ذلك امام رجال الأعمال.. قال ان شركة مصر للطيران خسرت ١٦ مليون جنيه.. بعد ان كان المستهدف تحقيق أرباح ١٣٠ مليونا.. كما ذكرت تقارير اخرى ان مصر للطيران خفضت الاستثمارات من ٧٠٠ مليون جنيه إلى ٩٠ مليونا فقط.

والمهندس ريان يتحدث بشجاعة.. كما يدير شركة مصر للطيران بشجاعة.. ولذلك نجح.. ولذلك قال ايضا ان قوانين الاستثمار تظلم رجال الاعمال فى مصر.. وتعطى امتيازات للاجانب.. وكأننا عدنا إلى نظام الامتيازات الاجنبية! كما قال ايضا ان السبب فى ضرب السياحة هو القوانين العشوائية التى يصدرها مجلس الشعب وان كان لم يفسر لنا ما هى هذه القوانين.. مع ان مجلس الشعب مشهود له باصدار أى قوانين تطلب منه.. بالقياس والتفصيل وحسب رغبة الحكومة!

أزمة السياحة اذن فى العالم كله.. وليست فى مصر وحدها.. والسبب ان أوروبا تواجه أزمة كساد اقتصادية خطيرة.. وآخرها حرب العملات التى اشتعلت خلال هذا الاسبوع.. ولذلك فان سياح أوروبا يفضلون قضاء الاجازة داخل حدود بلادهم.. ولا يفكرون فى السفر خارج القارة.. وقد ذكرت مجلة نيوزويك ان الكساد وصل إلى اقصاه فى بريطانيا وان نسبة البطالة وصلت ١٠.٥٪.. ومعروف ان حكومة فرنسا الاشتراكية سقطت بسبب الازمة الاقتصادية وان الرئيس بوش خرج من البيت الابيض بسبب البطالة والازمة الاقتصادية.. وان الحزب الحاكم فى اليابان سقط بعد ٣٨ سنة فى السلطة بسبب الفساد والكساد.

ولو قرأت صحف الخليج تجد انها تروج للمصايف الداخلية.. وقد اصبح معروفا ان العائلات تفضل مصايف السعودية وشواطىء سلطنة عمان.. كما ان امارة دبى تحولت إلى هونج كونج الخليج.. وان البحرين تمثل عنصر جذب شديد للسياح من ابناء الخليج.. وكل هذه الدول تربطها طرق سهلة.. ولا تحتاج الاسرة الا لسيارة تنقلها إلى أى مكان داخل الخليج.. بل اصبحت بعض دول الخليج تستورد الملاهى كلها من الخارج.. تستورد معدات ديزنى لاند.. والفرق المسرحية.. والمطربين والمطربات.. والفرق الموسيقية.. ولم تعد تحتاج إلى السفر للحصول على هذه المتع فى اجازاتها.

اما الاسر القادرة على السفر فانها تسافر الى بيوتها فى بريطانيا واسبانيا وسويسرا ولبنان.. كما ان هذه الدول اعطت لابناء الخليج امتيازات بلا حدود.. فالدخول بدون تأشيرة فى اسبانيا وتركيا ولبنان.. بل ان تركيا سمحت بدخول الخيرات فى حدود الاستعمال الشخصى!! واسبانيا تتوقع ٥٦ مليون سائح هذا الموسم.. وكل هذه الدول فيها ارهاب

[illegible]

محمد الحيوان